

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday - 18 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4373
الاحد ١ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١١/١٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٧٣

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أهمية "خاصة" لمباحثات بوش على هامش "قمة" باريس

بدء العد العكسي لاستصدار القرار الدولي بـ "الخيار العسكري"

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق
عواصم - وكالات الانباء

تتسم المحادثات والمشاورات التي سيجريها الرئيس الامريكي جورج بوش غداً (الاثنين) على هامش اعمال قمة الامن والتعاون الاوروبي في باريس باهمية خاصة، اذ ينظر اليها مراقبون ومسؤولون في العاصمة الامريكية باعتبارها، الى جانب المشاورات التي بدأها وزير الخارجية جيمس بيكر يومي امس وامس الاول في بروكسل وجنيف ويواصلها اليوم (الاحد) في باريس، بداية العد العكسي لتقدم الولايات المتحدة رسميا الى مجلس الامن بمشروع قرار يجيز استخدام القوة العسكرية لانهاء الاحتلال العراقي للكويت.

وفي غضون ذلك تجددت أمس دعوة اكثر من طرف عربي ودولي الى العراق لتغليب العقل ونزع فتيل الانفجار بالانسحاب من الكويت، وشدد المبعوث السوفياتي فلاديمير بتروفسكي على «اهمية عامل الوقت» واكدت سورية في تصريحات لنائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ان «على العراق ان يتخذ قرارا واضحا بالانسحاب من الكويت دون قيد او شرط» وان «الدول العربية تكن الود والاحترام للشعب العراقي وتحرص على امنه وسلامته ولكن قيادته تصر على الخطأ الذي ارتكبته بحق الكويت ولم تراع مصالح العراق وشعبه».

ففي واشنطن اكد مسؤولون وسياسيون لـ «الشرق الاوسط» انه في ضوء نتائج المشاورات والاتصالات المكثفة التي يجريها الرئيس الامريكي جورج بوش، ووزير خارجيته جيمس بيكر، مع العديد من قادة ووزراء خارجية دول العالم، وتستمر حتى نهاية هذا الاسبوع ستتحدد الخطوة التالية، وهي تقدم الولايات المتحدة بالطلب الى مجلس الامن الدولي، لاستصدار قرار يجيز استخدام القوة العسكرية لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، اذا فشلت الوسائل السلمية.

ولضمان الدعم والتأييد للقرار، الذي لم يكتب مشروعه بعد، والذي يتوقع المسؤولون في الادارة الامريكية، ان تتقدم به الولايات المتحدة رسميا في السادس والعشرين من الشهر الجاري، بعد تقييم نتائج المشاورات الجارية، بدأ الوزير بيكر، جولة من المباحثات مع كل دولة عضو في مجلس الامن الدولي، قال المسؤولون انه نادرا ما جرى مثلها، مما يعكس الاهمية الكبرى للقرار والذي تعتبره الولايات المتحدة «حجر الاساس» للعمل العسكري المقبل، اذا دعت الضرورة.

ولهذا الغرض عقد بيكر اول امس مباحثات في بروكسل مع المسؤولين في دول السوق الاوروبية المشتركة، وانتقل امس الى جنيف، حيث لجرى مباحثات منفصلة مع وزراء خارجية كل من زائير وساحل العاج واثيوبيا، وهي من الدول الاعضاء في مجلس الامن، ثم يواصل مباحثاته اليوم في باريس مع وزير خارجية فلندا، ثم يستكمل والرئيس بوش، الذي يشارك في اعمال قمة الامن والتعاون الاوروبي، المشاورات مع قادة الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا، لتحديد مواقفهم النهائية من القرار، بعدما كان الوزير بيكر، قد بحث الامر معهم اثناء جولته التي قام بها في الفترة من ٢ - ١٠ الشهر الجاري وزار خلالها سبع دول واجتمع الى وزير الخارجية الصيني في القاهرة، حيث مهد الارضية مع الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس لاستصدار القرار.

وفي تقييم المسؤولين الامريكيين، وتوقعاتهم الاولية لنتائج هذه المباحثات الثنائية، مع كل دولة عضو في مجلس الامن الدولي، باستثناء كوبا واليمن وماليزيا. المتوقع ان تعارض القرار، يقولون ان المؤشرات تدل على امكانية ضمان النصاب القانوني لاصدار القرار وهو تأييد تسع دول له.

لكن المسؤولين يشيرون الى بعض الصعوبات التي لا بد من التغلب عليها خلال الايام المقبلة، للتأكد من ضمان التأييد للقرار، او عدم معارضته على اقل تقدير، وهي الصعوبات المتعلقة، بالموقف النهائي لكل من الاتحاد السوفياتي والصين بصفتهما من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، التي لها حق نقض القرار،

التتمة .... ص ٤

نقلها الأمير نايف
رسالة من الملك فهد للملك الحسن الثاني

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية في القصر الملكي بالرباط الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وتسلم منه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان الامير نايف قد صرح لدى وصوله الى الرباط انه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للعاهل المغربي تتعلق بالوضع الراهن في العالم العربي وخاصة ازمة الخليج.

واضاف: ان هذه الازمة تعتبر اشد ازمة تشهدها الامة العربية الاسلامية ومأساة تشغل بال الجميع.

واكد الامير نايف اهمية الجهود التي يبذلها العاهل المغربي وخادم الحرمين الشريفين، معربا عن الامل في ان تؤدي هذه الجهود الى «انقشاع الغيوم المظلمة عن العالم العربي».

الامير سلطان يزور قيادة القوات البرية

الرياض - واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس بزيارة قيادة القوات البرية الملكية السعودية حيث كان في استقباله مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السيد عثمان الحميد، ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد، وقائد القوات البرية الفريق الركن يوسف بن عبد الرحمن الراشد، والفريق الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، وقادة القوات الجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي.

وتفقد الامير سلطان بن عبد العزيز مركز عمليات القوات البرية كما زار بعد ذلك قيادة قوات الدفاع الجوي.

ايها الاصوليون العداميون.. اسمعوا وعوا!!
مقال: د. غازي القصيبي
(ص ٥)

بيروت: «القوات» تربط الانسحاب باستعادة مكاتبها في المتن

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في تطور اعتبر مقلقا بعد تعاقب الخطوات الايجابية التي حققتها الدولة اللبنانية في بسط سلطتها الشرعية، علم امس في بيروت ان ميليشيا «القوات اللبنانية»، كانت حتى بعد ظهر امس ماتزال تحتفظ بمعاقلها في حي الاشرفية بشرق بيروت.

الجدير بالذكر ان المهلة التي اعطتها السلطات اللبنانية لجميع الميليشيات، لكي تسحب عناصرها واسلحتها من منطقة «بيروت الكبرى» انتهت بحلول منتصف ليل امس.

وكانت ميليشيات حركة «امل»، والحزب التقدمي الاشتراكي، و«حزب الله»، قد سحبت عناصرها واسلحتها، بموجب خطة اخلاء «بيروت الكبرى» من القوى العسكرية غير الحكومية ونشر الجيش اللبناني الموحد في كل هذه المنطقة على طريق اعادة توحيد العاصمة.

ونقل عن متحدث في وزارة الدفاع اللبنانية ان وزير الدفاع الدكتور البير منصور سيجتمع بسمير جعجع قائد ميليشيا «القوات» في معقل الاخير بمنطقة كسروان. واضاف المصدر ان السلطات اللبنانية لا ترى وجود عراقيل امام اتمام خطة «بيروت الكبرى»، لكن على ما يبدو تحاول «القوات» مضاعفة مطالبها، وان اللقاء بين قائدها والوزير منصور «سيضع النقاط على الحروف».

من جانب آخر قال المحامي منير الحاج احد كبار قادة حزب الكتائب، الذي خرجت من صفوفه «القوات اللبنانية»، ان عملية جلاء ميليشيا «القوات» ستتأخر «لبعض الوقت» وان هذا التأخر ناجم «عن عدم تلبية كل

التتمة .... ص ٤

رجال الامن الفرنسيون يفتشون المنطقة المحيطة بمركز المؤتمرات في باريس حيث ستنعقد قمة الامن والتعاون الاوروبي بعد غد بمشاركة رؤساء دول وحكومات ٣٤ بلدا. (أ.ب)

قمة الأمن والتعاون الأوروبي تفتتح غداً
إعلان دفن الحرب الباردة رسمياً

باريس: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

يفتتح في العاصمة الفرنسية غدا المؤتمر الثاني للامن والتعاون الاوروبي بمشاركة رؤساء دول وحكومات ٣٤ دولة اوروبية اضافة الى الولايات المتحدة وكندا. وتشير كل الدلائل الى ان هذا اللقاء سيكون لقاء تاريخيا يشهد اعلان دفن الحرب الباردة رسميا وتوقيع واحدة من اضخم اتفاقيات نزع السلاح بين الشرق والغرب وهي اتفاقية تقليص الاسلحة والقوات في وسط اوروبا التي جرى اعدادها بعد مفاوضات ظلت تتعثر على مدى الخمس عشرة سنة الماضية. ويستمد المؤتمر اهميته التاريخية ايضا من تحول بلدان القارة الاوروبية من المواجهة الى نهج التعاون لبناء البيت الاوروبي المشترك، كما يقترح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، او انشاء الاتحاد الكونفدرالي الاوروبي على حد تعبير الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وستكون ازمة الخليج هي البند الاساسي في المباحثات التي سيجريها القادة على هامش المؤتمر، كما انها ستترد في كلمات الوفود خلال المؤتمر.

ويستند المعلقون في تفاؤلاتهم حول نجاح هذا المؤتمر الى التغييرات الجذرية التي شهدتها القارة الاوروبية خلال العامين الاخيرين لاسيما في بلدان «المعسكر الاشتراكي» سابقا، وتحول حلفي الناتو ووارسو عن نهج المواجهة العسكرية الى مبدأ الكفاية الدفاعية. وفي هذا الاطار يتوقع الكثيرون ان يسفر المؤتمر عن تشكيل عدد من المؤسسات والمراكز التي تكفل ضمان تنفيذ اجراءات الامن والتعاون خلال المرحلة الانتقالية المقبلة. ومن هذه المراكز يشيرون الى مركز درء النزاعات وحلها والذي يمكن ان يكون جهازا دائما لدى سكرتارية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. ويقول المسؤولون السوفيات ان انشاء هذا المركز يعتبر مسألة بالغة الضرورة في ظل التغييرات العاصفة التي تشهدها الاوضاع السياسية والعسكرية في القارة الاوروبية. غير ان الدلائل تشير الى ان هذه القضية يمكن ان تكون مثار نقاش وجدل بسبب تباين الخلافات بين وجهة النظر السوفياتية التي تلقى تأييد بون مع بعض التحفظات، ووجهة نظر فرنسا وبريطانيا واتحاد بلدان بينيلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج).

ومن المنتظر ايضا ان يناقش مؤتمر الغد في باريس قضية الكيانات الاقليمية الصغيرة ولاسيما بعد ان شهدت القارة الاوروبية خلال الاعوام الاخيرة تفجر النزاعات الاقليمية في الجمهوريات السوفياتية ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا واحتدام الجدل على اساس قوي بين يوغوسلافيا والمجر، وبين المجر ورومانيا، وبين تشيكوسلوفاكيا والمجر. وفي هذا الاطار ايضا من المنتظر ان يبحث اعضاء المؤتمر الطلب الذي تقدم به ممثلو جمهوريات استونيا ولاتفيا وليتوانيا السوفياتية للانضمام الى عضوية المؤتمر. وقد وصل الى باريس بالفعل وزراء خارجية هذه الجمهوريات للمشاركة ولو بصفة اعضاء مراقبين اذا اقر المؤتمر ذلك.

وثمة من يقول ان موضوع الحدود قد يكون مادة للنقاش في هذا المؤتمر. الا ان الاغلبية العظمى تميل الى عدم طرح الموضوع انطلاقا من مبدأ حرمة حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي اقره المؤتمر الاول للامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في هلسنكي في اغسطس (آب) ١٩٧٥. وتستند هذه الاغلبية الى الرأي القائل ان هذه القضية لو صارت موضوعا للنقاش فانها قد تشكل سابقة يمكن ان تعيد الاوضاع في القارة الى اوضاع ما قبل الحرب العالمية الثانية وربما الاولى ايضا.

وهناك قضية اخرى يتوقع المراقبون طرحها في مؤتمر باريس وهي قضية الهجرة التي يتزايد معدلها في بلدان شرق اوروبا في اتجاه غرب القارة. وتشكل هذه القضية العديد من المتاعب والمشاكل

التتمة .... ص ٤

لأول مرة منذ ٢٥ عاماً
البنك الدولي يرفض قرضاً لتونس

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان البنك الدولي رفض الاسبوع الماضي منح قرض بمبلغ ٨٠ مليون دولار كانت قد طلبته الحكومة التونسية لتمويل مشاريع تتعلق بالتحويل الليبرالي للاقتصاد التونسي. وهذه هي المرة الاولى منذ ٢٥ عاما التي يرفض فيها البنك الدولي تقديم قرض لتونس. فقد كان البنك الدولي يبدي باستمرار تفهما ومرونة لطلبات تونس حتى انه قبل في نهاية الستينات ان يمول مشروع التعاونيات الزراعية.

ورفضت مصادر تونسية مسؤولة ان تعلق على رفض البنك الدولي في اطار ما وصفته المصادر بانه تجاوب من قرار مع الحكومة بعدم اثارة ضجة حول الامر.

ويمكن عزو قرار البنك الدولي الى سببين هما: اولا استياء الاوساط الدولية الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية من موقف تونس من غزو الكويت. ويقال ان الادارة الامريكية ابلغت تونس في اغسطس (اب) الماضي انها ستسحب جميع ضماناتها الدولية السياسية والاقتصادية عن الحكومة التونسية ما لم تغير موقفها من ازمة الكويت. ورغم تغير الخطاب الرسمي التونسي كما اتضح على لسان حامد القروي الوزير الاول والحبيب بولعراس وزير الخارجية، الا ان هذا لم يكن كافيا بالنسبة للادارة الامريكية التي تعتبر ان الموقف التونسي مايزال غامضا سياسيا واعلاميا. وعلى هذا الاساس رفض الرئيس الامريكي جورج بوش لقاء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بحجة ان الوقت لا يسمح بذلك الان.

اما السبب الثاني فهو استياء الدوائر

التتمة .... ص ٤

اجراءات الحكومة "تشجع السوق السوداء
طوابير الغذاء تطول في بغداد والأولوية "للجيش ورجال الأمن

بغداد - «الشرق الاوسط» من فرانسيس كورنو خدمة كريستيان ساينس مونيتور

اصبح الارز، الذي يعتبر الاكل المفضل للمواطن العراقي نادرا ومضاعف الثمن بعد مرور ثلاثة اشهر على تطبيق المجتمع الدولي لقرارات المقاطعة والحصار على نظام صدام حسين لعدوانه على الكويت.

وفي محاولتهم مواجهة الحصار يعمل الفلاحون العراقيون الذين اعفوا من الخدمة العسكرية وخدمة الاحتياط على سقي مزارع الارز باليد وحراستها ليل نهار ولكن الناتج المحتمل لن يستطيع ان يعوض نسبة الـ ٦٠ في المائة من حاجة البلاد من الارز الذي كان يستورد من الخارج.

وازدادت ازمة الارز حين اعلنت وزارة التجارة العراقية تخفيض المخصص من هذه السلعة لكل فرد الى رطلين فقط بدلا من ١,٥ كيلوجرام التي كانت قد تقررت عند بدء قرار الامم المتحدة مقاطعة نظام صدام حسين.

ورغم زعم الوزارة ان الغرض من القرار هو اعادة تنظيم البيع فان هذا الاجراء اثار هلعا واقبالا اشد ادى الى ارتفاع سعر الارز واختفائه بينما اظهرت طوابير الشراء التي لا تنتهي وضعا لا يحسد عليه الباحثون عن هذه السلعة.

اما مسحوق الحليب فلم يعد معروضا للبيع ولا تصرف علبة منه الا بقرار طبي لبعض الامهات اللاتي يعجزن عن ارضاع اطفالهن. كذلك فان احتياطي الادوية اخذ يتلاشى رغم وصول كميات منها في مقابل

التتمة .... ص ٤

في ثاني أيام مناقشات البرلمان السوفياتي
جورباتشوف يعرض تفاصيل خطته لاعادة تنظيم "السلطة التنفيذية

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عرض الرئيس ميخائيل جورباتشوف اقتراحات وصفها المراقبون السياسيون بانها عملية، وذلك خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي المخصصة لبحث الازمة الاقتصادية والسياسية المستعصية التي يمر بها الاتحاد السوفياتي حاليا.

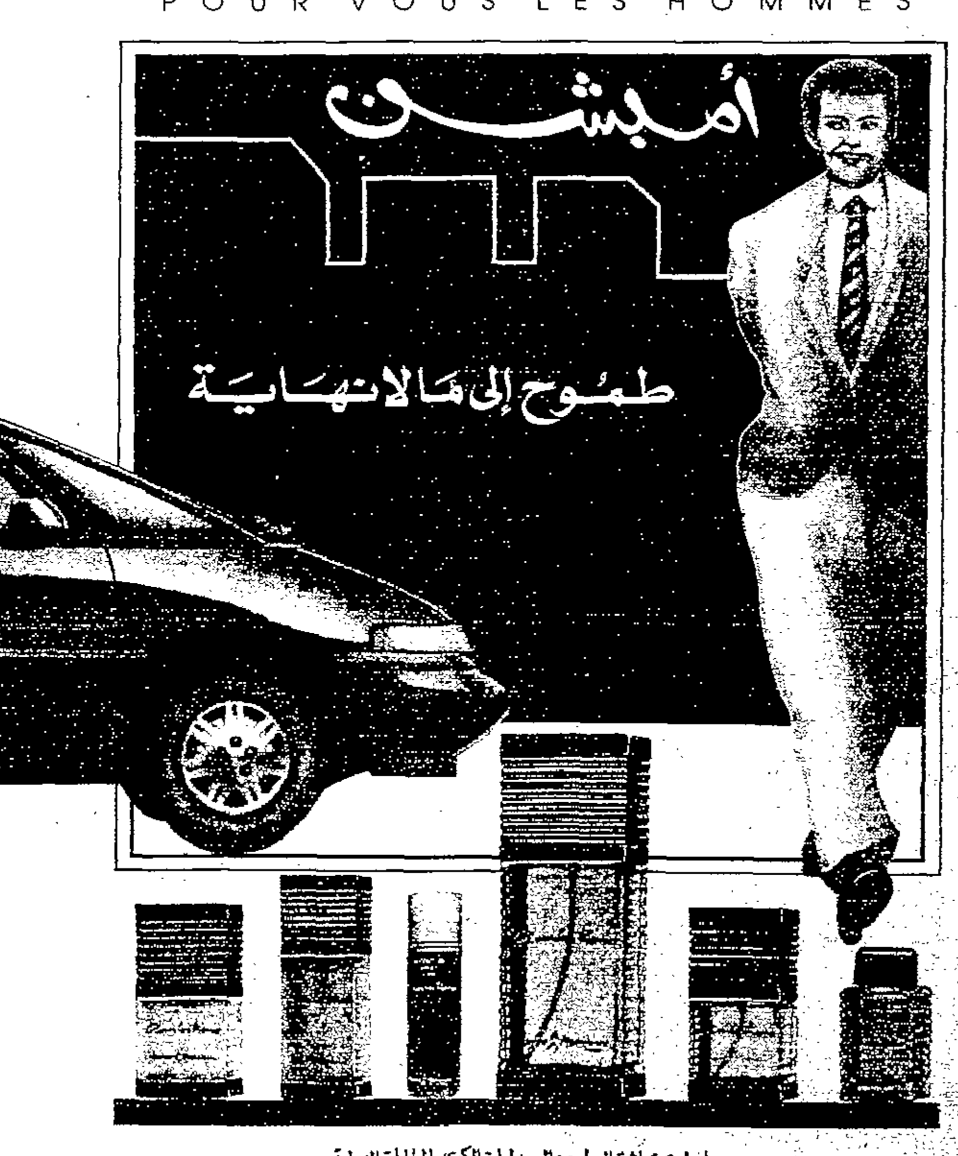
وتنطوي اقتراحات جورباتشوف التي وردت في خطاب استغرق حوالي ربع الساعة على عملية اعادة تنظيم ثورية للسلطة التنفيذية المركزية وتركز على جمعها بيد الرئيس، واقرارها او تبنيها قبل توقيع «معاهدة الاتحاد» وقبل المؤتمر المقبل لنواب الشعب يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتشمل الاقتراحات تحويل «مجلس الاتحاد» من مجرد هيئة استشارية للرئيس يتمثل فيها قادة الجمهوريات، الى هيئة تنسيق فعلي دائمة بين المركز والجمهوريات، وتضم اختصاصيين تمنحهم جمهورياتهم صلاحيات مطلقة.

وكذلك الغاء «المجلس الرئاسي»، وابداله بـ «مجلس امني» يكون تحت اشراف الرئيس، لعله على شاكلة مجلس الامن القومي الامريكي. وذكر انه سيضم وزيري الدفاع والخارجية ورئيس جهاز الاستخبارات «الكي. جي. بي» على الاقل.

وسيتم استحداث منصب نائب للرئيس بموجب منطوق «معاهدة الاتحاد»، واجراء تغييرات في البنى والاطر الوزارية، مع التشديد على ضم عناصر جديدة عصرية كفؤة وقادرة على اخذ المبادرات.

(تفاصيل صفحة الدوليات)



فرق مشاة ودبابات وحاملة طائرات تنضم لقوات المساندة

قرار إرسال قوات أمريكية إضافية إلى الخليج يعني ضمان التفوق البري والجوي والبحري

لندن: «الشرق الاوسط» من المحرر العسكري

اشتمل قرار الرئيس الامريكي بوش الاسبوع الماضي ارسال قوات ومعدات اضافية للخليج. على عدة معان واشارات سياسية بالاستعداد لتطبيق قرارات مجلس الامن. وعسكرية بحشد طاقات كافية تماما للحسم واتخاذ المبادرة لاخراج القوات العراقية من الكويت.

على الصعيد العسكري لم يحدد القرار الحد الاعلى للقوات الاضافية المقرر ارسالها، وفهم انها لن تقل عن ١٥٠ الف جندي ومعداتهم الثقيلة. كما اضيفت لحاملات الطائرات الخمس المخصصة للخليج حاملة اخرى جديدة، وصدرت التعليمات للبحرية الامريكية بتجهيز ثلاث حاملات اضافية خلال شهر واحد مما سيرفع العدد المتواجد في منطقة الخليج الى تسع حاملات من اصل ١٢ حاملة امريكية.

وذكرت مصادر بريطانية ان بارجة القتال «ميسوري» امرت ايضا بالتوجه للخليج وهي من أثقل السفن الحربية وتحمل تسعة مدافع عيار ١٦ بوصة وزن قذيفتها يصل الى طن، وتحمل صواريخ جوالة بعيدة المدى.

وستكون هذه القوات في مواقعها في الخليج في موعد اقصاه يناير (كانون الثاني) المقبل ومستعدة للقتال خلال اسبوع من وصولها، وهو الموعد الاقصى لبدء المعارك، كما يراه المراقبون. والأمر اللافت للنظر في هذا القرار الامريكي ما اكده وزير الدفاع من ان القوات الاضافية ليست مخصصة لاستبدال القوات المتواجدة في الخليج. بل لتدعيمها والعمل معها مما سيجعل تعداد القوات الامريكية في الخليج حوالي نصف مليون جندي من القوات البرية والبحرية والجوية. وقال رتشارد تشيني ان الامداد الاضافي هذا «سيعطينا القدرة على العمليات الهجومية».

وسترسل القوات الاضافية من اوروبا خصوصا المانيا ومن الولايات المتحدة ايضا. كما صدرت الاوامر للحرس الوطني الامريكي لتجهيز ثلاث كتائب تدعمها حوالي ٤٠٠ دبابة ومئات ناقلات الجنود انتظارا لقرار قد يصدر لاحقا للتوجه الى الخليج.

وتوجهت ٣٠٠ دبابة رئيسية من طراز «إم ـ ١ ـ أ ـ ١» من المانيا الى الخليج حيث يوجد ١٢٠ دبابة من هذا النوع المتقدم ضمن مئات الدبابات الامريكية الاخرى الموجودة الآن في مسرح العمليات وهي من انواع «إم ـ ١» و«إم ـ ٦٠» ذات المدافع عيار ١٠٥ ملم بينما الدبابات الاحدث مدافعها من عيار ١٢٠ ملم ولديها خواص تدريع لا تخترقه الصواريخ المضادة المتوافرة في العالم الآن ضد الدبابات.

بهذا القرار تكون القيادة الامريكية قد سعت لمضاعفة قواتها البرية الحالية وعددها ١٠٠ الف جندي للتعامل مع الفارق العددي لدى القوات البرية العراقية، بينما أمنت التفوق الجوي والبحري. والمعروف الآن ان معدات القوات البرية العاملة مع قوات المساندة في السعودية كانت قد تجهزت في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كالتالي: ٣٥٠ دبابة رئيسية «إم ـ ١»، ٣٣٠ مدرعة قتالية من طراز برادلي، ٣٦٠ ناقلة جنود «إم ـ ١١٣»، ١٧٠ عربة مدرعة برمائية للانزال.

وحتى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ارتفع عدد هذه الدبابات الى ٥٧٥ «إم ـ ١»، ١٢٠ «إم ـ ١ ـ أ ـ ١»، ٦١٠ مدرعات برادلي، ٧٦٠ ناقلة جنود، ١٧٥ مدرعة برمائية.

حسب القرار الاخير بمضاعفة القوات سترسل الف دبابة رئيسية من اوروبا، ومئات من المدرعات وناقلات الجنود، ولواء مشاة من كنساس بالولايات المتحدة مزود بـ ٤٠٠ دبابة.

ويعتقد ان تكون غالبية الدبابات المرسلة من طراز «إم ـ ١ ـ أ ـ ١» الحديثة، اذ تملك الولايات المتحدة منها حوالي ستة آلاف دبابة من المفترض ان تكون موزعة على القوات الامريكية التي سيكون ثلثها في الخليج مع شهر يناير المقبل وحسب تصريح وزير الدفاع الامريكي فقد بدأ فعلا ارسال القوات المخصصة من المانيا يوم ٨ نوفمبر الحالي. وتؤكد المصادر الامريكية ان القرار شمل ارسال نصف القوات الامريكية البرية في المانيا الى الخليج ومنها فرقة القيادة الرابعة المرابطة في شتوتجارت والوية وفرق اخرى من كارل شتات ونورنبرج وفرانكفورت ويعتبر هذا الدعم بمثابة اكبر حشد يوجد خارج الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

والجدير بالذكر ان بطاريات الصواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ وللطائرات من مسافة بعيدة، قد ارتفع تعدادها حتى ٤ نوفمبر الحالي الى ٤٥ بطارية، اي بزيادة عشر بطاريات عن معدل الشهر الماضي، وكلها منصوبة حول المواقع الاستراتيجية لحمايتها من اي غارات جوية او صاروخية على مسافة بعيدة.

ويدعم هذه الصواريخ ١٣٠ مدفع «فولكان» متعدد الفوهات مضاد للطائرات والصواريخ من مسافة قريبة.

ويرى بعض المراقبين ان قرار ارسال القوات الاضافية للخليج والتأكيد انها ليست مخصصة للاستبدال بالقوات التي سبقتها قد يعني ان الموعد النهائي للمعارك هو شهر يناير (كانون الثاني)، اذ سيكون من غير المعقول ان تبقى القيادة الامريكية قواتها الاولى لفترة طويلة دون استبدال ودون معارك. والمعروف ان القيادة الامريكية تستبدل القوات على الجبهات الامامية كل ستة اشهر، وفي يناير سيكون هذا الموعد قد اقترب وبالتالي لا بد من استغلال كل الزخم من مجموع القوات لحسم الحرب.

وبهذا الحشد تكون القوات الامريكية البرية مع مثيلاتها العربية والاسلامية والاوروبية المساندة في السعودية قد عادلت ما يستطيع العراق دفعه للجبهة، وقد فاقت اسلحتها نوعيا بكثير ما يتوفر لدى القوات العراقية سواء في الدبابات او المدافع الثقيلة. ومع وجود تفوق جوي ضد العراق فإن الحاملات الاضافية للطائرات التي تقرر ارسالها ستعني تفوقا فوق العادة في العدد والنوع والقدرات. والمعروف ان كل حاملة طائرات لديها حوالي ٩٠ طائرة منها ٦٠ مقاتلة وقاذفة، والبقية مخصصة للاستطلاع والنقل والحرب الالكترونية والرصد.

وفيما يخص الدبابة «إم ـ ١ ـ أ ـ ١» التي ستصبح العمود الفقري للقوات البرية الامريكية في الخليج، فهي فريدة في تدريعها، ولا يضاهيها في الغرب سوى تدريع تشالنجر البريطانية وليوبارد الالمانية، ولا تخترقها قذائف مدافع الدبابات الاخرى او الصواريخ العادية المضادة للدبابات. ومدفع هذه الدبابة هو من اصل الماني وعياره ١٢٠ ملم ويقوة ثماني طلقات في الدقيقة، وهي اسرع من احدث الدبابات السوفياتية (ت ـ ٧٢) (٦٠ كيلومترا في الساعة) بينما الامريكية ٦٧ كيلومترا في الساعة. وطور لمدفع هذه الدبابة قذائف جديدة منها طراز مطلى باليورانيوم لزيادة القدرة على لختراق التدريع. وتحمل كل دبابة «إم ـ ١ ـ أ ـ ١» ٤٠ قذيفة في مخزن مفصول عن طاقم القيادة وتلقم للمدفع اوتوماتيكيا. وبها جهاز ليزر لتحديد المسافات وبالتالي دقة الاصابة من القذيفة الاولى، وهي مزودة ايضا بمعدات رؤية وقتال ليلي، وكمبيوتر لمراقبة وتصحيح القذف لدرجة ٩٠٪.

المفكرة

انه... نفاق!

كان بيار منديس فرانس واحداً من اشهر رؤساء الحكومات في فرنسا. وكان منديس فرانس يهودياً. ولعله، في وقت من الاوقات، احد الذين ساهموا في اقامة اسرائيل او على الاقل في دعمها.

وماري فرانس منديس فرانس هي ارملة الرجل. وقد وجهت في «النوفيل اوبسرفاتور» الاسبوعية الفرنسية المؤيدة عادة لاسرائيل، رسالة مفتوحة الى اسحق شامير. اليكم بعضها:

«اسمع، ايها السيد شامير، ان ما ساقوله لك ليس مشجعاً. ان اسرائيل اليوم على شفير الهاوية. واني ارتجف مثلكم وافترض واخشى ان يحملكم التاريخ جزءاً كبيراً من المسؤولية، مثل الحكومات التي سبقتكم. واذا لم تغير في سياستك واذا اصررت على رفض اي حوار مع ممثلي الشعب الفلسطيني كما رفضتم الانضمام في اتفاقات كامب ديفيد مع مصر، اذا لم تتخلوا لمرة اخيرة عن قيام اسرائيل الكبرى واذا ما استمريتم في سياسة توطين اليهود السوفيات واطلاق النار على المدنيين برصاص المطاط المحشو بالفولاذ، فان اسرائيل ارض اليهود المضطهدين سوف تكون مرة اخرى ضحية التعصب. ولكن هذه المرة ستكون ضحية تعصبك انت. وعندئذ ستبكي دماً بعدما يكون قد فات الاوان.

«بعد مجزرة المسجد الاقصى اعربت عن اسفك. اعذرني، لكن هذا نفاق. هذه الجريمة كان يجب الا تقع. وحتى لو انها كانت نتيجة استفزاز فقد كان من واجبكم توقعها ومنع حدوثها. اننا نعرف ماذا كانت الانتفاضة. وهي تعتبر لا شيء ازاء ما يحدث في اسرائيل. ان حرب الحجارة وحرب السكاكين تهددان بفتح الطريق امام اعمال عنف لا يمكن لاحد ان يتصور مخرجاً لها.

«... ان التعصب ليس وقفاً على الشعب العربي اذ ان حكومتكم تذكي التعصب لدى الطرفين بدلا من التهدئة. وان القانون المستنكر الذي يحظر على المسؤولين الاسرائيليين اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية قد جمد عملية السلام التي بدأت في نهاية العام ١٩٨٩.

«لقد واجهتم بالازدراء الانفتاح الذي اظهره السيد ياسر عرفات... ولقد توقعتم التفاوض بلا ريب ولكن مع محاور من اختياركم... مع فلسطينيي الارض المحتلة وليس مع ممثلي المنظمة. انكم تدركون اكثر مني انه لا غنى عن الحوار مع المنظمة (...) وكانت النتيجة ان اسرائيل اصبحت معزولة كلياً.

«ولقد ابلغني ياسر عرفات استعداده للقبول بدولتين الى جانب بعضهما البعض، ونقلت هذا الكلام الى اسحق رابين خلال مروره في باريس لكنه لم يجب بشيء. وامام هذا الصمت المتعنت يا حضرة رئيس الحكومة امتلأت عيناي بالدموع. وبعد ذلك بقليل مررت باختبار مماثل في تل ابيب. كنت قادمة من مصر حيث قال لي الرئيس مبارك الذي قال لي ان ثمة فرصة ذهبية الآن علينا الا نفوتها عبثاً. ومرة اخرى قمت بدور الوسيط وقد نقلت هذا الكلام بحضور موشي ارينز اثناء افتتاح شارع بيار منديس فرانس في تل ابيب، وقلت: الوقت يضغط وقد اعادت اسرائيل سيناء الى مصر فلماذا عدم التخلي عن الاراضي المحتلة... وظل ارينز صامتاً».

ماري ـ فرانس منديس فرانس

سمير عطا الله

غالبية الامريكيين يؤيدون هجوما امريكيا ضد العراق

نيويورك ـ ا.ف.ب: اظهر استطلاع للرأي اجرته محطة «اي بي سي» وصحيفة «واشنطن بوست»، ونشر مساء امس الاول ان سبعة امريكيين من اصل عشرة يتوقعون حربا بين الولايات المتحدة والعراق.

وتدعم اغلبية الامريكيين ٥٩ في المائة سياسة بوش لكنها اقل مما كانت عليه في مطلع الشهر الجاري ٦٥ في المائة حسب الاستطلاع نفسه.

ويرى ٤٤ في المائة من مؤيدي سياسة بوش انه يعمل ببطء كبير ضد العراق في حين يرى ٤٣ في المائة انه يسرع كثيرا.

ورأى اكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع ٥٤ في المائة ان الولايات المتحدة يجب ان تهاجم العراق اذا لم يجبر الحظر بغداد على الانسحاب من الكويت وطلب نحو ثمانية امريكيين من اصل عشرة ٧٦ في المائة من الكونجرس ان يخول الرئيس شن هجوم مقابل ٦٩ في المائة في مطلع الشهر. وهذه المسألة هي حاليا موضع نقاش حاد بين الرئيس الذي يقود القوات المسلحة والبرلمانين الامريكيين، اذ ان الكونجرس هو السلطة الوحيدة في الولايات المتحدة التي لها حق اعلان الحرب.

فوج نيجيري ينضم الى قوات المساندة في الخليج

الرياض ـ واس: وصل الفوج الاول من الكتيبة العسكرية النيجيرية التي ستشارك في قوات المساندة في الخليج الى حفر الباطن في شمال شرق المملكة العربية السعودية.

ويأتي ارسال جنود نيجيريين تنفيذا لقرارات مجلس الامن وتعبيرا عن تضامن النيجر مع السعودية في الدفاع عن اراضيها وكانت نيامي قد اعلنت الثلاثاء الماضي ارسال ٤٨١ جنديا وضابطا الى وصف ضابط و السعودية للمشاركة في الدفاع عن الاماكن الاسلامية المقدسة.

وتعتبر النيجر، التي تبلغ نسبة سكانها المسلمين ٨٥ في المائة البلد الثاني بعد السنغال في افريقيا السوداء الذي يرسل فرقة الى الخليج. وكانت دكار قد نشرت من جهتها ٥٠٠ جندي.

ويقدر عدد افراد القوة العسكرية الموجودة في الخليج ضمن التحالف الدولي الرافض لعدوان العراق على الكويت باكثر من ٢٦٠ الف جندي وسيتعزز هذا العدد وفق التقديرات ليصل الى نحو ٤٦٠ الفا بعد اعلان واشنطن اخيرا ارسال تعزيزات اضافية.

المتمردون الصوماليون يدعون قتل ٥٨ جنديا حكوميا

نيروبي ـ ا.ف.ب: قال المتمردون في الحركة الوطنية الصومالية امس انهم قتلوا ٥٨ جنديا حكوميا خلال هجوم على موقع قريب من هيرجيسة في شمال الصومال. وذكرت اذاعة الحركة ان ٤٥ جنديا قتلوا الخميس الماضي قرب اودوينا على بعد ١٢٠ كلم شرق هيرجيسة. وأضافت ان ١٣ آخرين قتلوا في انفجار لغم وضعه المتمردون تحت الشاحنة التي كان الجنود على متنها.







الدنماركيون لحظة وصولهم وبعض اقاربهم يبكي لدى استقبالهم «ا ب»

غالي يختتم زيارته لبكين

مصر والصين تتفقان على استمرار مشاوراتهما بشأن ازمة الخليج

بكين ـ اف.ب: اعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي قبيل مغادرته بكين امس في اعقاب زيارة استمرت يومين ان الصين ومصر قررتا متابعة مشاورات منتظمة لايجاد مخرج سلمي لازمة الخليج.

وقال في مؤتمر صحافي انه سلم الحكومة الصينية رسالة بهذا المعنى من الرئيس المصري حسني مبارك.

ورأى غالي ان نتائج الحظر المفروض على العراق الذي قرره مجلس الامن والوجود العسكري في الخليج والجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا تترك بعض الامل في ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج. وأضاف ان الفرص محدودة جدا ولكن ذلك لن يكون مبررا لعدم مواصلة الجهود الخاصة بايجاد حل سلمي.

واشار غالي الى ان مصر والصين تتفقان على ان استخدام القوة لا يمكن ان يتقرر الا عن طريق مجلس الامن. واضاف مهما كانت القاعدة الشرعية للتدخل العسكري فمن المهم الحصول على موافقة جديدة من المجلس.

وقال غالي انه لم يجر التطرق الى مسألة احتمال استخدام الصين وهي احد الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن لحق الفيتو على قرار كهذا. وتابع «اذا جرى التصويت على استخدام القوة فاننا سنلتزم بهذا القرار».

وحول الخسائر التي لحقت بمصر منذ غزو القوات العراقية للاراضي الكويتية في الثاني من اغسطس (اب) الماضي قال غالي انها تتراوح بين ٢.٥ وخمسة مليارات دولار.

وتابع غالي ان مصر تخسر ايضا ما يتراوح بين ٢ و ٣ مليارات دولار بسبب عودة عمالها من الكويت والعراق ووجود حوالي مليون مصري لا يزالون في العراق ولا يمكنهم ارسال اموال الى مصر بالاضافة الى مليار دولار بسبب انخفاض عدد السياح الذين يزورنها خشية من عدم الاستقرار في المنطقة، كما تخسر ايضا من ٥٠٠ مليون الى مليار دولار نتيجة انخفاض عدد السفن التي تعبر قناة السويس.

وكان غالي قد التقى في بكين وزير الخارجية الصيني كيان كيشان ونائب رئيس الحكومة وو كسوكيان.

ووصف زيارته بانها مفيدة جدا وايجابية.

الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر تطالب بالاستفتاء حول النظام الانتخابي

الجزائر ـ اف.ب: طالبت الجبهة الاسلامية للانقاذ باجراء استفتاء حول النظام الانتخابي في الجزائر اثر المؤتمر الوطني الذي عقده ممثلوها في المجالس البلدية ليل الجمعة السبت في الجزائر.

وكان النظام الانتخابي المعمول به حاليا هو نظام اللائحة لدورة واحدة. وتأمل الحكومة وبعض الاحزاب السياسية وضع نظام لائحة على دورتين مما يتيح تمثيلا افضل للاحزاب الصغيرة في الجمعية الوطنية الحالية.

وأفادت الجبهة الاسلامية للانقاذ من النظام الانتخابي اذ فازت بالغالبية المطلقة في مقاعد البلديات دون ان تحرز الغالبية المطلقة للاصوات خلال الانتخابات البلدية في يونيو (حزيران). ومن المتوقع اجراء انتخابات مبكرة في الفصل الاول من العام المقبل.

وترى الجبهة ان الاحزاب السياسية الثلاثين المنافسة ليس لها قواعد شعبية ولا تملك الا وجودا شكليا.

وكان الفائزون من الجبهة قد نظموا مسيرة احتجاج بعد ظهر الخميس الماضي وقدموا مذكرة بمطالبهم الى رئاسة الجمهورية تدعو الى مزيد من الاستقلالية للبلديات والغاء الاختلاط في المدارس واغلاق محلات بيع الخمور.

كما يأمل ممثلو الجبهة الاسلامية في الغاء اشراف الدوائر والولايات على اعمال البلديات.

وفي مؤتمر صحافي عقده اثر المؤتمر هدد رئيس الجبهة عباس مدني من جديد «بسحب ثقته بالحكومة اذا لم تعد النظر في موقفها حيال الممثلين المحليين».

تونس تستضيف مؤتمرا لمناقشة ديون العالم الثالث

تونس ـ كونا: تستضيف العاصمة التونسية المؤتمر الرابع لوزراء العمل للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية يوم بعد غد لمناقشة مواضيع تتعلق بالمديونية واعادة الهيكلة الاقتصادية والسياسات الاجتماعية الجديدة وتطوير التعاون الافقي بين دول الجنوب في مجال اليد العاملة والموارد البشرية.

كما سيجري عرض ومناقشة تقرير مجموعة التنسيق حول تنفيذ برنامج العمل والتعاون لبلدان عدم الانحياز في مجالي التشغيل والموارد البشرية.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام حركات التحرر الوطني المعترف بها من قبل حركة عدم الانحياز والمنظمات الدولية والاقليمية المعنية بمواضيع المؤتمر.

وكانت القمة التاسعة لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والبلدان النامية الاخرى قد دعت الى تنظيم هذا المؤتمر في تونس وكلفت مجموعة تنسيق حركة عدم الانحياز التي ترأسها تونس التحضير له.

عودة ١٦ دنماركيا من العراق

كوبنهاجن ـ اف.ب: وصل ستة عشر دنماركيا من اصل ٣٨ رهينة في العراق الى مطار كوبنهاجن مساء امس الاول.

وكانت السلطات العراقية قد اطلقت هؤلاء الدنماركيين اثر زيارة رئيس الوزراء الدنماركي السابق الاشتراكي الديمقراطي انكر يورجنسن ومفاوضاته مع المسؤولين في بغداد، وهي مهمة كادت ان تفشل في اللحظة الاخيرة اثر القرار الذي اتخذه وزير الخارجية اوفه ايليمان ينسن يوم الاربعاء الماضي بوقف ارسال ادوية لمعالجة داء الصرع الى العراق، ويتضمن هذا الدواء وفقا لخبير عسكري دنماركي، مادة تدخل في صنع غازات كيميائية.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الجدل لا يعني خلافا جوهريا بين الرئيس والكونجرس

نتائج جولة بوش تقرر الخطوة التالية في معالجة أزمة الخليج

الرئيس الامريكي قد يوجه بعد نهاية الجولة انذارا للرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت خلال مدة محددة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

قالت اوساط سياسية مطلعة هنا امس ان نتائج جولة الرئيس الامريكي جورج بوش، التي بدأها امس الاول ويجري خلالها مشاورات مع زعماء عدد من الدول، ستحدد مسار الخطوة المقبلة من جانب إدارته في معالجة ازمة الخليج.

وقالت هذه الاوساط: «في ضوء نتائج جولة الرئيس بوش وبعد إصدار مجلس الامن لقرار يجيز استخدام القوة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، فإنه من المحتمل ان يوجه الرئيس الامريكي تحذيرا ينتهي في زمن محدد بالانسحاب من الكويت تنفيذا لقرارات مجلس الامن او مواجهة النتائج العسكرية المترتبة على رفض الالتزام بذلك التحذير».

ولفتت هذه الاوساط النظر الى دعوة الرئيس بوش لاربعة من كبار زعماء الكونجرس لمرافقته في جولته، وقالت ان هذه الدعوة مؤشر على توفير التأييد من جانب الكونجرس لاسلوب ادارة الرئيس بوش في معالجة الازمة وان ما يتردد من جدل والكونجرس في بين البيت الابيض هذا الشأن لا يعني خلافا جوهريا.

الخلافات ليست جوهرية

وقالت هذه الاوساط ان معارضي الرئيس بوش لا ينكرون انه نجح حتى الآن في معالجته للازمة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت واحتلالها، عبر المبادىء الاساسية التي حددها لسياسة الولايات المتحدة واستراتيجيتها لمواجهة الازمة وحلها، واسلوب ادارته المتدرج لتنفيذ تلك المبادىء.

ويشيرون الى ذلك النجاح بالتأييد الذي يحظى به على الصعيدين المحلي والخارجي، المتمثل في الجبهة العالمية المتحالفة ضد العدوان العراقي المسلحة بعشرة قرارات من مجلس الامن الدولي تعكس الشرعية الدولية، والاجماع العالمي على تنفيذ ما نصت عليه، رغم تباين مواقف بعض الدول على توقيت التنفيذ.

إلا ان الجدل الذي دار الاسبوع الماضي بين الكونجرس من جهة، والرئيس بوش وادارته من جهة اخرى، بشأن اهداف الولايات المتحدة واستراتيجيتها تجاه الازمة، اظهر وكأن هناك خلافا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وأثار التساؤل عما اذا كان الرئيس قد بدأ يفقد التأييد على الجبهة الداخلية بينما يحرز تأييدا كبيرا ومتزايد على الجبهة العالمية، والتخوف من ان يبدأ هذا التأييد في الانحسار، بالاضافة الى التساؤل عن اسباب ذلك الجدل.

القوات الاضافية

لقد تبين من الجدل بين الجهتين، ان السبب المباشر وراءه، كان قرار الرئيس ارسال قوات اضافية الى الخليج، لتكون القوات قادرة على انجاز المهمة التي ارسلت من اجلها، او كما قال الرئيس بوش «لتكون القوات قادرة على القيام بعمل هجومي اذا دعت الضرورة الى ذلك، واقناع صدام حسين بجدية ذلك، مما قد يرغمه على الانسحاب»، ومؤشرات اخرى دلت على ان استراتيجية الرئيس وإدارته لحل الازمة انتقلت من الدفاع الى الهجوم. مما دفع الكونجرس، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون الى الاعتقاد بأن الرئيس يتجه نحو اتخاذ القرار باللجوء الى القوة العسكرية، دون بحث ذلك مع الكونجرس والحصول على موافقته المسبقة على القرار، لا سيما وانه (الرئيس) اتخذ القرار بزيادة القوات دون مشاورته. ومن هنا جاء اصرار عدد من زعماء الكونجرس وقادته والمعلقة اعماله حتى الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، على ضرورة عقد جلسة خاصة، لمناقشة الازمة والخطوات التي اتبعت، والاجراءات والخطوات المقبلة لحلها، وفقا لما ينص عليه الدستور، وما يخوله من صلاحيات لكل من الرئيس والكونجرس.

وبالرغم من صحة هذا السبب، واهميته لجهة ما ينص عليه الدستور، فإن هناك اسبابا اخرى جوهرية وراء الجدل الذي اتفق الجانبان، بعد اجتماعات الاربعاء الماضي على تأجيله الى الوقت المناسب.

في مقدمة تلك الاسباب، النزاع التقليدي بين الرئيس من جهة والكونجرس من جهة اخرى، او بين الحزبين الرئيسيين وهما الجمهوري والديمقراطي. اذ من الغالب عندما يكون الرئيس جمهوريا، تكون السيطرة على الكونجرس للديمقراطيين، او العكس.

وفي اطار النزاع بين الرئيس والكونجرس على مدى صلاحية كل منهما في صنع القرارات سواء المتعلق منها بالسياسة الخارجية او المحلية، لاغراض تخدم اهداف كل منهما على اكثر من صعيد، جاء الجدل والنقاش الذي دار بينهما.

فالديمقراطيون الذين ظلوا يسيطرون على الكونجرس بعد الانتخابات التي جرت في السادس من الشهر الجاري يعملون وهدفهم السيطرة على البيت الابيض في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢، والجمهوريون من جهتهم لا يعملون للاحتفاظ بالسيطرة على البيت الابيض فقط، بل السيطرة على الكونجرس.

وهذا ما اكده النزاع والجدل بين الجانبين خلال الشهر الماضي على مشكلة الميزانية وطرق القضاء على العجز الهائل فيها عبر خطة خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما أبقى الحكومة الفيدرالية في حالة افلاس قانوني طول فترة النزاع والجدل بينهما.

وإدراكاً من الرئيس بوش، كما يقول المسؤولون في ادارته، لما سيترتب على عقد جلسة خاصة للكونجرس لمناقشة الازمة في الخليج، وما ستشهده من جدل ومناكفات قد تطول، دون جدوى، لا سيما وان الازمة الخطيرة في الخليج لا تحتمل ذلك، وما قد يبرز من خلاف يبدو للعراق خصوصا، ودول العالم بشكل عام ان الولايات المتحدة منقسمة على نفسها، كانت الاجتماعات والمشاورات المكثفة بين الرئيس وكبار اركان ادارته وقادة وزعماء الكونجرس خلال الاسبوع الماضي، حيث خرج الجانبان منها بالاتفاق على عدم ضرورة عقد جلسة خاصة للكونجرس وعلى تأييد للرئيس في معالجته للازمة، مع تأكيد الرئيس بأنه سيستمر في مشاورة الكونجرس وإطلاعه على كل خطوة واجراء يتخذه لمعالجة الازمة. وبذلك بدد الشكوك والتوقعات وما يتردد من خلاف ونقص في التأييد له على الجبهة الداخلية.

لا تقيد للرئيس

وانعكس التأييد للرئيس في اقوال وتصريحات زعماء الكونجرس من جمهوريين وديمقراطيين، انه ما من احد يريد تقييد حرية الرئيس او الانتقاص من صلاحياته، اذا ما قرر اللجوء الى استخدام القوة العسكرية عند الضرورة، وانما توفير وحشد تأييد الشعب الامريكي الذي يمثله الكونجرس، للقرار الذي سيتخذه بعد توضيح الاهداف التي يرمي اليها. وكذلك ألاّ يأتي القرار نتيجة نفاد صبر الرئيس وادارته، وانما بعد استنفاد كل الوسائل والجهود الدبلوماسية، واعطاء العقوبات الاقتصادية على العراق الوقت اللازم لتحقيق الهدف النهائي الذي يتفق الكونجرس مع الرئيس عليه، وهو وجوب انسحاب القوات العراقية من الكويت دون شروط، وعدم مكافأة المعتدي، وإلا فإن استخدام القوة العسكرية سيظل الوسيلة للحل في نهاية المطاف.



بيكر مع وزير خارجية اليوبيا تيسفاي دنكا في جنيف امس «اب».

مشاورات بيكر لتعزيز التحالف الدولي ضد الاحتلال العراقي

جنيف - ا ف ب: وصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر صباح امس السبت الى جنيف لاجراء محادثات مع وزراء خارجية ثلاث دول افريقية اعضاء في مجلس الامن الدولي حول ازمة الخليج.

والتقى بيكر الذي وصل الى جنيف من بروكسل على التوالي وزراء خارجية ساحل العاج واثيوبيا وزائير حسب ما افادت بعثة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في جنيف. وذكر في واشنطن ان سلسلة المحادثات هذه تهدف الى تعزيز عزلة العراق تمهيدا لاتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي يشتمل على احتمال اللجوء الى القوة ضد العراق.

وتوجه بيكر بعد ذلك الى باريس حيث سيجري اليوم «الاحد» محادثات مع وزراء خارجية فنلندا ورومانيا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي ويشارك غدا (الاثنين) في قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

فكرة

المرأة الحديدية في ازمة. بعد ايام قليلة يتقرر مصيرها. اما ان يبقى نفوذها وشروقها، واما ان تغرب شمسها وتدخل في نادي المنسيين.

كانت هذه المرأة اعظم امرأة في العالم. كانت قادرة على ان تسحق خصومها وتخرس اعداءها. ولكنها بدأت تواجه المشاكل بعد ان تخلصت من اصدقائها واحدا بعد واحد، حتى تبقى وحدها الزعيمة القوية بين الضعفاء وكانت هذه هي غلطتها القاتلة.

فقد تصورت انها تستطيع وحدها ان تحكم انجلترا وان توجه سياستها الخارجية والداخلية والاقتصادية، ورفضت ان تستمع لأصوات الناصحين الذين طلبوا منها ان تستشير الخبراء ويجب ان تكون الوزارة فريقا يلعب افراده معا ويتعاونون الى ان تصل الكرة الى الهدف. ولكن مسز ثاتشر اصرت على ان تبقى الكرة في قدمها وحدها، وكانت النتيجة ان هرب الوزراء الاقوياء، استقالوا الواحد منهم بعد الآخر. ورحبت المرأة الحديدية بخروج الوزراء الاقوياء ووضعت مكانهم وزراء بطبيعتها طاعة عمياء. وتصورت مسز ثاتشر ان شعبيتها قادرة على ان تجعل الشعب ينسى الوزراء الاكفاء. واصبحت المرأة الحديدية اكثر صلابة من الحديد فاختلفت مع وزير حربيتها مايكل هاسلتاين الذي يسميه الشعب طرزان فاستقال من منصبه. واختلفت مع وزير ماليتها فاستقال على الرغم من انه كفاءة اقتصادية عالمية. واختلفت مع زعماء الحزب فالقت بهم من النافذة، ولم يبق سوى وزير واحد من الوزراء الذين اشتركوا في اول وزارة لها. وكان سير جيفري هاو السياسي المخضرم والاقتصادي الكبير واذا بها تنقله من منصب وزير الخارجية بغير ان تستأذنه او تتشاور معه ووضعته في منصب نائب رئيس الوزراء وهو منصب رمزي لا نفوذ له ولا سلطان. وتحمل الرجل الصفعة وبقي في الوزارة. وحاول ان ينصح رئيسة الوزراء بان تغير سياستها، وان تعود كما كانت اول الامر عندما كانت تستشير وزراءها، وتعاملهم كزملاء لا كاتباع، ونصحها بان تحسن علاقتها بدول اوروبا، ولكنها اصرت على موقفها، فقدم نائب رئيسة الوزراء استقالته، ووقف في مجلس العموم يشرح للأعضاء اسباب استقالته، تكلم ١٩ دقيقة، وفي كل دقيقة القى قنبلة! ولم يحدث في تاريخ مجلس العموم ان وقف وزير في البرلمان يبهدل رئيس الوزراء، كما فعل سير جيفري هاو مع مسز ثاتشر.

ويجري يوم الثلاثاء انتخاب رئيس حزب المحافظين. وقد رشح طرزان نفسه منافسا لمسز ثاتشر. واغلبية الصحف البريطانية تجمع على ان ايام مسز ثاتشر في الحكم معدودة، ولكن مسز ثاتشر وحدها تؤكد انها قادرة على ان تهزم اعضاء الحزب المتمردين، وتقول انها لاتزال المرأة الحديدية وان كل خصومها من صفيح!

مصطفى امين

٣ سفن حربية اسبانية جديدة لدعم الحظر ضد العراق

القاهرة - وكالات الانباء: صرح دبلوماسي اسباني في القاهرة ان ثلاث سفن حربية اسبانية دخلت البحر الاحمر خلال الايام الاخيرة للمشاركة في عمليات فرض الحظر الذي اقرته الامم المتحدة ضد العراق.

واوضح المصدر امس ان السفن الثلاث جاءت لتحل محل ثلاث سفن حربية اسبانية اخرى كانت في البحر الاحمر منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وغادرته منذ ايام الى البحر الابيض المتوسط في طريق عودتها الى قواعدها.

لقاء في باريس لمناقشة مساعدة الدول المتضررة من ازمة الخليج

باريس - ا. ف. ب: بدأت نحو ٢٠ شخصية بارزة من العالم اجمع صباح امس في مقر اليونسكو في باريس اجتماعا استشاريا غير رسمي حول المساعدة الواجب تقديمها للدول الاكثر تضررا على الصعيد الاقتصادي بسبب ازمة الخليج ويعقد الاجتماع ليوم واحد بمبادرة من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال وزير الخارجية الفنزويلي رينالدو فيغيريدو بالانشار لدى وصوله ان المجتمعين سيعكفون على دراسة اوليات الاستقرار الاقتصادي سواء بالنسبة لدول خط المواجهة كالاردن ومصر وتركيا، او بالنسبة للدول التي تنعكس عليها آثار ازمة الخليج بطريقة غير مباشرة كبنجلاديش والهند وباكستان والفيليبين وسري لانكا ويتعقد هذا الاجتماع بموجب نص المادة ٥٠ من ميثاق الامم المتحدة القاضي بمساعدة الدول المتضررة اقتصاديا من تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي.

بعد استقباله الغابد امس

امير الكويت يتسلم تقريرا عن تأجيل القمة الاسلامية

الطائف - كونا: استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وتسلم منه تقريرا عن جولته الاخيرة في بعض الدول الافريقية الاعضاء في المنظمة.

وحضر الاجتماع المستشار بمكتب امير الكويت عبد الرحمن سالم العتيقي.

ويذكر ان الشيخ جابر يرأس منظمة المؤتمر الاسلامي منذ القمة الخامسة التي عقدتها المنظمة في الكويت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧.

واعلن الدكتور الغابد اثناء جولته الافريقية التي شملت العاصمة السنغالية داكار عن تأجيل القمة السادسة للمنظمة التي كان من المقرر ان تستضيفها السنغال في يناير (كانون الثاني) المقبل نتيجة الاحتلال العراقي للكويت.

وقد اجتمع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف مع امير الكويت في الطائف امس الاول وبحث معه هذا الموضوع.

ويذكر ان اجتماعا لوزراء خارجية المنظمة عقد في القاهرة في اغسطس (اب) الماضي ادان الغزو والاحتلال العراقي للكويت وطالب بانسحاب كامل وغير مشروط للقوات العراقية وعودة الحكومة الشرعية الكويتية لتولي مهامها الدستورية.

رفع شامل لحظر التجول عن الضفة الغربية

القدس - ا. ف. ب: اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان نظام حظر التجول المفروض منذ يوم الخميس الماضي على الضفة الغربية المحتلة رفع كليا بعد ظهر امس.

واضاف الناطق ان المدن الكبرى في الضفة الغربية التي اعتبرت منذ الخميس الماضي «مناطق عسكرية مقفلة» وكانت ممنوعة على الصحافيين فتحت امس في المقابل قال الناطق ان حظر التجول المفروض على قطاع غزة ابقي «حتى صدور اوامر جديدة» وكانت السلطات الاسرائيلية قد فرضت حظر التجول على الاراضي المحتلة لمنع التظاهرات بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية التي اعلنت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر من جهة اخرى اعتقلت الشرطة الاسرائيلية فتاتين فلسطينيتين كانتا تشاركان اليوم في تظاهرة امام مدرسة في القدس الشرقية واتهمتهما برشق قوات الامن بالحجارة ورفع اعلام فلسطينية.

رئيس جديد لمجلس النواب الاردني

عمان - ا. ف. ب: انتخب الناطق باسم كتلة النواب الاسلاميين الاردنيين عبد اللطيف عربيات امس رئيسا لمجلس النواب الاردني وانتخب عربيات منذ الدورة الاولى بحصوله على الاغلبية المطلقة اي ٤١ من اصوات ٨٠ عضوا بينما لم يحصل منافس الوحيد الرئيس الحالي للمجلس، سليمان عرار، سوى على ٢٨ صوتا. ووجدت احدى عشرة ورقة بيضاء في صندوق الاقتراع.

وبانتخاب عربيات فان الكتلة الاسلامية المؤلفة بشكل رئيسي من نواب جماعة الاخوان المسلمين تكرس سيطرتها داخل المجلس الذي انتخب منذ عام والكتلة الاسلامية التي تضم ٢٢ نائبا هي اكبر مجموعة في مجلس الامة الاردني.

مؤتمر طلابي اسلامي عالمي للتضامن مع الكويت

الظهران: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

تحت شعار «نحو تأصيل الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية» ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الامارات مؤتمرا طلابيا اسلاميا عالميا للتضامن مع الكويت وذلك في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في مدينة الشارقة.

وقالت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» انه يهدف الى ابراز عدالة القضية الكويتية وتفنيد الادعاءات العراقية وتوحيد الرأي العام الاسلامي وحشد دائرة اوسع من التأييد والتضامن مع الكويت وتأكيد مطالب الكويت العادلة بانسحاب القوات العراقية والتأكيد على دور الطلبة المتفاعل مع المبادىء الثابتة.

ويستعرض المؤتمر الذي يحضره مفكرون من جميع الدول الاسلامية والعالم ١٤ ورقة عمل حول القضية اضافة الى ندوات جماهيرية وامسيات شعرية ويشارك في المؤتمر ثمانون وفدا اسلاميا من جميع انحاء العالم.

وقال السيد بدر السميط رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في بيان صادر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بان احد اهم اهداف المؤتمر هو «الرغبة في تعرية ابواق النظام العراقي امام العالم والتي تحاول تسويق طاغية العراق بعباءة اسلامية لتحويل انظار العالم عن المشكلة الاساسية وهي احتلال الكويت».

واضاف السميط الذي خرج من الكويت بعد ٥٦ يوما من الاحتلال اعتقل خلالها من قبل سلطات الاحتلال عدة ايام: ان فكرة المؤتمر جاءت عقب المؤتمر الشعبي العام الذي عقد في جدة والذي ارتفعت فيه اصوات الطلبة الكويتيين بان يدعم الصوت الشعبي جنبا الى جنب مع الصوت الرسمي للتعامل مع القضية على درب التحرير والاتصال بالشعوب العربية والاسلامية والصديقة لشرح الابعاد الحقيقة للازمة.

وذكر السميط ان اوراق العمل تتناول عدد من الموضوعات منها العدوان وردود فعل العالم ودحض الادعاءات العراقية الخاصة بـ النفط - الديون - الحدود - التاريخ «وحزب البعث بين المبادىء والممارسة».

ويستعرض المؤتمر ورقة خاصة بعنوان جرائم النظام العراقي بحق الشعب الكردي وورقة حول ممارسات الاحتلال العراقي بالكويت تدعم بشهود عيان خرجوا من الكويت اخيرا.

ويتناول المؤتمر الورقة الخاصة باثار العدوان العراقي على الانتفاضة والقضية الفلسطينية واثر الغزو على الطلبة والمؤسسات التربوية والتعليمية في الكويت والدور المطلوب للحركة الطلابية الاسلامية العالمية، وورقة الحركة الاسلامية العالمية وموقفها من العدوان العراقي وورقة «القضية - الكويتية شيء من النقد الذاتي».

اما الندوات الجماهيرية التي ستعقد على هامش المؤتمر وهما ندوتان الاولى حول الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية للغزو العراقي والثانية حول عنوان المؤتمر «تأجيل الرؤية الاسلامية للقضية».

وتحضر المؤتمر وفود من الدول العربية واستراليا وامريكا الجنوبية وآسيا واوروبا وامريكا الشمالية.

قائد القوات البريطانية في الخليج

الحرب إذا اشتعلت ستكون قصيرة وقواتنا ستتصدى لأي هجوم كيماوي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

توقع سير بيتر دي لا بليير قائد القوات البريطانية في منطقة الخليج ان الحرب اذا اشتعلت ستكون قصيرة الامد ويمكن ان تنتهي في غضون بضعة ايام وذلك بسبب القوة الضاربة لقوات المساندة في السعودية من ناحيتي الحجم والاعداد الى جانب التصميم العالي.

وقال سير بيتر، وهو برتبة فريق ويقود ١٧ الف رجل من القوات البريطانية في الوقت الراهن ويتوقع زيادتها بعد اتخاذ قرار بذلك قريباً، انه لا يتوقع رقما عاليا من الخسائر البشرية في حالة اشتعال الحرب وذلك لان للقوات المتحالفة قوة جوية هائلة لم يتجمع مثلها منذ الحرب العالمية الثانية، وسيكون الهدف الاول لهذه القوة التأكد من الحاق ضربات قوية ومركزة على الطرف الآخر بما يضعف من معنوياته ويحد من قدراته القتالية.

واشار الى ان كل الارقام المتداولة عن حجم الخسائر المتوقعة ما هي الا تخمينات. وافضل تخمين ذلك الذي يعتمد على حساب تجربة سابقة، لكن ليست هناك تجربة سابقة بمثل هذا الحجم اذ لم يسبق ان اجتمعت قوة جوية ضاربة بمثل هذا الحجم في رقعة صغيرة كهذه من قبل.

وسئل سير بيتر عما اذا كان للصراع الدائر في بريطانيا اثر على وضع القوة البريطانية في الخليج فاجاب بالنفي الا اذا قررت الحكومة البريطانية تغيير سياستها. واشار الى انه كلف بمهمة سيقوم بادائها بغض النظر عما يحدث في بريطانيا من تطورات سياسية. وتتلخص هذه التطورات في المنافسة على زعامة حزب المحافظين اثر تحدي وزير الدفاع السابق مايكل هزلتاين للسيدة ثاتشر.

سير بيتر دي لا بليير

وعن نوع التنسيق الموجود حاليا بين القوات قال سير بيتر انه يلتقي مع الفريق الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات مرة واحدة في الاسبوع على الاقل لتنسيق الامور وتحديد ما ينبغي عمله، ثم ان الحكومة البريطانية قررت وضع القوة الجوية والجيش تحت السيطرة التكتيكية للقيادة الامريكية. وفيما يتعلق بمواجهة التهديدات العراقية باستخدام الاسلحة الكيماوية وغيرها، قال سير بيتر «انه مع ان هذه الاسلحة محرم استعمالها دوليا لكنه لا يستبعد ان يلجأ اليها النظام العراقي الذي لم يتردد عن استعمالها ضد مواطنيه، وفي هذه الحالة فان القوات المتحالفة لديها افضل اطقم الحماية الموجودة في العالم التي تمكن الجنود من اداء مهامهم القتالية بسهولة ويسر. والى جانب ذلك فهناك القدرة على تدمير الصواريخ الحاملة للرؤوس الكيماوية في الجو والقضاء عليها وبدون ان تترك اي اثر. اما بالنسبة لحقول النفط فان المعضلة الاولى امام قوات صدام حسين هي في كيفية الوصول اليها في المقام الاول وهي عملية غير سهلة ولا ممكنة كما يقول سير بيتر. ويضيف قائلا ان التجربة العراقية في مجال تدمير حقول النفط ووقف التصدير ليست جيدة بدليل سعي العراق المستمر طوال سنوات الحرب الثمانية مع ايران لايقاف الصادرات النفطية من جزيرة (خرج) ولم ينجح في ذلك المسعى بالرغم من الهيمنة الجوية التي كان يتمتع بها.

وعن الدفاعات العراقية في الكويت قال سير بيتر انهم استفادوا من تجربة الحرب مع ايران وبنوا دفاعات قوية، ولو ان بعض الحديث الذي يتكرر مثل اشعال النيران في النفط ليست فيه مصداقية او قيمة عسكرية. واضاف انه ما دامت القوات المتحالفة في حالة دفاع، فان الدفاعات العراقية في الكويت لا تعنيها كثيرا، لكن اذا تحولت الى حالة الهجوم فان لديها الخبرة الهندسية اللازمة والقوة الضاربة لاختراقها.

سلطنة عمان تحتفل باليوم الوطني العشرين

تقييم شامل لجهود التنمية واعداد خطة لمواجهة عقد التسعينات

مسقط - «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تحتفل سلطنة عمان اليوم بذكرى مرور ٢٠ عاما على قيام النهضة العمانية ويلقي السلطان قابوس خطابا سياسيا شاملا يتناول فيه آخر تطورات الاوضاع في ازمة الخليج والجهود المبذولة لحل الازمة، كما يستعرض مسيرة الانجازات التي حققتها سلطنة عمان على مدى العقدين الماضيين ومستقبل التنمية في التسعينات.

ويشهد السلطان قابوس العرض العسكري السنوي بميدان الفتح وتشارك فيه وحدات رمزية من افرع القوات المسلحة. وعلمت «الشرق الاوسط» ان وحدات عسكرية حديثة انضمت اخيرا الى القوات العمانية ستظهر في العرض للمرة الاولى وهي تضم دبابات ومدرعات ومدافع وطائرات ومعدات دفاع جوي.

ويشهد السلطان قابوس غدا مهرجانا طلابيا بالمجمع الرياضي ويشترك فيه ٢٤ الف طالب وطالبة يقدمون لوحات استعراضية توضح ما تحقق لسلطنة عمان من انجازات في مختلف القطاعات.

كما تشمل الاحتفالات عروضا ومهرجانات شعبية تقام في جميع ولايات السلطنة الـ ٤٣ ابتهاجاً بالمناسبة، بجانب عروض فنية ومسرحية جرى اعدادها قبل وقت طويل لتقدم في اليوم الوطني وتشارك فيها وزارات الاعلام والتراث القومي والثقافة والتربية والتعليم والشباب.

وقد وصل الى سلطنة عمان ٢٤٠ صحافياً لتغطية احتفالات عمان بيومها الوطني. كما وصل الى مسقط وفد الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة عبد الله بشارة الامين العام للمجلس وعدد من ممثلي الحكومات العربية والاجنبية.

وقد اعطت سلطنة عمان لاحتفالات هذا العام اهتماما بدأ قبل عامين باعتبارها تأتي في العام العشرين لتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم، وبعد ان تحققت لها الكثير من الانجازات الضخمة.

واكدت مصادر عمانية ان خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ستدخل مرحلة جديدة مع بداية العام ١٩٩١ وهو العام الذي يشهد بداية تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة التي تأتي لمواجهة عدد من القضايا التي برزت خلال الاعوام الماضية، وهي تشمل تقليل الاعتماد على ايرادات النفط والاسراع بتنمية القطاعات الانتاجية الاخرى في اطار خطة لتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للثروة القومية، بجانب تقليل الاعتماد على العمالة الوافدة والاستمرار في جهود تنمية الموارد البشرية وتوفير فرص العمل الملائمة من حيث الكم والنوع للعمالة الوطنية.

مسؤول بلجيكي:

استصدار قرار دولي باستخدام القوة المسلحة سيحرر الكويت

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اعرب مارك ايسكينز وزير خارجية بلجيكا في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن قناعته بأن استصدار المجتمع الدولي لقرار من مجلس الامن يخول له اللجوء الى القوة العسكرية لتحرير الكويت سيضع الرئيس العراقي صدام حسين امام خيارين لا ثالث لهما، وهما اما الانعان لقرارات المنظمة الدولية او التدمير العسكري والاقتصادي الشامل لبلاده.

من جهة ثانية انتقد وزير الخارجية البلجيكي، خلال التصريح نفسه الذي ادلى به عقب الاجتماع المغلق الذي اجراه مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الليلة قبل الماضية، الشخصيات الاوروبية التي تزور بغداد بهدف الافراج عن الرهائن.

واشار المسؤول البلجيكي الى ان استصدار القرار باستخدام السلاح ضد العراق لا يعني انه سيجري استخدام القوة المسلحة فوراً بل سيستخدم كسيف «ديموقليس» على رقبة العراق حتى تتحقق الارادة الدولية وتعود الكويت حرة مستقلة.

يذكر ان بلجيكا ستنضم الى عضوية مجلس الامن الدولي في مطلع العام المقبل.

مصدر كويتي لـ «الشرق الاوسط»

العراق يمد مهلة تغيير الهويات في الكويت لتسهيل ضرب المقاومة وتقييم التركيبة السكانية

الخفجي - «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

وصف مصدر كويتي مطلع لـ «الشرق الاوسط» الخطوة التي اقدم عليها نظام بغداد بتراجعه عن الموعد الذي كان حدده لابناء الكويت المحتلة لاستبدال بطاقاتهم المدنية بالبطاقة الشخصية وتمديد المهلة لشهر آخر الى اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل بأنه يهدف من ورائها الى ضرب المقاومة والاستمرار في خطة تفريغ دولة الكويت من اهلها وتغيير تركيبتها السكانية.

والدليل على خطة تفريغ الكويت هذه استمرار موجات الهجرة العراقية التي يقذف بها نظام بغداد الى الكويت وتسكينهم في منازل الكويتيين في العديد من المناطق وفي اسكان الدولة الذي كان من المفترض توزيعه على ابناء الكويت.

واضاف المصدر ان النظام العراقي يهدف ايضا من اعلانه عن مد الفترة التي حددها كشف رموز المقاومة الكويتية الصامدة داخل الكويت والتي رفضت النداءات المتكررة وحثت ابناء الكويت بالداخل على الا يستجيبوا لقرارات سلطات الاحتلال.

وافاد المصدر ان نظام بغداد يعلم تماما ان احدا من ابناء الكويت لن يغير هويته بهوية عراقية حتى لو كانت حياته ثمن رفضه، ويؤكد ذلك ما قوبل به النظام العراقي داخل الكويت من رفض تام لهذه الاجراءات حتى عندما ربط العراق تغيير الهوية باستلام مخصصات التموين او وقود السيارات.

وقال المصدر انه رغم تحذيرات نظام بغداد وارهاب المواطنين لارغامهم على الذهاب الى المقار التي حددها للمراجعين لم يستجب احد لذلك، وان قرار التمديد اعده النظام ليداري خيبة امله امام عدم استجابة ابناء الكويت لقرارات الاحتلال الذي كان قد حدد احد المواقع في منطقة الفروانية لهذا الخصوص.

ومما يذكر ان سلطات الاحتلال قد اعلنت الاسبوع الماضي في ما اسمته بالقرار (٤١٢) ان اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل هو آخر موعد لهذا الامر محذرة ابناء الكويت بالداخل بانه لن يعتد بأي وثيقة غير البطاقة الشخصية في كل ما له علاقة بدوائر الدولة ومعاملات البيع والشراء وسواها من المعاملات.

اضف الى ذلك ان نظام الاحتلال الذي يرفض خروج اي من ابناء الكويت الا بعد تجريده من هويته وجواز سفره وشهادة ميلاده او اي اوراق ثبوتية معه حدد ان البطاقة الشخصية المزمع اصدارها لا يمكن الحصول عليها الا بشهادة الجنسية والبطاقة المدنية وشهادة الميلاد الاصلية وليس الصور!!

ومما يدلل ايضا على ان نظام بغداد يهدف من كل هذه الاجراءات تفريغ الكويت من اهلها هو استيلاؤه على كثير من وثائق السفر والجنسية الموجودة داخل الكويت والتي تعطيه الفرص للتزوير والتضليل لمصلحة الذين يقوم بجلبهم الى الكويت واسكانهم هناك.

سيناريوهات حول الموعد المحتمل للحرب في الخليج

اذا تقرر استخدام القوة المسلحة لتحرير الكويت لتنفيذ ارادة المجتمع الدولي فان اليوم والوقت سيختاران بعناية فائقة لاعتبارات سياسية وعسكرية.



نوفمبر — مجلس الامن — الرئيس: الولايات المتحدة	ديسمبر — مجلس الامن — الرئيس: اليمن	يناير — مجلس الامن — الرئيس: زائير	فبراير — مجلس الامن — الرئيس: زيمبابوي	مارس — مجلس الامن — الرئيس: استراليا	ابريل — مجلس الامن — الرئيس: بلجيكا
١٨ الاحد	١ السبت	١ الثلاثاء	١ الجمعة	١ الجمعة	١ الاثنين
١٩ الاثنين	٢ الاحد	٢ الاربعاء	٢ السبت	٢ السبت	٢ الثلاثاء
٢٠ الثلاثاء	٣ الاثنين	٣ الخميس	٣ الاحد	٣ الاحد	٣ الاربعاء
٢١ الاربعاء	٤ الثلاثاء	٤ الجمعة	٤ الاثنين	٤ الاثنين	٤ الخميس
٢٢ الخميس	٥ الاربعاء	٥ السبت	٥ الثلاثاء	٥ الثلاثاء	٥ الجمعة
٢٣ الجمعة	٦ الخميس	٦ الاحد	٦ الاربعاء	٦ الاربعاء	٦ السبت
٢٤ السبت	٧ الجمعة	٧ الاثنين	٧ الخميس	٧ الخميس	٧ الاحد
٢٥ الاحد	٨ السبت	٨ الثلاثاء	٨ الجمعة	٨ الجمعة	٨ الاثنين
٢٦ الاثنين	٩ الاحد	٩ الاربعاء	٩ السبت	٩ السبت	٩ الثلاثاء
٢٧ الثلاثاء	١٠ الاثنين	١٠ الخميس	١٠ الاحد	١٠ الاحد	١٠ الاربعاء
٢٨ الاربعاء	١١ الثلاثاء	١١ الجمعة	١١ الاثنين	١١ الاثنين	١١ الخميس
٢٩ الخميس	١٢ الاربعاء	١٢ السبت	١٢ الثلاثاء	١٢ الثلاثاء	١٢ الجمعة
٣٠ الجمعة	١٣ الخميس	١٣ الاحد	١٣ الاربعاء	١٣ الاربعاء	١٣ السبت
	١٤ الجمعة	١٤ الاثنين	١٤ الخميس	١٤ الخميس	١٤ الاحد
	١٥ السبت	١٥ الثلاثاء	١٥ الجمعة	١٥ الجمعة	١٥ الاثنين
	١٦ الاحد	١٦ الاربعاء	١٦ السبت	١٦ السبت	١٦ الثلاثاء
	١٧ الاثنين	١٧ الخميس	١٧ الاحد	١٧ الاحد	١٧ الاربعاء
	١٨ الثلاثاء	١٨ الجمعة	١٨ الاثنين	١٨ الاثنين	١٨ الخميس
	١٩ الاربعاء	١٩ السبت	١٩ الثلاثاء	١٩ الثلاثاء	١٩ الجمعة
	٢٠ الخميس	٢٠ الاحد	٢٠ الاربعاء	٢٠ الاربعاء	٢٠ السبت
	٢١ الجمعة	٢١ الاثنين	٢١ الخميس	٢١ الخميس	٢١ الاحد
	٢٢ السبت	٢٢ الثلاثاء	٢٢ الجمعة	٢٢ الجمعة	٢٢ الاثنين
	٢٣ الاحد	٢٣ الاربعاء	٢٣ السبت	٢٣ السبت	٢٣ الثلاثاء
	٢٤ الاثنين	٢٤ الخميس	٢٤ الاحد	٢٤ الاحد	٢٤ الاربعاء
	٢٥ الثلاثاء	٢٥ الجمعة	٢٥ الاثنين	٢٥ الاثنين	٢٥ الخميس
	٢٦ الاربعاء	٢٦ السبت	٢٦ الثلاثاء	٢٦ الثلاثاء	٢٦ الجمعة
	٢٧ الخميس	٢٧ الاحد	٢٧ الاربعاء	٢٧ الاربعاء	٢٧ السبت
	٢٨ الجمعة	٢٨ الاثنين	٢٨ الخميس	٢٨ الخميس	٢٨ الاحد
	٢٩ السبت	٢٩ الثلاثاء		٢٩ الجمعة	٢٩ الاثنين
	٣٠ الاحد	٣٠ الاربعاء		٣٠ السبت	٣٠ الثلاثاء
	٣١ الاثنين	٣١ الخميس		٣١ الاحد	

الرموز



= مد مناسب
= ليلة حالكة السواد

ضوء القمر

يعتقد ان الليالي الظلماء اكثر ملاءمة لبداية هجوم لان الظلمة تضاعف من فرصة مباغتة العدو ناهيك عن ان القوات الدولية تملك من الاجهزة المتطورة للتحرك في الظلام افضل من الطرف الاخر.

المد

وجود الاساطيل البحرية في الخليج يعني ان الهجوم سيتطلب انزالا بحريا على شواطىء الكويت والعراق. ويعتقد ان ذلك افضل عندما يكون المد عاليا مما يقرب هذه السفن المهاجمة الى الشواطىء خصوصا خلال الليل الذي يصعب معه رؤية القوات المهاجمة.

اعتبارات سياسية

يود المخططون الغربيون تجنب التصوير التلفزيوني لوقائع القتال والخسائر والاصابات في الأعياد المسيحية تجنبا للاثر السياسي السلبي الذي يحتمل ان يتركه ذلك. ويعتقد ان الولايات المتحدة لن تشن هجوما هجوما على العراق في الوقت الذي يوجد الرئيس بوش خارجها. وقد طلب الكونجروس عدم اتخاذ قرار الحرب مالم يكن منعقدا ويكن اعضاءه متواجدين ليقولوا كلمتهم. وستبدأ الدورة الجديدة للكونجرس يوم الثالث من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

«الشرق الاوسط» - ا.ب.

اعتقال ١٢ شخصا في تونس بتهمة صنع قنابل مولوتوف

تونس - اف.ب: ذكر في تونس امس ان الشرطة اعتقلت مجموعة تضم ١٢ من الاصوليين بتهمة صنع قنابل مولوتوف استخدمها متظاهرون اخيرا في العاصمة التونسية ضد رجال الامن.

ونقلت صحيفة «الصباح» التونسية عن مصدر موثوق ان القنابل صنعت في محل باحدى ضواحي العاصمة التونسية. وقالت ان اعضاء المجموعة ناشطون في حركة «النهضة».

واشارت الصحيفة الى ان هذه المجموعة قامت ايضا بتجهيز انواع صغيرة من القنابل اليدوية ومتفجرات اخرى استخدمها بعض المتظاهرين في الصدامات مع قوات الشرطة خلال المظاهرات التي جرت منذ بداية سبتمبر (ايلول) الماضي في تونس العاصمة.

وكانت قنابل مولوتوف قد استخدمت للمرة الاولى في المظاهرات الاخيرة التي قام بها اصوليون في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تونس العاصمة حيث اضرمت النار في شاحنة صغيرة للشرطة.

وذكرت صحيفة «الصباح» انه تم اعتقال عدد كبير من الاشخاص اخيرا في تونس من بين مجموعة اخرى من الاصوليين تطلق على نفسها اسم «الاسعاف الوطني» على اثر قضية اختفاء ٣٥ كيلوجراما من الديناميت والمتفجرات مخصصة للاستخدام في مقالع الحجارة.

تتمات

قمة الامن والتعاون

لبلدان شطري القارة، فهي مشكلة تسرب العقول ونقص الايدي العاملة الماهرة في شرق اوروبا، بينما هي مشكلة اقتصادية واجتماعية بل وأمنية لبلدان غرب القارة مما قد يكون سببا في توتر العلاقات بين بلدان القارة. اما الحل فلن يكون بطبيعية الحال في اغلاق الحدود او منع السفر او تقييد حرية الهجرة لانها كلها امور تتناقض مع المبادىء الاساسية للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي. ويقول البعض انه قد يكون في تشكيل جهاز تابع لامانة المؤتمر تكون مهمته تنظيم حركة هجرة وتنقل السكان على نحو يتفق مع شكل اوروبا الحرة. وفي هذا الاطار يمكن ادراج موضوع الدعم الاقتصادي للاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية نظرا لان تحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان يمكن ان يكون لحد الحلول الاساسية لمشكلة الهجرة. غير ان ذلك يجب ان يتم، كما يقولون، من خلال الاجهزة الاقتصادية القائمة في القارة سواء لدى السوق الاوروبية المشتركة او منظمة الامم المتحدة (اللجنة الاقتصادية الاوروبية). وثمة من يقول ان تقليص التسلح والقوات ثم نزع السلاح في المستقبل القريب سيكونان فرصة مهمة لتوفير اكبر قدر من الموارد يمكن ان تكون دعما ذاتيا للدولة العظمى التي كانت تسخر كل مواردها تقريبا للصرف على النفقات العسكرية.




طوابير الغذاء

اطلاق رهائن اجانب واتخذت اجراءات حكومية للحد من استخدامها الا في الحالات الضرورية.

وينسحب الوضع نفسه على الدقيق والسكر وزيت الطهي وغير ذلك من المواد الاساسية خصوصا انه لا يجري انتاج الشاي او زيت الطهي في العراق.

وتحاول السلطات العراقية توجيه المزارعين نحو الاكثار من زراعة عباد الشمس للتعويض عن زيت الزيتون المستورد.

رغم كل ذلك يؤكد مزارعون ومسؤولون واساتذة ان العراق لديه احتياطي من كثير من السلع مثل زيوت الطهي لمدة ستة اشهر والسكر لمدة تسعة اشهر كما توجد كميات كبيرة من الارز والدقيق وغيره وتجري الافادة من التهريب عبر الحدود مع تركيا وايران الا ان السلطات العراقية تعمل بين الحين والآخر على اتخاذ اجراءات الهدف منها ايهام العالم ان البلاد على شفا المجاعة في محاولة لاستدرار العطف والتحايل على قرارات المقاطعة الصادرة عن مجلس الامن الدولي والهادفة الى اجبار العراق على الانسحاب من دولة الكويت.

وقرر النظام العراقي رفع اسعار المواد الاساسية في محاولة لتشجيع ودعم الزراعة من خلال تقديم اسعار مجزية للفلاحين. كما منح اراضي جديدة للقادرين على استصلاحها وفرض على غير القادرين على الزراعة تسليم تلك الاراضي التي تحيط بها الانهار الى غيرهم. ورغم ان هذه الاجراءات مهمة في مواجهة الحصار الا ان مردودها متوقع فقط على المدى البعيد لذلك لجأ المواطنون العراقيون الى زراعة الحدائق الملحقة ببيوتهم استنادا الى نصائح الخبراء والزراعيين الذين يظهرون في التلفزيون العراقي.

وتدر المواد الغذائية في السوق السوداء في المدن العراقية الكثير على اعداد كبيرة من الموظفين الذين يأخذون حصصهم ثم يبيعونها على ناصية الطريق باسعار مضاعفة، وذلك لان متوسط الدخل الشهري لاي من هؤلاء الموظفين هو حوالي ٢٠٠ دينار عراقي يواجهون صعوبة في شراء المواد الغذائية الاساسية التي ترتفع اثمانها خارج نطاق الحصص الحكومية غير الكافية.

وتقر حكومة صدام حسين بأثر المقاطعة بل وتبالغ في الحديث عن آثارها في محاولة لإيهام المجتمع الدولي انها عقوبة كافية ضد العراق وفي محاولة لإثنائه عن الخيار العسكري. لكن هل ستنجح مثل هذه المحاولات؟ وهل ستتردد الولايات المتحدة في مطالبة مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار باخراج العراق من الكويت بالقوة؟

لقد بذل العراق جهودا مضنية خلال الاعوام العشرة الماضية من اجل تنشيط صناعاته لكن مع حلول شهر اغسطس (آب) الماضي كانت البلاد ماتزال تعتمد على العالم الخارجي وذلك لان استيرادها المدني والعسكري يفوق عائداتها النفطية.

واكدت شركات ومعامل خاصة ان عملها قد لايستمر اكثر من ثلاثة اشهر ولذلك توقفت عن الانتاج مضيفة اعباء على البلاد من جراء البطالة.

ووفقا للتقديرات فان ٤٠ في المائة من المشاريع الصناعية العراقية قد توقفت وستتوقف نحو ٧٥ في المائة منها مع حلول نهاية العام الحالي. وانخفض معدل انتاج النفط بنسبة ٧٥ في المائة وتجري تصفية ما يكفي بالكاد الحاجة المحلية وصدرت اخيرا توجيهات الى المصانع الاستراتيجية بأن لا تصل بانتاجها الى حدوده القصوى الا في غضون عامين وذلك حرصا على قطع الغيار والمواد الخام والاحتياط.

ورغم ذلك يؤكد بعض العارفين ان السلطات العراقية عملت خلال الاشهر الستة الاخيرة على اقامة مخازن ضخمة في اماكن متفرقة من البلاد.

ويرفض العراقيون التحدث عن قضية السلاح والدفاع ولكن من المعروف ان الجيش الذي له الاولوية في كل شيء في هذه البلاد لديه مخزون من قطع الغيار والذخائر التي تكفي لعدة اشهر وليس لسنوات.

ويعاني العراق في ظل الركود الواضح من نقص الايدي العاملة التي كانت مهتمة في عملية التنمية بعد ان رحل عشرات الآلاف من العمال العرب والاجانب.

كما يعاني من انعدام قطع الغيار الضرورية للتصنيع والمشروعات والتنمية بشكل عام. ومن الامثلة على ذلك مشروع تطوير حقل الرميلة الذي كان من المتوقع ان ينتج ٣٠٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٩٣.

ويعتقد الخبراء الغربيون ان انعدام قطع الغيار سيؤدي خلال اسابيع الى توقف عدد من مشاريع المياه والكهرباء والصناعات البتروكيماوية وبعض الخدمات العامة.

ان وضع العراق الآن لن يكون كما كان خلال حرب الخليج ففي الوقت الحالي يعاني الناس من ندرة السلع الاساسية وارتفاع اسعارها اما في السابق فان الدول الخليجية كانت تعمل على ابقاء الاقتصاد العراقي في وضع معافى.

وبدلا من ان تنصاع لقرارات المجتمع الدولي تحاول بغداد وبعناد اظهار اقتدارها على التكيف مع الظروف الجديدة ولكن على حساب غالبية ابناء الشعب. لقد خصص النظام العراقي كميات مضاعفة من الغذاء لرجال الجيش والامن اي انها توجه ما يتوفر من الغذاء لخدمة اهداف النظام الامنية والعسكرية.

وكما اكد الخارجون من العراق فان العمال الاجانب لا يحصلون الا على اليسير الذي يسد رمقهم هذا اذا كانت هناك حاجة اليهم اما في اغلب الحالات فانه يجري ترحيل عائلات هؤلاء العمال كما حدث بالنسبة لسبعة الاف امرأة وطفل او مصاب من الفيتناميين.

في مثال اخر لم يستطع بعض موظفي السفارة التركية في بغداد الحصول على خبز في السوق العراقية ولذلك اشترى هؤلاء ٢٥٠ رغيفا من الخبز من قرية تركية قريبة من الحدود قبل عودتهم الى مقر السفارة في العاصمة العراقية.

واعلن وزير الداخلية العراقي الشهر الماضي لن نحو مليونين من العمال الاجانب لن تتاح لهم فرصة شراء مواد مدعومة هي الارز والدقيق والزيت والشاي والسكر والصابون والحليب.

وقال مصريون عائدون ان سعر البيض ارتفع خمس مرات منذ غزو الكويت وارتفعت اسعار السجائر ١٠٠٠ في المائة.

تونس

المالية والاقتصادية العالمية من الطريقة التي يدار بها الاقتصاد التونسي، والتي من شأنها ان تعمق من ازمته الحادة. وتشير هذه الدوائر الى تفشي المحسوبية وسيطرة بعض الافراد النافذين على الحركة الاقتصادية ومختلف المشاريع الحكومية، الامر الذي يحول دون تحقيق هذه المشاريع بالشروط المطلوبة لنجاحها ويجعل قسما كبيرا من هذه القروض والمصاريف الحكومية تذهب الى جيوب الوسطاء الذين لا يخضعون لأي رقابة قانونية او سياسية بسبب نفوذهم السياسي.

بدء العد العكسي

وخصوصا الموقف السوفياتي على وجه التحديد.

ومع ان المسؤولين في الادارة الامريكية متأكدون بأن البلدين لن يستخدما حق النقض، الا انهم يسعون الى تصويتهما مع القرار وليس فقط عدم معارضته، لأن ذلك يعطي القرار القوة المطلوبة اولا، ولضمان عدم تأثيره على مواقف الدول الاخرى في مجلس الامن ثانيا.

ومبعث القلق من موقف كل من بكين وموسكو، ان موقف الاولى لايزال غامضا، رغم تصريحات وزير الخارجية الصيني، التي قال فيها انه لم يبحث هذا الموضوع مع المسؤولين العراقيين اثناء زيارته بغداد، ردا على ما قيل ان الصين قد تستخدم حق النقض في مجلس الامن. ثم موقف موسكو، اذ جاء في تصريحات المسؤولين السوفيات خلال اليومين الماضيين، بأنه يجب اعطاء المزيد من الوقت وانتظار امكانية التوصل الى حل دبلوماسي وسياسي، وبانه يجب الا يقدم مجلس الامن الدولي على اصدار قرار يخول استخدام القوة، قبل التأكد من ان هذا الاستخدام سيحدث فعلا وفورا.

وكان اكثر التصريحات السوفياتية اثارة لدهشة المسؤولين الامريكيين قول المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف انه لا بد من ربط الازمة في الخليج بالقضية الفلسطينية، وتأجيل قرار مجلس الامن، والعمل على امكانية الوصول الى صفقة، تضمن لصدام حسين «حفظ بعض ماء الوجه» لينسحب من الكويت.

وردا على ذلك، رفض بيكر، على الفور، ما جاء في اقوال بريماكوف، وقال انه يجب عدم الربط على الاطلاق بين القضيتين، وان ما ابلغ به وما يعرفه هو أن موسكو وواشنطن متفقتان في موقفهما، وان بريماكوف يتحدث باسمه فقط ولا يعكس وجهة نظر الحكومة السوفياتية الرسمية.

وكرر بيكر القول: ان ما ابلغه الرئيس السوفياتي للرئيس بوش، وكذلك ما ابلغني اياه الوزير شيفرنادزه، هو ضرورة الالتزام بتنفيذ قرارات المجلس، وشدد على ان الامم المتحدة اصدرت عشرة قرارات «لا بد من تنفيذها بشكل كامل، ويجب عدم مكافأة المعتدي، واننا لن نقبل بأية صفقات».

ومن هنا، كما يرى المسؤولون الامريكيون، فان المشاورات التي سيجريها بيكر مع نظيره السوفياتي، والرئيسين السوفياتي والامريكي غدا، ستكون مشاورات «حرجة» وبالغة الاهمية يتقرر على نتائجها، ما اذا كانت الولايات المتحدة ستتقدم يوم الاثنين من الاسبوع المقبل بالطلب الى مجلس الامن لاستصدار القرار، ويؤكدون ان الرئيس السوفياتي سيوضح مغزى التصريحات السوفياتية للرئيس بوش.

ومصدر التخوف الآخر عند المسؤولين الامريكيين، ان تتحول الجهود لاستصدار القرار الى التركيز على بعث دور هيئة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة، مع تشديدهم على اهمية ذلك، لانها المرة الاولى التي سيكون فيها «دور عملي» لهذه الهيئة منذ تأسيسها. الا انهم يعتقدون ان «بعث دورها» سيغرق الجهود في تفصيلات كثيرة قد تبعدها عن تحقيق الهدف الاساسي وهو انسحاب العراق الفوري وغير المشروط دون اضاعة للوقت، الذي اكد الرئيس بوش قبل بدء جولته انه بدأ ينفد.

وفي حسابات المسؤولين لنتائج الجهود والاتصالات لضمان اصدار القرار يؤكدون ان توفير تسعة اصوات يعد شبه مؤكد ومضمون، لكن الاهم هو ضمان تصويت كل من موسكو وبكين على القرار، لأن ذلك سيعكس مجددا وبشكل قاطع وحدة وتضامن المجتمع الدولي في وجه عدوان صدام حسين، وعزلة نظامه ومحاصرته الكاملة مما سيجبره على الانسحاب، دون استخدام القوة العسكرية، التي حتى لو اضطر العالم الى اللجوء اليها، فان الولايات المتحدة لن تتنبى استخدامها. ولا استخدام قرار مجلس الامن الذي سيجيزها.

وعلى الرغم من كل ذلك، يعتقد المسؤولون الامريكيون، ان سعي الادارة الامريكية لاستصدار القرار، لا يخرج عن اطار الاستمرار في الجهود الدبلوماسية والسياسية لانهاء الاحتلال العراقي، وليس من اجل توفير الشرعية الدولية لاستخدام القوة العسكرية.

ويقولون: ان هذه الشرعية، موجودة ومتوفرة اصلا في ما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي العشرة، وتوفرها المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

وفي تشديدهم على اهمية الموقف النهائي لموسكو من هذا الموضوع، وانها ان قررت ان تتصرف بشكل مخالف للتأكيدات التي قدمت لبيكر، وما قد يسببه ذلك من مشكلة لواشنطن، يؤكد المسؤولون ان الولايات المتحدة ستستمر في سعيها لاستصدار القرار، ولن الوزير بيكر، في اطار مشاوراته، تمنى على وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الامن الذين اجتمع معهم، ان يحضروا بأنفسهم الى الامم المتحدة اثناء مناقشات مجلس الامن الدولي لاستصدار القرار، وهو امر متوقع على حد تعبير اولئك المسؤولين.

ومهما يكن من امر، على حد تعبيرهم، فان المشاورات التي سيجريها الرئيس بوش والوزير بيكر، خلال هذا الاسبوع، ونتائج جولة الرئيس بوش في اوروبا والشرق الاوسط، ومن قبلها جولة الوزير بيكر، ستحدد الخطوة التالية، نحو الهدف النهائي الذي لا يختلف العالم عليه وهو حتمية انهاء الاحتلال العراقي للكويت، سلما ام حربا.

بيروت

شروطها». وتشترط «القوات» قبل اخلائها حي الاشرفية ان تعاد اليها كل مكاتبها في منطقة المتن التي يسيطر عليها الان الجيشان السوري واللبناني. وحول هذا الموضوع تشير مصادر وزارة الدفاع الى ان «الاوامر اعطيت الى الجيش اللبناني لاعادة المكاتب الى «القوات» وحزب الكتائب اذا ما قدم الفريقان اوراقا ثبوتية صحيحة تؤكد ان الميليشيا والحزب اصحابها او مستأجروها. وحتى بعد ظهر امس لم تكن هذه المكاتب قد اعيدت الى «القوات».

التحولات في موسكو فتحت الباب لتوقيع الاتفاقات

لقاء باريس محطة جديدة بين الشرق والغرب والبيت الأوروبي يدعم جورباتشوف لترتيب البيت السوفياتي

باريس: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

ان دلائل كثيرة تشير الى ان «العدوان العراقي» على الكويت سيكون «الحاضر الغائب» في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يفتتح اعماله في العاصمة الفرنسية صباح غد.

وبالرغم من القضايا المتعددة والمشاكل التي يتضمنها جدول اعمال المؤتمر فان قضية الامن تظل القضية الرقم واحد على طاولة مباحثات قمة باريس ومن ثم فان الاوضاع في المنطقة المتاخمة للقارة الاوروبية ستحظى بمساحة خاصة من اهتمام المؤتمرين. وعبر الرئيس ميخائيل جورباتشوف خلال زيارته الاخيرة لاسبانيا صراحة عن ذلك حين اعلن ان عصراً جديداً بين الشرق والغرب لن يكتب له النجاح اذا نسينا العلاقة المباشرة التي يرتبط بها مع امن الشمال والجنوب.

ولابد من الاشارة الى ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف كان اول من طرح فكرة الارتباط المتبادل في مسألة الامن من خلال حديثه عن بناء البيت الاوروبي المشترك في اول زيارة رسمية قام بها الى باريس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠. اما عن شكل هذا البيت المشترك فقد تعددت التسميات خلال السنوات الخمس الماضية. فالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يرى انه قد يكون اتحاداً كونفدرالياً، بينما يقول الرئيس الامريكي جورج بوش ان المقصود هو بناء اوروبا الحرة. اما هانس ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية فيقول انه يمكن ان يكون نظاماً جديداً للسلام. وبغض النظر عن التسميات فان الحد الادنى من الاتفاق يبدو واضحاً للجميع ويتمثل اساساً في الابتعاد عن المواجهة الايديولوجية لتعزيز التعاون بين البلدان على اساس نوعي جديد.

ويؤكد الجميع ان البنية الاولى في صرح هذا البناء يجب ان تكون منظومة الامن الشامل التي تقوم من خلال التعاون بين كل بلدان القارة الاوروبية والولايات المتحدة وكندا، ويقول آخرون على اساس نزع السلاح وتغيير النظريات العسكرية وتحولها الى مبدأ الكفاية الدفاعية واجراءات دعم الثقة وتحويل الاحلاف العسكرية الى تنظيمات سياسية.

وفي هذا الاطار يرتدي اهمية كبرى ذلك الاتفاق التاريخي الذي تتحدث عنه كل الاوساط السياسية والعسكرية في القارة الاوروبية بوصفه الحدث الاول الذي ستشهده باريس هذا الاسبوع. فمن المنتظر ان يوقع زعماء الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا اتفاقية تقليص القوات والاسلحة في وسط اوروبا بعد مفاوضات تعثرت طوال الخمسة عشر عاماً الاخيرة. وتقول المصادر ان هذه الاتفاقية تقع في اربع وثائق اولاها حول القوات المسلحة وثانيها حول الاسلحة التقليدية والثالثة تحمل اسم بيان باريس الذي يعد بمثابة برنامج عمل للفترة المقبلة بينما تتمثل الوثيقة الرابعة في اعلان حول شكل العلاقات الجديدة بين دول القارة الاوروبية.

ومن غير الصحيح في سياق كل ذلك اغفال الدور الكبير الذي قام به الاتحاد السوفياتي لتذليل الصعاب وازالة العراقيل التي تناثرت على طريق الامن والتعاون الاوروبي خلال الحقبة الماضية.

ولئن كانت السياسة السوفياتية حتى بعد توقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي لمؤتمر التعاون الاوروبي في اغسطس (آب) عام ١٩٧٥ سبباً في نشر مناخ عدم الثقة في الساحة العالمية، فان التغييرات التي طرأت على هذه السياسة بعد عام ١٩٨٥ كانت خطوة كبرى على طريق التقدم نحو هلسنكي ـ ٢، اي مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي ستشهده باريس هذا الاسبوع. وتقول المصادر السوفياتية ان التغيرات الفعلية التي طرأت على مواقف الاتحاد السوفياتي السياسية وسياساته الاقتصادية والعسكرية ارغمت الغرب على ضرورة اعادة النظر في اسس مواقفه تجاه الاتحاد السوفياتي وما يطرحه من افكار.

وتشير المصادر نفسها الى ان التغييرات المبدئية في نظريات السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحولات الداخلية الراديكالية السوفياتية والتي تتبدى ملامحها في محاولات بناء المجتمع الديموقراطي المفتوح، القائم على سيادة القانون والتعددية الحزبية والاعتراف بتعدد اشكال الملكية والتحول نحو الاقتصاد الحر.

وينكر الجميع تلك التغيرات التي عصفت بكل بلدان اوروبا الشرقية واطاحت بنظمها الشمولية دون أن تحاول موسكو شأن عادتها في السابق الحيلولة دون تحقيق ارادة شعوب هذه البلدان وحريتها في الاختيار.

ولعل هذا الموقف تحديداً من جانب موسكو كان تأكيداً عملياً لمصداقية سياساتها وجدية مواقف قياداتها بشأن التوجه نحو بناء «البيت الاوروبي المشترك» بعد التخلص من اعباء الماضي وظلاله الثقيلة التي افسدت العلاقات بين الشرق والغرب.

والمتابع لموقف موسكو منذ مجيء جورباتشوف الى السلطة في مارس (آذار) ١٩٨٥ يجد انه يتجه بخطوات حثيثة صوب الغرب حتى انه اصبح يقال الآن ان «جورباتشوف غربي الهوى». والرئيس السوفياتي لا ينكر ذلك عملياً منذ تبنيه فكرة بناء البيت الاوروبي المشترك التي قال انها عملية معقدة طويلة الامد قد يحتاج تنفيذها الى عشرات السنين.

لكنه ورغماً عن ذلك لم يأل جهداً طوال السنوات الخمس الماضية من اجل وضع الاسس التي يمكن ان تتطور في اطارها هذه العملية.

وتقول المصادر السوفياتية ان عملية بناء البيت الاوروبي المشترك يمكن ان تجري من خلال ثلاث مجالات اولها للمجال الاوروبي للامن، وثانيها المجال الاوروبي للاقتصاد وثالثها المجال الاوروبي للعلاقات الانسانية والقانونية، وهي مجالات يرتبط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً وان لم تتبد مظاهر هذا الارتباط واضحة جلية كما يقول البعض.

واذا ما انطلقنا من هذا التصور، فانه يمكن القول ان عملية بناء البيت الاوروبي المشترك قد بدأت بالفعل.

فعلى الصعيد الامني شهدت السنوات الاخيرة تغيرات جذرية في مجال العلاقات بين الشرق والغرب تؤكد انحسار المواجهة العسكرية وانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين المتخاصمين، الامر الذي يتجسد عملياً اليوم في الانتهاء من اعداد اتفاق تقليص الاسلحة والقوات في وسط اوروبا الى جانب تقليص ميزانيات التسلح وتوقيع اتفاقية تصفية الاسلحة الكيماوية ووقف انتاجها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والاستعداد لتوقيع معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بين القوتين العظميين قبل نهاية هذا العام.

وبهذه المناسبة ثمة من يقول ان الخطوات العملية على طريق التحول من المواجهة الى التعاون بين حلفي وارسو والناتو والتي تمثلت في اعلان الحلفين عن تخليهما عن نهج المواجهة يمكن ان تكون سبيلاً الى تعاون تتبدى ملامحه في اطار البحث عن سبل لتصفية الازمة في منطقة الخليج.

غير ان العملية التي بدأت من خلال خطوات امنية وكذلك اقتصادية وانسانية تمثلت في عدد من الاتفاقيات لاتزال تواجه عقبات جدية تهدد بنسف ما جرى التوصل اليه. ففي الوقت الذي يحاول الرئيس السوفياتي فيه التحرك بخطوات حثيثة نحو البيت الاوروبي المشترك يواجه عقبات جدية على صعيد اعادة بناء البيت السوفياتي وهي امور تنعكس بطبيعة الحال على علاقات الاتحاد السوفياتي باعضاء الاسرة الاوروبية والمجتمع الدولي عموماً. وبهذه المناسبة، نشير الى تعثر محاولات القيادة السوفياتية الرامية الى اعداد المعاهدة الاتحادية التي يمكن ان تكون سبيلاً جديداً الى صياغة علاقات وثيقة بين الجمهوريات السوفياتية تحول دون انفراط عقدها. وبرغم مساحة التفاؤل في تصريحات القيادة السوفياتية فان الصورة تبدو قاتمة متباينة الاطياف بدأت ظلالها الثقيلة تخيم على اجواء باريس. فقد وصل ممثلو جمهوريات البلطيق الثلاث ـ استونيا ولاتفيا وليتوانيا ـ الى العاصمة الفرنسية لطرح عملية انضمام هذه الجمهوريات الى مجموعة اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. ولذا فان المتاعب الداخلية السوفياتية سواء على صعيد الازمة القومية او الازمة الاقتصادية الخانقة تقيد حركة الرئيس جورباتشوف الذي يواجه اليوم مشاكل جديدة مع ممثلي المؤسسة العسكرية. ومن ثم فان المتاعب السوفياتية وكذلك المشاكل في بلدان شرق اوروبا وعدم استقرار السلطة هناك تجعل التحول نحو علاقات جديدة مع الاسرة الاوروبية التي استقرت علاقاتها واوضاعها مسألة غير مأمونة الجانب على الاقل من وجهة نظر المجموعة الاوروبية.

وشعبية الرئيس جورباتشوف التي تتزايد في الغرب بينما تغرق في الانحدار في الداخل حتى انها بلغت اليوم نسبة ٢١٪ فقط في الشارع السوفياتي، لن تستطيع وحدها انقاذ سفينة البيريسترويكا التي تتلاعب بها الامواج. وعلى ضوء ذلك يمكن ان يكون لقاء باريس فرصة ثمينة للزعيم السوفياتي يستعيد من خلالها مواقعه. فاستقرار القارة الاوروبية لن يكتب له النجاح دون تأمين استقرار الاتحاد السوفياتي وامنه. ومن ثم فان الدلائل تشير الى ان المجتمع الاوروبي لن يترك سفينة البيريسترويكا تواجه الانواء وحدها وسيقدم لها كل اشكال الدعم من خلال اتفاقيات ثنائية وجماعية امنية واقتصادية.

وبدأت بعض البلدان عملياً هذا الطريق وشهد الشهران الاخيران توقيع معاهدات التعاون والصداقة مع فرنسا والمانيا الاتحادية واسبانيا الى جانب المعاهدة التي سيوقعها الرئيس جورباتشوف يوم الاحد ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري مع ايطاليا والعديد من الاتفاقيات الاقتصادية التي يحصل الاتحاد السوفياتي بموجبها على مليارات الدولارات منها ما هو منحة لا ترد.

وكما بدأنا حديثنا هنا بالاشارة الى تداعيات ازمة الخليج وتأثيرها على عملية الامن والتعاون في القارة الاوروبية نختتم هذا الموضوع بتأكيد ان التحديات التي فرضها صدام حسين بموقفه المتعنت في ازمة الخليج تفرض على المجتمعين في لقاء باريس اعادة النظر في مواقفهم من سبل مواجهة وتصفية هذه الازمة استناداً الى ان المواجهة القائمة اليوم بين الشمال والجنوب تتطلب تضافر قوى الشمال من اجل بلوغ تسوية شاملة لقضاياهم الداخلية من جانب والاستمرار في عملية نزع السلاح في اوروبا مما يمكن ان يعطيها الحق في نزع سلاح كل القوى التي تشكل اليوم خطراً فعلياً على امن اوروبا وامن العالم بأسره.

صورة لاجتماعات مسؤولي الدفاع ورؤساء الاركان في دول مؤتمر الامن التعاون الاوروبي التي انعقدت مطلع العام الحالي في إطار التحضير لاجتماع القادة ورؤساء الحكومات في باريس بعد غد.

من سجلات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي

هلسنكي ـ ٣ يوليو (تموز) ١٩٧٣: اجتماع وزراء خارجية البلدان اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

هلسنكي ـ ١ اغسطس (آب) ١٩٧٥: رؤساء بلدان وحكومات البلدان اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يوقعون الوثيقة الختامية في هلسنكي.

بجلراد ـ ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ ـ ٩ مارس (آذار) ١٩٧٨: لقاء ممثلي البلدان اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

لقاءات على مستوى الخبراء:

مونتريال ـ ١٩٧٨: حول تسوية النزاعات بالطرق السلمية.

فاليتا ـ ١٩٧٩: حول التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي في منطقة البحر الابيض المتوسط.

هامبورج ـ ١٩٨٠: «ندوة علمية» حول التعاون في مجال العلوم الطبيعية والطب والعلوم الانسانية والاجتماعية.

مدريد ـ ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ ـ ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣: لقاء الامن والتعاون الاوروبي في مدريد. جرى اقرار الوثيقة النهائية والاتفاق حول عقد مؤتمر لاجراءات توطيد الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا (مؤتمر ستوكهولم) اتفق الحاضرون على عقد خمسة لقاءات على مستوى الخبراء:

في اثينا ١٩٨٤ حول تسوية النزاعات بالطرق السلمية.

في البندقية ١٩٨٤ حول التعاون الثقافي والعلمي في منطقة البحر المتوسط.

في اوتاوا ١٩٨٥ حول حقوق الانسان.

في بودابست ١٩٨٥ حول التعاون الثقافي.

في برن ١٩٨٦ حول الاتصالات الانسانية.

ستوكهولم ـ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ ـ ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ مؤتمر اجراءات توطيد الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا جرى الاتفاق حول الاجراءات الرامية الى تخفيض مستوى المواجهة العسكرية في اوروبا ونصت الوثيقة على التزام الدول الاعضاء بالابلاغ عن المناورات العسكرية، والاتفاق حول حضور المراقبين عن الدول اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المناورات عند مستوى معين.

فيينا ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ ـ ١٩ يناير ١٩٨٩ مؤتمر ممثلي الامن والتعاون الاوروبي تقرر اجراء اللقاءات التالية:

فيينا ١٩٨٩ مباحثات حول اجراءات توطيد الثقة والامن، ومفاوضات حول الاسلحة التقليدية في اوروبا.

لندن ١٩٨٩ مؤتمر اعلامي.

باريس ١٩٨٩ مؤتمر العلاقات الانسانية (المرحلة الاولى).

كوبنهاجن ١٩٩٠ مؤتمر العلاقات الانسانية (المرحلة الثانية).

موسكو ١٩٩١ مؤتمر العلاقات الانسانية (المرحلة الثالثة).

بون ١٩٩٠ مؤتمر التعاون الاقتصادي.

بالما دي مايوركا ١٩٩٠ مؤتمر حول التعاون في منطقة البحر المتوسط.

نيويورك ١ ـ ٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠ لقاء وزراء خارجية البلدان اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لبحث الاستعدادات لعقد مؤتمر رؤساء بلدان وحكومات البلدان اعضاء المؤتمر.

باريس ١٩ ـ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ القمة التي يحضرها رؤساء البلدان الاوروبية والولايات المتحدة وكندا.

هلسنكي ١٩٩٢ اللقاء المقبل لرؤساء دول وحكومات اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

في عين العاصفة

ايها الاصوليون الصداميون.. اسمعوا وعوا!!

بقلم: الدكتور غازي القصيبي

● ايها الاصوليون من اتباع عبد الله المؤمن (مؤخراً) صدام حسين هل تعرفون الهدف الذي يسعى قائدكم الى تحقيقه؟! اسمعوه منه.. وبلسانه.

● «يجب ان نطمح الى جعل كل العراقيين في العراق بعثيين ـ اعضاء في الحزب وفي العقيدة. ويجب أن نتطلع الى ان يصبح كل شعبنا في الوطن العربي من البعثيين» (راجع كتاب «العلاقات الاجتماعية والخارجية العراقية» لصدام حسين: الناشر كروم هلم لندن ١٩٧٩ ـ ص٥٧).

● ايها الاصوليون الصداميون! ماذا ستقولون حين ياتي عليكم الدور؟ هل ستقاومون (فتصدمون)... ام تقولون (تبعثنا يوم احتلال الكويت)؟!

● وهل تعرفون ان تاريخكم الاسلامي مزدحم بوقائع وحقائق لا داعي لها وان قائدكم يهدف الى اعادة كتابته من جديد؟ اسمعوا ذلك منه.. وبلسانه..

● «ان كتابة التاريخ يجب ان تتم، على وجه التحديد، بطريقتنا البعثية. بعبارة اخرى، فان كتابة التاريخ العربي يجب ان تتم من وجهة نظرنا، مع تركيزنا على تحليلنا لا على الوقائع كما حدثت بالفعل.. وعندما نعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي الحزب القائد يجب ان نقدم هذا الى الصغار كحقيقة مقطوع بها ومسلم بها ومنتهية» (انظر كتاب «حول كتابة التاريخ» لصدام حسين منشورات دار الحرية بغداد ١٩٧٩ ص٢٥ ـ ص٢٣ ـ ص١٤).

● ترى كيف سوف يكون شكل تاريخنا بعد الانتهاء من حذف وقائعه وكتابته من جديد على «طريقتنا البعثية»؟!

● ويا ايها الاصوليون الصداميون.. هل تعرفون الدور الذي ينتظر اطفالكم في المجتمع الصدامي السعيد؟!

اسمعوه.. منه وبلسانه.

● «يجب ان «نطوق» الكبار عن طريق اولادهم.. بالاضافة الى الطرق الاخرى»؟ يجب ان نعلم التلميذ الاعتراض على ابويه.. يجب ان نعلم الاولاد ان ينتقدوا امهاتهم وآباءهم.. يجب ان نضع في كل ركن من اركان المنزل ابناً من ابناء الثورة، بعين موثوق بها، وعقل واع يتلقى تعليماته من المركز المختص في الثورة» (راجع كتاب «الديمقراطية مصدر القوة للفرد والمجتمع» لصدام حسين بغداد ١٩٧٧ ص ١٤).

● ايها الاصوليون الصداميون!!

اسعد الله صباحكم!! وهنيئاً لكم هويتكم الجديدة وتاريخكم الجديد واطفالكم الجدد!!

بوش يبدأ جولته الاوروبية ـ العربية بمحادثات في براغ

تأكيد على دعم الديمقراطيات الجديدة في اوروبا وتدعيم التحالف الدولي لاجبار العراق على الانسحاب



بوش يصافح رئيس البرلمان التشيكي دوبتشيك بينما بدا في الوسط رئيس تشيكوسلوفاكيا فاتسلاف هافل. (رويتر)

براغ ـ وكالات الانباء: بدأ الرئيس الامريكي جورج بوش امس جولته الاوروبية ـ العربية بزيارة براغ حيث شارك في احتفالات الذكرى الاولى للثورة التي نقلت تشيكوسلوفاكيا من الشيوعية الى الديمقراطية. ويسعى بوش خلال جولته التي تستمر سبعة ايام في اوروبا والشرق الاوسط الى تعزيز التحالف الدولي في مواجهة العراق وبحث الاجراءات الكفيلة باجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

ووصل بوش الذي ترافقه زوجته باربارا الى مطار روزين في براغ على متن طائرته الرئاسية «البوينج ٧٤٧» صباح امس حيث استقبله الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل، ورئيس الجمعية الفيدرالية الكسندر دوبشيك.

وشارك بوش، وهو اول رئيس امريكي يزور تشيكوسلوفاكيا، ظهر امس في تجمع كبير في ساحة فينسيسلاس حيث انطلقت قبل عام الثورة السلمية التشيكوسلوفاكية والقى خطابا امام عشرات الاف الاشخاص ووضع اكليلا من الازهار امام نصب ضحايا الشيوعية.

واشار بوش في خطابه الى دعم الشعب الامريكي الحازم للديمقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى والشرقية، كما اكد ان العالم لن يسمح لاي ديكتاتور بزعزعة نظامه الجديد.

وبعد وصوله مباشرة انتقل بوش الى مقر الرئاسة التشيكوسلوفاكية حيث اجرى مباحثات مع هافل والمسؤولين التشيك الآخرين ثم مع مسؤولي الجمهوريتين التشيكية والسلوفاكية، كما القى خطابا في الجمعية الفدرالية حيث استقبله دوبتشيك.

وبعد غداء مع الرئيس التشيكوسلوفاكي تحدث بوش وهافل الى الصحافيين، واختتم اليوم بعشاء خاص للرئيسين في مقر السفير الامريكي في براغ.

والى جانب التطور الديمقراطي للدول الاوروبية الشرقية، كانت ازمة الخليج على جدول مباحثات بوش وهافل. وكانت تشيكوسلوفاكيا قد قررت ارسال وحدة عسكرية الى الخليج من ١٨٣ جنديا متخصصا في القتال في الحرب الكيماوية.

ويواصل بوش رحلته اليوم (الاحد) منتقلا الى المانيا حيث سيتباحث مع المستشار الالماني هيلموت كول في مقره الخاص في اوجرشايم قبل ان يسافر الى باريس لحضور قمة المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا التي ستدفن رسميا الحرب الباردة.

ويسافر بوش يوم الاربعاء الى المملكة العربية السعودية حيث يجري محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين قبل ان يتفقد القوات الامريكية. وينتقل بعد ذلك الى القاهرة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل ان يعود الى واشنطن في الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

ولم يدل بوش بأي تصريح لدى مغادرته البيت الابيض الليلة قبل الماضية ليستقل المروحية «مارين وان» التي نقلته الى قاعدة اندروز الجوية حيث كانت تنتظره طائرة البوينج ـ ٧٤٧ الرئاسية.

وامضى بوش نهاره امس الاول في واشنطن في مناقشة مضمون محادثاته خلال جولته مع معاونيه الرئيسيين وفي توقيع العديد من نصوص القوانين التي تبناها الكونجرس. واكد المسؤولون الامريكيون ان موضوعي الالتزام الامريكي في الخليج وتعزيز الائتلاف الدولي لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت، سيحتلان الصدارة في محادثات بوش الذي سيلتقي بشكل خاص الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في باريس.

الحوار السعودي - المصري - السوري يفتح آفاقا جديدة لتطوير العلاقات العربية مع الدول المجاورة والقوى الكبرى

لندن - «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

تبدو خريطة العلاقات الدبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط حاليا اكثر تنوعا واشد قوة عما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (اب) الماضي. وعلى الرغم من الانقسام العربي الظاهر في ما يتعلق بالموقف من غزو العراق للكويت، فإن مظاهر قوة عديدة تبرز في نفس الوقت لتقلل كثيراً من اثر هذا الانقسام. واذا كنا نقول بأن خريطة العلاقات الدبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط حاليا تبدو اكثر تنوعا واشد قوة، فإن هذا الاستنتاج ينبع من:

اولا: ان العالم العربي اصبح يقيم علاقات دبلوماسية متوازنة فعليا مع القوتين الاعظم - بمفهوم ما قبل الحرب الباردة - حيث اعادت دول خليجية على راسها المملكة العربية السعودية علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي، وهو ما لم يكن قائما قبل الثاني من اغسطس (اب). وقد يرى بعض المراقبين ان العلاقات السعودية - السوفياتية كان يتم التحضير لها منذ وقت طويل، لكن هذه العلاقات على اي حال لم تخرج الى الوجود الا اخيراً. وهكذا اصبح للاتحاد السوفياتي علاقات دبلوماسية مع السعودية ودول خليجية اخرى لم تكن موجودة قبل الثاني من اغسطس.

ثانيا: ان احد المظاهر الحالية في المجهود الدبلوماسي العربي تتمثل في الحوار الثلاثي بين السعودية ومصر وسورية وهي دول المشرق ذات الوزن الحاسم، والقرار الحيوي في اي تحالف او اي سياسة عربية مشتركة. ويمر هذا الحوار عبر قنوات جديدة، ويقطع خطوطاً قديمة او يعبرها. اذ ان السعودية هي عضو ودولة المقر لمجلس التعاون الخليجي. وكانت مصر عضوا في مجلس التعاون العربي الذي دفن بدون تشييع وهي في الوقت نفسه عضو ودولة المقر لجامعة الدول العربية، اما سورية فإنها كانت وحتى الآن خارج نطاق التجمعات الاقليمية الجديدة وهي عضو في جامعة الدول العربية.

وهذا الحوار الثلاثي بين السعودية ومصر وسورية يتجاوز خطوط التحالفات التقليدية التي سادت في العالم العربي منذ اواخر السبعينات حتى بداية اغسطس (اب) الماضي، ويفتح الطريق لبناء إطار جديد للتعاون الاقليمي يعكس التوجهات الحقيقية للعالم العربي ومصالحه الحيوية.

ثالثا: ان تركيا التي كانت لفترة طويلة من الزمن - قبل الحقبة النفطية - قد وجدت نفسها بعيدة عن مشاكل العالم العربي ومصالحه، تجد نفسها الآن في قلب هذه المشاكل والمصالح، ليس لأسباب نفطية - عندما كان ذلك ناتجا عن اعمال شركاتها خصوصا في قطاع المقاولات داخل الخليج وليبيا - ولكن لاسباب سياسية واستراتيجية، حيث باتت التغيرات الاخيرة في العالم العربي مصدر اهتمام للقيادة السياسية التركية.

فهذه التغييرات يمكن ان تكون مصدر تهديد - كما تتمثل في غزو العراق للكويت - ويمكن ان تكون مصدر تعاون واستقرار كما في مشاريع التعاون لتنمية حوض الفرات، او مشاريع نقل الكهرباء على مستوى اقليمي للربط بين شبكات الكهرباء الاوروبية والعربية. ومن ثم فإن علاقات العالم العربي التي كان يشوبها الغموض نسبياً مع جارها الشمالي الشرقي تأخذ الآن طريقاً جديدا اقرب الى الموضوعية والرغبة في التعاون المشترك.

رابعا: ان العلاقات العربية - الايرانية في طريقها لان تأخذ منحى جديداً وذلك بسبب عاملين، اولهما انتهاء الحرب العراقية - الايرانية التي ادت الى جرح عميق في هذه العلاقات، وثانيهما انحسار تيار التشدد السياسي باسم الدين في ايران، وتزايد نفوذ القيادة المعتدلة التي ترغب في اقامة علاقات على اساس صحيح مع العالم العربي. ان اعادة تشغيل خطوط النقل البحري والجوي وخطوط الاتصالات وتبادل الوفود الدبلوماسية والرسمية هي المقدمات المنطقية للبحث في اعادة العلاقات الدبلوماسية.

ان العزلة الدبلوماسية التي كانت مفروضة على ايران، سواء اقليميا أو دوليا في طريقها الى الانتهاء. واذا كانت بريطانيا قد اعادت علاقاتها مع طهران في سبتمبر (ايلول) الماضي، فان مشكلة الرهائن ما تزال هي العائق الاساسي الذي يحول دون استعادة العلاقات بين طهران وواشنطن. ومن المتوقع ان يتم حل مشكلة الرهائن بين اسبوع وآخر. وتدل مؤشرات كثيرة على ان هناك حوارا يجري بين طهران وواشنطن وان مشكلة الرهائن ستحل على اقصى تقدير قبل نهاية العام الحالي.

تجاوز التجمعات الاقليمية

ان المقدمات الاربع السابقة هي التي تقود الى الاستنتاج بأن خريطة العلاقات الدبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط تبدو الآن اكثر تنوعا واشد قوة عما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب). وعلى الرغم من ان دول المغرب العربي تبدو بعيدة عن هذه المقدمات الاربع، الا ان وقائع الامور تشير الى العكس، فالمغرب يشارك بقوات ضمن القوات المساندة في المملكة العربية السعودية، والعلاقات المغاربية الاوروبية تتقدم لترسم او تساهم في رسم مسار جديد للعلاقات العربية الاوروبية. ومع ذلك فإنه لا ينبغي التقليل من قدر الضغوط الداخلية من اجل التغيير في دول المغرب العربي، خصوصا في الجزائر وتونس وموريتانيا، والتي تحد من التحرك الخارجي لهذه الدول.

ومن المتوقع أن ينجح الحوار السعودي - المصري - السوري في تحقيق عدة مكاسب في مقدمتها اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين سورية و وبريطانيا، وتنسيق المجهود العربي الجماعي من خلال الدول الثلاث بما يتجاوز الحدود الضيقة للتكتلات او التجمعات الاقليمية التي قامت في الثمانينات وايجاد قوة عربية متجانسة للتفاوض مع العالم الخارجي على اساس سليم، سواء في ما يتعلق بالقضايا السياسية او الاقتصادية.

معايير لعلاقات جديدة

وعلى صعيد العلاقات العربية مع كل من تركيا وايران، فان التطورات الاخيرة فتحت الطريق لاعادة بناء هذه العلاقات انطلاقا من الاسس التاريخية والجغرافية والسياسية الثابتة التي ترتكز عليها مصالح الاطراف كافة. فنحن هنا امام علاقات يجب النظر اليها بالارتكاز على ثلاثة معايير اساسية هي:

- ان الاطراف المذكورة تشترك جميعها في حضارة واحدة هي الحضارة الاسلامية، ولا نقول هنا بأن دول المنطقة تشترك جميعا في اعتناق الاسلام كديانة فقط، وانما تشترك في بناء وصنع الحضارة التي تقوم على هذه الديانة، وهو ما يجعل لعلاقاتها التي تقوم على اساس التعاون المشترك اولوية على ما عداها.

- ان الاطراف المذكورة تشترك جميعها في منطقة جغرافية واحدة تطل على بحار او ممرات مائية مشتركة، وتقتسم مياه انهار مشتركة، وتمتد في داخلها وديان وجبال وصحارى مشتركة.

ومن هنا فإن الرقعة الارضية المشتركة التي تقوم عليها هذه البلدان، بكل ما تحويه من خيرات وموارد تمثل اساسا لبناء علاقات تعاون تقوم على حرية التنقل والاتجار وتنمية الموارد المشتركة.

- واخيرا فإننا نتحدث هنا عن اطراف تعتبر جميعها في عداد دول الجنوب النامية التي تحتاج الى اكبر قدر من التعاون المشترك لقهر عوامل التخلف. ان تركيا ما تزال خارج السوق الاوروبية المشتركة، رغم اتفاقية الانتساب الى السوق.

وايران بعد الثورة وانتهاء الحرب تسعى الى اعادة بناء نفسها، والعالم العربي كله يواجه التحدي الاقتصادي والسياسي لعالم ما بعد الحرب الباردة بقليل من امكانيات التعاون المشتركة على الصعيد الاجرائي، وسيكون ملائما ان ينتقل التعاون العربي مع كل من تركيا وايران الى مراحل جديدة من اجل قهر حواجز التخلف التي تعاني منها كل الاطراف المعنية. ان هناك مظاهر لا تخطئها العين لوجود تحول في السياسة الايرانية تجاه العالم العربي، ناتجة عن حدوث تغيرات سياسية ملموسة في داخل ايران نفسها. فالسعي الى اغلاق ملف الحرب العراقية - الايرانية بانهاء تبادل الاسرى، ثم الشروع في استكمال تطبيق البند الرابع من بنود قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) يؤكد رغبة ايران - خصوصا بعد ان حصلت على كل ما تريد من العراق بموجب اتفاقية ١٩٧٥ - الى تبني نظرة جديدة في المنطقة.

صراع داخل ايران

لكن هذه النظرة الجديدة ستتوقف على الكيفية التي سيحسم بها الصراع على السلطة في ايران.

ومع ان الامور تسير - منذ وفاة آية الله خميني - في اتجاه تعزيز سلطات القيادة المعتدلة التي تتمثل في رئيس الجمهورية علي اكبر هاشمي رفسنجاني وانصاره، الا ان الصراع لم يحسم نهائيا بعد لصالح القيادة المعتدلة.

وشهدت الاسابيع القليل الماضية ظهور الصراع مرة اخرى بين رفسنجاني ومجموعة الاربعة المتشددين وهم كروبي وخلخالي ومحتشمي وخونيني ها - والاخير هو زعيم الطلبة الذين احتلوا السفارة الامريكية في بداية الثورة - وكانت مناسبة عودة ظهور الصراع مرة اخرى رسالة غريبة المحتوى وجهها كروبي رئيس مجلس النواب الى آية الله صانعي، احد اكبر الائمة في قم، يخاطبه فيها بانه «المرجع الاعلى» وهي الصفة التي تضع صانعي محل علي اكبر خامنئي.

ونقول ان هذه الرسالة كانت غريبة المحتوى لان المعروف من قبل ان مجموعة الاربعة المتشددين كانت تراهن على احداث انقسام بين خامنئي ورفسنجاني، وعن طريق التحالف مع الاول تتم الاطاحة بالاخير. لكن هذه الرسالة التي كتبها كروبي الى آية الله صانعي وحصلت عليها ونشرتها احدى الصحف الايرانية اجهزت على اي امل لدى مجموعة الاربعة بمواصلة تكتيك زرع الشقاق بين رفسنجاني وخامنئي. وعلى العكس من ذلك فإن خامنئي في الوقت الحاضر يجد نفسه مهدداً من هذه المجموعة التي تريد - كما كشف خطاب كروبي - اختيار «مرجع اعلى» جديد لايران يتمثل في آية الله صانعي بدلا من خامنئي نفسه.

وكانت رسالة كروبي الى صانعي قد وجهت بعد وقت قليل من فشل مجموعة الاربعة في الحصول على عضوية مجلس الخبراء، وهذا المجلس بمثابة السلطة الدستورية العليا التي من حقها نقض القوانين او التشريعات التي يصدرها مجلس النواب اذا كانت مخالفة لقواعد التشريع الاسلامي. والآن ستنتقل المعركة بين الجبهتين - المتشددين والمعتدلين - الى مجلس النواب نفسه الذي قد يجري الاعلان عن حله خلال الاسابيع المقبلة. واذا تم هذا وجرت انتخابات جديدة، فإن مجموعة الاربعة، كروبي وخلخالي ومحتشمي وخونيني ها، ستكون عرضة لخسارة مواقعها في المجلس، ومن ثم انتهاء دورها السياسي في ايران ما بعد الثورة.

ولهذه الصراعات الداخلية في ايران علاقة مباشرة بنظرة ايران الى علاقاتها مع العالم العربي. فأحلام تصدير الثورة واستخدام العنف ومحاولات تدبير انقلابات ضد الانظمة المجاورة كانت من سمات التطرف خلال المراحل الاولى للثورة.

وساعدت مجموعة الاربعة تلك على تغذية هذه النزعات. فإذا تم لرفسنجاني الاطاحة بـ «الاربعة» فإن المناخ سيصبح عندئذ مهيأ لاعادة بناء علاقات على اساس صحيح مع العالم العربي بل والعالم اجمع. ان الحوار السعودي - المصري - السوري يمثل صمام الأمان الحقيقي في الوقت الراهن للاستفادة من التغيرات الدولية كافة لصالح العالم العربي.

واذا كان هم هذا الحوار في البداية هو تأمين تجانس في النظرة العربية للذات وللخارج، فإن وظيفته ستنتقل بعد ذلك الى العمل لاعادة ترتيب علاقات العالم العربي مع الجيران ومع الخارج.

هناك تحولات في ايران ينبغي الاستفادة منها، وهناك علاقات خليجية - سوفياتية جديدة ينبغي الاستفادة منها ايضاً، وهناك نظرة جديدة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى العالم العربي ينبغي الاستفادة منها ثالثاً. ويمكن القول إجمالا ان الشرور احيانا تجلب معها مفاتيح ابواب الاستقرار. ومن هذه الزاوية فإن غزو العراق للكويت ادى الى اسراع الخطى على طريق تعزيز خريطة العلاقات الدبلوماسية للعالم العربي وتنويعها، والاتجاه الى توظيف هذه العلاقات لتنمية المصالح العربية وتطويرها.

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله لوزيرى خارجية مصر وسورية في جده في نهاية اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي

التغيرات السياسية المرتقبة في ايران بعد الخطأ الذي ارتكبته مجموعة الاربعة المتشددين

العلاقات الخليجية - السوفياتية احد عوامل القوة الجديدة للدبلوماسية العربية.


رفسنجاني — اوزال

تجارب التعددية السياسية في العالم العربي

لندن: «الشرق الاوسط»

تدل مؤشرات الاداء السياسي في العالم العربي على ان هناك تطورا ملموساً في اتجاه الديمقراطية، واقرار صيغ جديدة للعمل السياسي تقوم على «التعددية» التي تقبل بوجود تجمعات وآراء مختلفة، ومع ان هذا الاتجاه تزايدت سرعته في السنوات الاخيرة، فان بدايته تعود في حقيقة الامر الى اوائل السبعينات عندما قرر الرئيس المصري الراحل انور السادات تطوير الاتحاد الاشتراكي - الذي كان التنظيم السياسي الوحيد في ذلك الوقت - في اغسطس (آب) ١٩٧٤ وفتح باب النقاش حول التعددية السياسية، في وقت كان فيه النظام السياسي المصري يتمتع بدرجة مناسبة من الاستقرار السياسي والتشريعي في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ويشير التقرير الاستراتيجي العربي الذي صدر اخيرا الى ان المناقشات التي جرت في ذلك الوقت اظهرت ان اغلب المشاركين فضلوا الاستمرار في الالتزام بنظام الحزب الواحد، بينما لم يكن للاتجاهات المطالبة بالتعددية تأييد جماهيري كاف لتحويل مطالبها بالتعددية الى مصدر للضغط على النظام.

ومع هذا فقد تمت الموافقة في مارس (اذار) ١٩٨٦ على تشكيل ما عرف وقتها بـ «المنابر» او التنظيمات المتمايزة داخل الاتحاد الاشتراكي. وخاضت هذه التنظيمات انتخابات مجلس الشعب التي جرت في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٦ والتي اعلن الرئيس المصري في اعقابها تحويل المنابر الثلاثة الى احزاب سياسية وهكذا - كما يقول التقرير - جرى التحول الى التعددية السياسية في مصر على غير رغبة المجتمع السياسي، وخاصة على غير رغبة الاغلبية الساحقة من اعضاء الحزب الحاكم بمستوياته المختلفة. وباستثناء التيار الليبرالي المرتبط بتراث حزب الوفد والجماعات الماركسية الصغيرة وبعض فئات الطبقة الوسطى من المهنيين واساتذة الجامعات، لم يكن الراي الغالب يتعاطف مع الانتقال الى التعددية.

وقد جرت عملية الانتقال نحو التعددية في وقت كان فيه يعاد تشكيل الساحة السياسية والمجتمع المصري، لاعادة توجيههما بعيدا عن الصيغ والاختيارات التي جرى الالتزام بها في حقبة الستينات. فقد جرى هذا الانتقال متزامنا مع البدء في الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي في العام ١٩٧٤، ويبدو ان الرئيس المصري وقتها كان يريد ان يحدث قدرا من التوازن بين اتجاهات التطور الاقتصادي - الاجتماعي، وشكل النظام السياسي، بحيث يأخذ كل منهما من الليبرالية بنصيب.

كذلك انطوت عملية التحول نحو التعددية السياسية على قرار بالتخلص من التيارات السياسية التي كانت تعارض التحولات الجارية، وكانت هذه التيارات تتمتع بنفوذ مهم داخل الاتحاد الاشتراكي، وتستمد جانبا مهما من شرعية معارضتها للتحولات الليبرالية من حرصها على التمسك بالايديولوجية الاصلية التي قام عليها الاتحاد الاشتراكي.

اما في تونس فان التحول نحو التعددية جرى عبر اكثر من مرحلة، كما انه جرى بعد حوالي عشر سنوات من الاخذ بالليبرالية الاقتصادية، وما ترتب على ذلك من توسيع نطاق التفاوت الاجتماعي الذي انعكس في ظهور او تنامي قوة تيارات سياسية معارضة، كان بعضها انشقاقا عن الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، وكذلك في شكل تعاظم حركة النضال المطلبي التي اخذت احيانا شكل انتفاضات جماهيرية عنيفة، كان اهمها انتفاضة الخبز التي وقعت في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٨، وما ارتبط بهذه الانتفاضة من توتر في العلاقة بين الدولة واتحاد الشغل.

وكان القرار الذي اتخذته الجمعية الوطنية (البرلمان) في يوليو (تموز) ١٩٧٩ بتعديل قانون الانتخابات بما يتيح لعدد من المرشحين يبلغ ضعف عدد مقاعد الجمعية الوطنية الترشيح في الانتخابات، هو الخطوة الاولى في اتجاه الانفتاح السياسي. وعندما تولى محمد مزالي منصب الوزير الاول في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ عمل على تخفيف حالة التوتر السياسي الذي كان سائدا في البلاد، فصدرت قرارت بالافراج عن بعض المسجونين السياسيين، وجرى ضم بعض الشخصيات المحسوبة على المعارضة الى التشكيل الوزاري. كما صدر قرار بالعفو عن قادة اتحاد الشغل الذين سجنوا بعد انتفاضة ١٩٧٨. وفي العام ١٩٨١ صدر قانون يسمح بالتعددية السياسية وتم وفقا لهذا القانون الموافقة على قيام عدد من الاحزاب المعارضة، بلغ عددها ثلاثة احزاب خلال الفترة ١٩٨١/١٩٨٣ هي الشيوعي وحركة الاشتراكيين الديمقراطيين وحزب الوحدة الشعبية.

ويقدم المغرب نوعا آخر من الخبرة في مجال التعددية السياسية. فمنذ الاستقلال في العام ١٩٥٦، قام في المغرب نظام التعددية الحزبية، وبينما لم يصدر طول هذه الفترة اي قرار رسمي بالغاء تلك التعددية فان القيود الشديدة التي فرضت عليها احيانا كانت تقترب بشدة من التطابق مع النظم التي تتبع التعددية. وشهدت الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٧ إلغاء البرلمان وتسيير البلاد من خلال سلطات الحكومات والتعاون مع الملك الحسن.

وتمكنت اجهزة الحكم خلال الفترة المذكورة من تثبيت قواعد جديدة للعبة السياسية تم بمقتضاها الاعتراف للملك بسلطات واسعة، كما وضعت للاحزاب خطوط حمراء يجب احترامها، واصبحت هذه الخطوط الحمراء مفهومة ضمنا من سياق للممارسات العنيفة من جانب الدولة.

ويقدم الاردن الى جانب الجزائر نموذجا آخر لتطوير التعددية السياسية على اساس تفاوضي. ففي الجزائر كانت احداث العنف واسعة النطاق التي شهدتها المدن الجزائرية في اكتوبر ١٩٨٨ هي المدخل للانتقال الى التعددية. وكانت النخبة الحاكمة في الوقت نفسه مضطرة الى استخدام العنف على نطاق غير مسبوق منذ الاستقلال لقمع اعمال الاحتجاج. ويبدو ان النخبة الجزائرية الحاكمة - او قسما منها على الاقل - ادركت ان استمرار النظام السياسي بشكله الذي كان عليه لا بد وان يفرز مظاهر تذل شرعية النخبة الحاكمة والنظام السياسي نفسه، بسبب الاعتماد على العنف بشكل مستمر للدفاع عن النظام. ومن ثم فان البديل عن ذلك كان هو ادخال اصلاحات سياسية عميقة على النظام السياسي يكون جوهرها تطوير آليات للتفاوض مع القوى السياسية المعارضة التي اظهرت احداث اكتوبر (تشرين الاول) انها تتمتع بتأييد لا يستهان بين الجماهير.

ومنذ الخطاب الذي القاه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في نهاية الاسبوع الاول من الاضطرابات، والذي وعد فيه بادخال اصلاحات سياسية جذرية على النظام السياسي، اندفعت عملية الاصلاح السياسي في الجزائر بسرعة، واتسع نطاقها ليشمل افاقا كان من الصعب تصورها في بداية عملية الاصلاح.

وقد تكرر في الاردن مشهد مشابه للتطورات التي جرت في الجزائر، عندما اجتاحت اعمال العنف والاحتجاجات بعض المدن الكبيرة، خاصة في جنوب البلاد. وكانت هذه الاحداث هي الاولى من نوعها منذ اكثر من ثلاثة عقود - باستثناء وقائع الصدام بين السلطات الاردنية والمقاومة الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠.

لقد امكن تحقيق الاستقرار في الاردن طول العقود السابقة بالارتكاز على صيغة تجمع بين ضمان ولاء العشائر للنظام، وتحقيق قدر من الرفاه الاقتصادي، يضمن استيعاب الجانب الاكبر من الطبقة الوسطى الحديثة، وعدم التسامح مع نشاط الجماعات السياسية المنظمة، ومنعها من التحول الى حركات سياسية جماهيرية.

ويقول التقرير الاستراتيجي العربي ان عدة متغيرات طرأت على الاوضاع في الاردن جعلت من الصعب استمرار هذه الصيغة بنفس الدرجة من الفاعلية، فقد تقلصت مصادر الدعم المالي العربي، وانخفضت التحويلات المالية من الاردنيين العاملين في الخارج، بما ادى الى تعذر استمرار المستوى السابق من الرفاه الاقتصادي. اما العشائر فان آثار التحديث قد طالتها بحيث لم يعد من الممكن استيعاب الاجيال الجديدة من ابنائها بنفس الآليات القديمة.

كذلك اظهرت اضطرابات ابريل (نيسان) ان التنظيمات السياسية المحظورة نجحت في كسب بعض التأييد الجماهيري، بحيث بات الاستمرار في قمعها يستلزم توسيع نطاق العنف ليشمل فئات اوسع من المواطنين مما يهدد بتآكل شرعية النخبة الحاكمة التي نجحت في الاحتفاظ بمكانتها.

ويضاف الى ذلك الوضع الاقليمي الحرج للاردن الامر الذي يجعل من الصعب على النخبة الحاكمة ان تخاطر بمواجهة قوى اجتماعية داخلية.

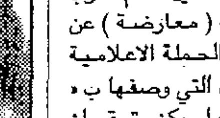
وهكذا فان تجارب التعددية السياسية في العالم العربي تتنوع ولا تتخذ نمطا واحدا، وهي في نهاية الامر، ومهما كان المدخل الذي تنتهجه تهدف الى تطوير الحياة السياسية العربية، واعطاء دور للنخب السياسية الجديدة غير المشاركة في الحياة السياسية.



مظاهرات للمطالبة بالديمقراطية في الجزائر

جلسة مجلس النواب المغربي المغلقة

النواب المغاربة أدانوا الحملة الإعلامية الفرنسية وطالبوا بفتح ملف الديمقراطية وحقوق الإنسان



الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد مجلس النواب المغربي في نهاية الاسبوع الماضي جلسة خاصة للتنديد بالحملة الاعلامية التي شنتها بعض وسائل الاعلام الفرنسية على المغرب. وكانت الجلسة مغلقة بطلب من الحكومة المغربية طبقا للمادة ٤١ من الدستور المغربي والمادة ١٩ من القانون الداخلي لمجلس النواب المغربي. كما انها عقدت عشية زيارة رولان دوما وزير خارجية فرنسا للمغرب الذي لجرى محادثات مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي قبل ان يستقبل من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

التلفزة المغربية قامت بنقل وقائع هذه الجلسة المغلقة بعد يومين من عقدها.

في بداية الجلسة تساءل احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي عن بواعث هذه الهجمة الاستعمارية على المغرب التي استهدفت الاساءة للعاهل المغربي والمؤسسات الدستورية المغربية بما فيها مجلس النواب. واضاف قائلا: ان بعض الابواق قد تختفي وراء حرية الصحافة وتتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان ولكنها ليست الا ابواق تعبر عن مخلفات استعمارية دنيئة ونوايا عدوانية تشكل خطرا كبيرا على الامة المغربية وتطاولا صليبيا يحاول المس بالمقدسات الدينية والاسلامية.

وأبرز عبد اللطيف الفيلالي وزير الدولة المغربي المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون الذي تناول الكلمة بعد احمد عصمان، ان المفاجأة كانت كبيرة عندما طلعت بعض وسائل الاعلام في فرنسا بما يمس بمقدسات ومؤسسات المغرب العليا.

وأوضح الفيلالي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اوفد مستشاره لحمد رضا اجديرة الى فرنسا حيث اجرى عدة اتصالات مع شخصيات حكومية مقربة من الرئيس الفرنسي. وتذكر انه ليس هناك اية مشكلة تمس العلاقات المغربية - الفرنسية في الميدان السياسي او الاقتصادي او على مستوى علاقات المغرب مع المجموعة الاوروبية. وان علاقات المغرب مع فرنسا لا زالت علاقات طيبة.

واستطرد رئيس الدبلوماسية المغربية قائلا: انه من حقنا ان ننبه الى الخطر الذي يمس مقدسات المغرب ويمس العاهل المغربي شخصيا. مؤكدا ان كل ما يمس سمعة المغرب في الخارج يمس بكرامة الشعب المغربي.

وتناول الكلمة بعد ذلك رؤساء الفرق البرلمانية. وكان محمد الصمودي رئيس فريق الاتحاد الدستوري (اغلبية) اول المتحدثين اذ عبر عن اسف فريقه لما رددته بعض وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب.

وأكد ان الذين دبروا هذه الهجمة ضد المغرب يجهلون التاريخ المغربي متسائلا هل نسوا ثورة الملك والشعب ومحاولات التنصير التي تعرض لها المغرب باعلان الظهير البربري؟

وقال عبد العزيز العلوي الحافظي رئيس فريق التجمع الوطني للاحرار (اغلبية) ان الشعب المغربي في الايام الاخيرة لعطى مثالا آخر في الدفاع عن مقدساته حيث اعرب عن شجبه ورفقه لكل ما يمس بها.

وابرز النائب المغربي ان التستر وراء حرية التعبير يؤكد لحياء عهد قديم من الحقد على المغرب ولحياء غريزة استعمارية ونعرة هيمنية. واشار الى ان الاعلام الحر ليس معناه التطاول على الشعوب والنيل في مقدساتها وتلطيخ كرامتها. واذا كانت الصحافة حرة فان الشتم والسب جريمة.

واوضح ان جواب رئيس الحكومة الفرنسية على رسالة الوزير الاول المغربي لم يكن مقنعا. وانه لم يعر غضب الشعب المغربي الاهمية التي تستحق، موضحا ان افراد الشعب المغربي مازالوا ينتظرون الاجوبة عن رسائلهم وبرقياتهم.

وأدان النائب سعيد امسكان رئيس فريق حزب الحركة الشعبية تصرفات الصحافة الفرنسية وتواطوء المسؤولين عن القطاع الاعلامي التابع للدولة والخاضع لاشرافها المادي والمعنوي على مساعدة المناوئين للمغرب دون ادنى اعتبار او تقدير لما يجمع المغرب وفرنسا من اواصر التعاون والمصالح المشتركة.

وقال محمد الخليفة رئيس فريق حزب الاستقلال (معارضة) ان هذا الظرف الدقيق الذي يجتازه المغرب الجريح في كرامته فرصة للرجوع الى النفس ومحاسبتها وفرصة للوقوف وقفة تأمل مع الصديق. وانه بالنسبة للمغاربة يجب ان يكونوا صرحاء فيما بينهم وواضحين تمام الوضوح.

وتساءل النائب المغربي هل يستحق المغرب هذا الموقف العدائي الظالم من قبل بعض الكتاب الفرنسيين ووسائل الاعلام الفرنسية؟ واضاف قائلا: عندما لا يثار الانسان لكرامته ويضع كل الاحتمالات امامه ويستعمل كل الوسائل لرد اعتباره فالموت له اهون.

وتساءل ايضا: اين كانت الحكومة المغربية واجهزتها المختلفة؟ واشار الى ان الحملة الاعلامية في لجهزة الاعلام الفرنسية لم تنطلق من فراغ بل لها سبب ومنشأ وكان يمكن لو لم تكن الحكومة المغربية غائبة ان يجتث الداء في اصله ومنشئه.

وانتقد النائب محمد الخليفة الاعلام الرسمي المغربي الذي تحدث عن الازمة بلغة تكاد تكون محايدة. كما انتقد خطاب الوزير الاول المغربي الموجه الى رئيس الحكومة الفرنسية معتبرا اياه ليس من القوة التي يشعر بها المخاطب بمدى شعور المغاربة بالاحباط والخذلان من دولة تعتبر صديقة.

وأكد ان اوضاع المغرب الداخلية هي التي تعكس حقيقته في الخارج مبينا ان حزبه يطمح ويجاهد ليكون المغرب منارا للديمقراطية وحقوق الانسان وهذا يستدعي بحكم الضرورة اعادة فتح ملف الديمقراطية وحقوق الانسان وصيانة الهوية المغربية ووضع حد لعقدة الفرانكوفونية واحلال اللغة العربية مكانتها بالاضافة الى ضرورة ان تستأنف الحكومة المغربية الحوار الاجتماعي مع النقابات المغربية.

ومن جهة اخرى اكد فتح الله ولعلو رئيس فريق الاتحاد الاشتراكي (معارضة) على ان الرد على كل مس بالثوابت والكرامة المغربية يجب ان يكون متسما بالمصداقية والايجابية والارادية في مضمونه واسلوبه وهذا يقتضي دعم وقفة المغاربة الموحدة من اجل تأكيد التحدي التاريخي ضد كل من يمس بالكيان المغربي والرجوع الى النقاش الايجابي الذي كان جاريا داخل المغرب وبدون اي تدخل اجنبي، والذي وصل الى ضرورة تصحيح المسار الديمقراطي وقيام مبادرة ملكية بفتح حوار مسؤول مع احزاب المعارضة المغربية. وكذا الرجوع الى ما وصل اليه النقاش بين المغاربة وخاصة اعمال المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الذي اسس بمبادرة من العاهل المغربي. والرجوع ايضا الى النقطة التي وقفت بها الحكومة المغربية في بداية الصيف الماضي وفتح حوار مع النقابات.

وأعرب علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة) عن عميق استيائه من الحملة الاعلامية الفرنسية على المغرب التي وصفها بـ «المسعورة» وقال انه لم يكن يتوقع ان فرنسا بلد المساواة و الحرية والاخاء ستتخون شعارها وتتنكر لعلاقات التفاهم والتعاون والود التي تربطها بالمغرب. مؤكدا ان المغرب لا يواجه مجرد دعاية مغرضة او حملة سياسية دعائية مرتجلة فقط بل مخططا جهنميا ذي خلفيات خطيرة واهداف مغرضة. وعبر علي يعتة ايضا عن اسفه لكون عملية التشهير ضد المغرب جاءت موازية لتحركات استهدفت النيل من حق المغرب المشروع في استكمال وحدته الترابية.

اما محمد بن سعيد الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) فقد ابرز في كلمته انه اذ كانت منظمته تتمسك بحرية الرأي وحق التعبير عنه فانها لا تكتفي بادانة اعتماد السب والشتم والتشهير بل تواجهه باحتقار خاصة عندما يكون الغرض في ذلك الاثارة وتسميم الاجواء.

وفي ختام الجلسة تناول الكلمة ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي الذي ابرز ان الدولة المغربية ليس لها اية مشكلة مع الدولة الفرنسية اذ لم يتحدث اي مسؤول فرنسي عن وجود سوء تفاهم مع المغرب. واوضح ان المغرب قبل ان يتخذ اية مبادرة اوفد العاهل المغربي مبعوثين الى الحكومة الفرنسية. وان الحكومة المغربية كانت على علم تام بما كان يحاك ضد المغرب في الخفاء او العلن. وان المغرب حرص ان يخبر السلطات الفرنسية بما يمس العلاقات الودية التي تربط فرنسا والمغرب.

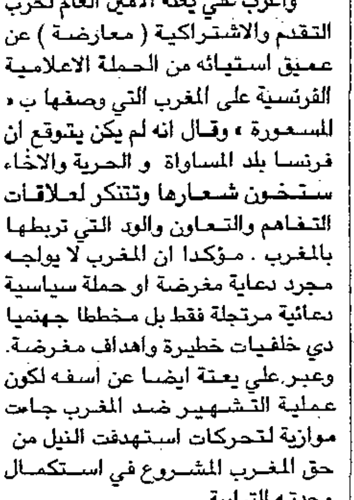
واشار ادريس البصري ان المغرب لا يولي ادنى اهمية لكتاب «صديقنا الملك» لجيل بيرو، معتبرا انه ليس الاول من نوعه الذي تم نشره اذ سبق ان نشرت الاوساط المعادية للمغرب خمسة كتب في ظرف سنتين.

وابرز المسؤول المغربي ان المسؤولين المغاربة والفرنسيين الذين كانوا مكلفين بتنظيم تظاهرة «سنة المغرب» في فرنسا كانوا يعلمون ان الاوساط الفرنسية المعادية للمغرب وللصداقة المغربية الفرنسية استعدت جيدا لتنظيم لقاءات موازية لتظاهرات «سنة المغرب».

واضاف الوزير المغربي انه عندما وقعت احداث الخليج وبرزت النوايا السيئة للاوساط المعادية للمغرب قررت الحكومة المغربية تأجيل هذه التظاهرة. وان هذا التأجيل اثار غضب تلك الاوساط وافقدها صوابها فقدموا في ظرف اسبوع ما قاموا بالاعداد له طيلة سنة معتمدين في ذلك على القذف عوض التحليل والادلاء بالحجج.

وبخصوص كتاب «جيل بيرو» قال وزير الداخلية المغربي انه الف من نسيج من الاكاذيب. وان ما قيل في بعض فقراته قيل من قبل في احلك الظروف اي عندما كان الشعب المغربي يكافح من اجل استرجاع حريته واستقلاله.

وحول قول بعض المتدخلين بان المغرب لم يصل الى الكمال في مجال الحريات العامة قال الوزير المغربي اننا لا نعيش في جنة النعيم لكن كل المتحدثين ابرزوا المنجزات التي قام بها العاهل المغربي. مشيرا الى انشاء المحاكم الادارية والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان وتأسيس المجلس الوطني للشبيبة والمستقبل وتعميم حق حمل جواز السفر لكل مواطن مغربي.


ادريس البصري


عبد اللطيف الفيلالي


البرلمان في احدى جلساته

عالم بلا حدود

تصدير السواعد والعقول

قلت لاعضاء مركز ابحاث ودراسات في نيودلهي ان الهند تكسب من وراء تصدير خبراتها بضعة بلايين من الدولارات سنوياً. فهي مثلا تتلقى من مواطنيها في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ثلاثة بلايين دولار في العام على اقل تقدير ويتضاعف المبلغ بالنسبة للولايات المتحدة التي تمتص عشرات الالوف من الهنود المؤهلين سنويا في التخصصات كافة.

لكنهم ردوا علي بنسخة من دراسة اعدوها تذكرت ان الهند اهدت دول الخليج والولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول العربية مؤهلات وكفاءات كلفتها ثلاثة عشر الف مليون دولار او ثلاثة عشر بليوناً حتى العام الجاري.

واطلعت على التقرير بكثير من الاهتمام فهو مثلا يدعي ان الهند قد اهدت العالم حتى الآن حوالي نصف مليون من امهر شبابها من الجنسين سيما من الاطباء والمهندسين والتقنيين والممرضين واساتذة العلوم والرياضيات. ولما كان كل شاب من هؤلاء قد كلف حكومته وشعبه عشرات الالوف من الروبيات حتى نال شهادته استطاعوا ان يضربوا عدد المهاجرين بتكاليف تعليم وتدريب كل واحد منهم، وخرجوا بذلك الرقم الضخم.

ويقول التقرير ان ثلاثين في المائة من خيرة المواطنين يهاجرون الى الولايات المتحدة بسبب اغراءات وحوافز لا تتوفر لهم بسهولة في دول مجلس التعاون الخليجي منها امكانية الحصول على الجنسية الامريكية للمهاجر واسرته بعد خمس سنوات او اكثر قليلا من وصوله الشواطىء الامريكية.

وثلاثة وعشرون بالمائة من المهاجرين يعملون في ما يسمونه غرب آسيا او الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى مجلس التعاون الخليجي وعلى الاخص الامارات العربية المتحدة التي تضم اكبر نسبة من الهنود بالنسبة لعدد السكان الاصليين في المنطقة كلها.

وعشرة بالمائة يذهبون الى اوروبا حيث تقدم لهم ايضا حوافز الحصول على الجنسية بعد اعوام قليلة اذا كانوا يتمتعون بالمؤهلات العلمية الراقية التي تتهافت عليها المعاهد الغربية.

وتمضي الدراسة الى القول ان اثنين وثلاثين بالمائة من المهاجرين المؤهلين يملكون شهادات هندسية وثمانية وعشرين بالمائة مؤهلات طبية وهناك حملة مؤهلات راقية اخرى كلها تعني ان الشعب الهندي انفق زبدة ماله وجهده لاعداد ذلك العدد الهائل من المواطنين الذين تتلقفهم الدول الاخرى بما فيها المتقدمة جداً.

والمقابل؟ تتلقى الهند حسب تقديراتي المستندة الى أراء مدروسة بضعة بلايين من الدولارات سنويا كتحويلات المغتربين كما يفعل المغتربون اليمنيون شمالا وجنوبا. ولولا تحويلاتهم لما تمكنت عدن وصنعاء تدبير العملات الصعبة اللازمة لاستيراد اكثر المواد الغذائية التي تحتاج اليها ودفع اثمان الاجهزة والمعدات الزراعية والصناعية. وحتى يأتي اليوم الذي تتمكن فيه اليمن من تأمين العمالة المناسبة لاغلبية سكانها فان المواطن سيظل يبحث عن مهجر او مهاجر ترحب به وتزوده بالمركز المناسب لمؤهلاته وقدراته.

لكن الهند لن تستطيع حتى وان شاءت تحديد اعداد المواطنين الذين يودون الاغتراب بحثا عن فرص عمل افضل بدخول ارفع طالما ان العالم لا يزال بحاجة الى اكبر منبع للعمالة الماهرة وبتكلفة لا تقصم ظهور المستقدمين في الولايات المتحدة ودبي وجدة والكويت. ويتوقعون في نيودلهي ان تواصل الهند مد العالم بستين الى سبعين الف هندي من ذوي المهارات المختلفة من سائقي الليموزين الى جراحي المخ وزراعة الكلى التي اشتهرت بها الهند مؤخراً لاسباب قد اتناولها في مقال قادم بإذن الله.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office - Riyadh Office - Gulf Office
Egypt - Cairo Office
SUDAN - Khartoum Office
JORDAN
MOROCCO
U.S.A. - Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
MOSCOW Office
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

عتاب على ملف هموم الشعراء في الشرق الاوسط

هل نسيتم أو تناسيتم شعراء المغرب العربي؟!

● هل نسيتم او تناسيتم شعراء المغرب العربي؟ تتبعت الملف الاخير «هموم الشعر والشعراء» الذي نشرته الصفحة الثقافية في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في ست حلقات ابتداء من يوم ١٩٩٠/١١/٥.

ابتداء اقول ان الملف كان جيدا، ولم يستغرق حلقات طويلة كما حدث في بعض الملفات الثقافية. وان الموضوع الذي تناوله هو من المواضيع الساخنة في الساحة الادبية، خاصة قضية الرواد ومدى التأثير الذي تركوه على الاجيال الشعرية التي جاءت من بعدهم. وما هو الجانب الايجابي والجانب السلبي في هذا التأثير. غير اني اسجل بعض الملاحظات على هذا الملف:

اولا: استغربت من شاعر يخجل من نفسه، لا لنقص فيه، بل لانه شاعر! اعتقد ان معد الملف يتفق معي ان الشعر وسائر الفنون الكتابية او السمعية او البصرية، ليس فيها شيء يسبب الخجل لمارسيها، بل بالعكس ان الاديب او الفنان هو من النخبة الواعية بل وفي طليعة هذه النخبة، وهو مثال وقدوة للآخرين بحكم وعيه وقدرته على التعبير واستشفافه ما لايقدر الآخرون على استشفافه.

ثانيا: تناول الملف مساهمات حوالي عشرين شاعرا، بعضهم معروف في الساحة الثقافية وبعضهم نسمع عنهم حديثا. غير ان ما جلب انتباهي غياب اسماء شعراء معروفين في الوطن العربي. فاين هو صوت ادونيس وبلند الحيدري وسعدي يوسف ومحمود درويش وسميح القاسم وغيرهم؟ اين الصوت الشعري للمغرب العربي؟ والاصوات الشعرية الحقيقية في الخليج العربي؟

ثالثا: لاحظت ايضا غياب اصوات شعرية اخرى باستثناء الشاعرة امل الجراح. فهل هي الشاعرة الوحيدة في الوطن العربي؟ كان على معد الملف ان يلخذ هذا الجانب في نظر الاعتبار وان يحاول ايجاد توازن بين الصوت الرجالي والنسائي في الشعر، او على الاقل كان بامكانه اعطاء مساحة معقولة للصوت الشعري النسوي. فهل ان موقفه هذا نابع من يقينه بانه ليس هناك من شاعرة تستحق المشاركة في هذا الملف باستثناء الشاعرة امل الجراح مع تقديري لمكانتها الشعرية؟

سعيد علي مصطفى


معظم الشعراء.. هم مشروع شاعر

قارئ يحمل الصادق المهدي مسؤولية خطأ شائع / العرب هم أول البشر وهذه هي الادلة

● وقع الصادق المهدي في الحلقة الثانية من سلسلة «آفاق التسعينات» في «الشرق الاوسط» في خطأ شائع كما وقع فيه غيره من الاساتذة والعلماء حيث قال: «اصل العروبة المستعربة.. فهؤلاء ابوهم اسماعيل وامهم هاجر.. وكلاهما اعجمي..»

وهنا اود ان اوضح ان الاعجمية تالية على العروبة - العاربة والمستعربة معاً - ذلك.. لان العروبة بالجنس والموقع والمعنى.. قديمة.. قدم التاريخ الانساني او البشر. فالعرب بالجنس والموقع والمعنى هم اول البشر - ولنا على ذلك ادلة من الواقع العلمي. وان كانت العروبة حديثة - نسبياً - بالمصطلح (عربو) والذي لا يربو عمره الزمني على نيف وثمانمائة سنة فقط قبل الميلاد. كما ذكر في مدونات الحروب التي اشتعلت بين العرب المتوطنين من الزراع في حوض الرافدين والعرب الرحل من الرعاة دائمي التنقل شرقاً وجنوباً وشمالا وغربياً في دورة موسمية شتاءً وصيفاً.. او ان شئت بين اصحاب الوفرة من الخبز والندرة في اللحم واصحاب الوفرة في اللحم والوبر والندرة في الخبز والمستقر.

فالعرب - قبل ان يطلق عليهم ذلك المصطلح - هم الجنس الذي سكن الجزيرة العربية في العصر المطير الاخير وهم من الاوائل الذين انشأوا حضارات شبه زراعية مستقرة حول حواف البحيرات الكبرى ومنها تلك البحيرة التي كانت تشغل موقع ما يعرف اليوم بالربع الخالي.

وتؤكد الآراء العلمية المحترمة المستندة على ادلة وبحوث حقلية ان اصل ذلك الجنس من شرق افريقيا حيث نشأ الانسان العاقل الاول قبل اكثر من مائة الف سنة تقريباً. والانسان العاقل هو اول من انتصب واقفاً على قدمين واول من فهم وادرك وتذكر فعرف الحب والاسرة والاستقرار. وأتيه بأنني من اشياع هذا الرأي العلمي ومؤيديه. وأتيه بأن اصلي افريقي عربي او عربي - افريقي.. لا فرق بين هذا وذاك.. لان الهجرات توالت في كل الاتجاهات مع دورات الزمان.. وامتزجت الدماء بين الاصول والفروع. وحقيقة الامر.. انني اتيه بسمرتي. فلقد كان الانتقال بين شرق افريقيا وجنوب الجزيرة العربية يسيراً، لانهما كانا رتقاً قبل ان يفتقهما الله بذلك الاخدود العظيم الذي بقي ملتحماً عند باب المندب حتى زمن ماض قريب. وكان «فيلبي» اول من وصف آثار الحضارة القديمة حول تلك البحيرة الضخمة في جنوب الجزيرة العربية. ودله عليها احفاد اصحاب الحضارة.. كما دلته عليها اعمال مستشرقين سابقين زاروا صنعاء ومأرب وصرواح وغيرها من المدن العتيقة القابعة آثارها تحت الرمال ترجو من يزيلها عنها ليقرأ ويكتب لنا تفاصيل دقيقة عن بدايات التاريخ والحضارة. ولقد بادت هذه الحضارات حين جف معين السماء فوقها فتحولت الفيافي الخضر الى ارض قفر ورمال صفر تذروها الرياح. فتوزع اهلها شرقا وغربا سعيا وراء الماء والكلأ والحياة. ولعل ذلك كان قبل عشرة الاف سنة او يزيد.. فتاريخ تلك الحقبة غير مدون بالخط ولكنه باق بآثاره. وكان سعي الاجداد نحو الاودية التي تأتيها المياه بأنهار تتلقى مياهها من سماوات بعيدة في الشمال او الجنوب هؤلاء اذن هم العرب سكان الجزيرة العربية وشمال الهند وغرب آسيا، وافريقيا شرقاً وشمالا.. هم جميعاً جنس واحد هاجر الى اوروبا وعمرها والى آسيا والعالم الجديد بالنسبة لنا والمعروف بالنسبة لهم تماماً عرباً كانوا ام احفادهم الفينيقيون. ولقد كانوا جميعاً يتكلمون بلسان واحد هو اللسان العربي الاول بهمهماته واشاراته وسكناته. وهو اللسان الذي تحول فيما بعد الى الالف باتية لشعوب هذه المناطق يكتبها كل شعب كما شاء فينطقها كما شاء. وعلى ذلك ادلة بل وبراهين لا تحتمل الشك او التأويل.

فلقد كان الاسلوب الاول للتدوين - بعد ان استقر الانسان واحتاج الى التدوين - هو تحويل الافكار الى صور والتعبيرات الى تكوينات من تلك الصور للحيوانات او البشر او الظواهر الطبيعية كالشمس والقمر والنجوم. واسلوب التدوين هذا مازال قائماً حتى اليوم في الصين واليابان وبين القبائل الافريقية او الامريكية شمالاً او جنوباً. وكذلك نشأ الخط العربي كصور يتم تدوينها على مواد من البيئات العربية المتباينة ومنها: الخط المسماري: ولقد ظهر هذا الخط على الواح طين الصلصال في جنوب الرافدين - وكان يكتب ضغطا على الطين الطري بعود من القصب (البوص) فتظهر تلك الآثار كأنها مسامير متراصة ومن هنا جاءت التسمية.

وبذلك الخط دونت المسجلات التاريخية التي حفظت للبشرية تاريخ هذا الركن من العالم على الواح نيبور وبابل في وصايا حمورابي وملحمة جلجامش وغيرها من النصوص.

الخط المسند: وهو خط جنوب الجزيرة العربية وكان يكتب نحتاً على الاحجار في صفوف طولية من اعلى الى اسفل او بالعكس ومن اليمين الى اليسار او بالعكس وكانت صور الكلمات تفصل عن بعضها البعض بخطوط مستقيمة تبدو كأن الحروف تستند عليها ومن هنا جاءت التسمية - ومن فروع ذلك الخط الخربشات والعلامات التموية او النبطية المتوزعة على سفوح جبال عسير والحجاز وعلى مسارات القوافل القديمة في الشمال.

الخط الهيروغليفي: وهو خط الصفوة من المصريين - العرب القدامى - وسجلوا به في تصوير دقيق جميل تراث الانسانية وبدايات الاشياء واصولها في نظرة شاملة متكاملة لأول مرة في تاريخ البشرية وهو خط تصويري، كأنه الصيني او الياباني ولن اختلفت الصور والتراكيب. سجل المصريون العرب القدامى كل امور الدنيا في الحياة وما بعدها، على صفحات الاحجار في غرف الدفن داخل المصاطب والاهرامات وفي داخل المعابد فوق اسطح الاعمدة واوجه المسلات. كما سجلوا بها الادعية الخاشعة المتبتلة لرب السماوات والارض. بل وسجلوا ايضاً على صفحات البردي القصص والمواعظ والحكم والحواديت والحكايات.

الحروف العربية: كان اكتشاف الحروف العربية هو اعظم اكتشاف في التاريخ بل لقد بدأ التاريخ المعروف لنا بصفة مؤكدة منذ اكتشف العرب الكنعانيون، والذين عرفهم التاريخ بالفينيقيين، حروف الابجدية (الالف باتية) وعلامات النطق الصوتية المنسوبة اليهم حتى الآن (الفونيتكس) والارقام العربية.

وكان ابتكارهم لهذه الامور جميعاً بسبب حاجتهم لتدوين حساباتهم في تجاراتهم التي انتشرت في حوض البحر المتوسط شمالا وجنوباً بعد ان انطلقت من موانيء صور وصيداء، مراكزهم الاولى.

وعن الحروف العربية تطورت الاجريجية ثم اللاتينية الاولى ومن يشأ المزيد فليطلع على جداول مقارنة الحروف الاولى في جميع هذه الخطوط بدءاً من المسند مروراً بالمسماري فالمصري العامي ثم الاجريجي واللاتيني.

ومقارنة هذه الحروف فيما يعرف اليوم بالخط الكوفي القديم غير المنقوط والعبري والكنعاني والتمودي.هذه عجالة اردت بها ان اوضح الحقائق حول خطأ شائع يقع فيه الكثير من كبار مثقفينا وينسون ذلك لانهم يحكمون على الماضي من منظور الحاضر والقياس في هذه الحالة غير صحيح واخشى ان اقول ان القياس ظالم للماضي وللحاضر معاً. فالاعجمية تالية على العربية حين توزعت الامم واختلفت اساليب التدوين فاختلفت الالسنة وعجمت.

الدكتور حمزة ابراهيم عامر

الشعارات الزائفة تستهدف شباب مصر

● الاسلام بريء تماما من الارهاب والاغتيال والاعتداء على النفس البشرية.

ولا شك ان ظاهرة اصطياد وتجنيد صغار الشباب من فقراء مصر وبعض الدول العربية واغرائهم بالمال وتضليلهم بالشعارات الكاذبة التي لا تمت للاسلام بأي صلة وتحريضهم على اساليب الاغتيالات والقتل والتفجير لتحقيق اهداف ومصالح بعض الانظمة المعادية لمصر والمعارضة لسياسات مصر تستحق وقفة مع النفس!

لقد استطاعت سلطات الامن المصرية القبض على بعض تلك التنظيمات الارهابية وكانت اعمار المقبوض عليهم في العشرينات وهذا يؤكد مدى تورط وتضليل الشباب المسلم بشعارات كاذبة لا تمت لديننا الاسلامي بأي صلة.

والسؤال هو: هل الاسلام يبيح قتل النفس البريئة وازهاق الارواح ظلماً وعدوانا بدون محاكمة او دفاع عن الن نفس!؟

ولماذا ترفض هذه المنظمات الارهابية اسلوب الحوار ومقارعة الحجة بالحجة لعلها بالحوار تفيد وتستفيد؟

فقد سبق لوزير الداخلية السابق اللواء «حسن ابو باشا» ان عقد الحوار مع بعض الجماعات الاسلامية ووفر لهم السبل اللازمة وسمح لعلماء الدين الافاضل بزياراتهم في السجون للحوار معهم وخصص التليفزيون المصري برنامجا اسبوعيا بعنوان «ندوة للرأي» لايزال يذاع حتى الآن من اجل الرد على جميع الاستفسارات الدينية.

ورغم جهود «ابو باشا» السلمية مع الجماعات الاسلامية وبعد احالته الى التقاعد بعدة سنوات فوجيء بمحاولة لاغتياله مما ادى الى اصابته بعاهة مستديمة. وليعلم هؤلاء الشباب بأن بعض ضعفاء النفوس من اعداء مصر ينتمون الى «مافيا» الارهاب وتجارة المخدرات والسموم ويستهدفون بعض شبابنا المسلم الطيب ويستغلون حاجتهم الى المال ويقومون بتجنيدهم ويوفرون لهم السلاح والمال ويضللونهم بالشعارات الزائفة الكاذبة ويحرضونهم على اعمال الارهاب والاغتيالات لزعزعة الثقة في سلطات الامن المصرية التي تبذل الجهود المضنية ليلا ونهارا من اجل حماية الارض والعرض في البلاد.

فلا بد اذن من اليقظة وابلاغ سلطات الامن فورا عند اي محاولة لتجنيدهم او تكليفهم باعمال ارهابية.

ان مصر تفخر بأن انجبت رأفت الهجان الذي اعطى كل وقته وكل اعصابه لوطنه مصر ونتمنى ان يكون كل شاب في مصر صورة طبق الاصل من وطنية ورجولة وشهامة رأفت الهجان. فالوطن غال ولا يباع بكنوز الدنيا.

يسري احمد الحارس

عنوان في أولى الشرق الاوسط يدفع قارئا للتساؤل
هل يتحقق الحلم هذه المرة؟

● قرأت في الصفحة الاولى من «الشرق الاوسط» الصادرة يوم الخميس ١٩٩٠/١١/١٥ عنواناً يقول: «مصالحات لبنانية قريبة لترسيخ اجواء الانفراج» ففرحت واجتاحني امل عارم في قرب العودة الى الوطن بعد اغتراب استمر ١٢ عاماً. ولكنني ما لبثت ان تمالكت أعصابي وعدت الى طرح السؤال ذاته الذي اطرحه ويطرحه غيري من المشردين: هل انتهت الحرب فعلاً في لبنان. او بمعنى آخر هل اقتنع تجار الموت وحفارو القبور بانه آن الاوان لالقاء السلاح والعودة الى لغة الحوار.

اقول ذلك لان ما ينشر اليوم عن انتهاء الحرب في لبنان سبق وقرأناه في العام ١٩٧٨ ثم في العام ١٩٨٢ ثم في العام ١٩٨٤ - كان الجميع يتفقون على وقف الحرب والدخول في مفاوضات لانهاء الخلافات... لكن الاتفاق لا يلبث ان ينهار وتعود المدافع والصواريخ والراجمات الى عملها النشط ويعود الاهالي الابرياء الى الاقبية والملاجيء.

انني أمل ان تكون القضية جدية هذه المرة وان يكون جميع الفرقاء اقتنعوا بوجوب وقف الاقتتال لتبدأ بالفعل مسيرة السلام التي ستعقبها عملية اعادة بناء البلد على اسس صحية ومتينة تحول دون تجدد المأساة.

نبيل أحمد

من حقيبة البريد

شرشال*

لو كَمُلَ الجمال
لن تخسري لن تعثري
او تحسدي الهلال
فحُسنك الجلال
وشوقنا الاموال
بل حسنك الروعة
والكمال
شرشال
هيا ارقصي لقارب
العشاق
ولتصعدي فوق تلال
الحب في وفاق
ولتمرحي
ولتمرح الانسامُ
والانغامُ والورود
والدلال
فقد هوى الخيال
وكنت يا شرشال
شوقي الذي يزول
شوقي الذي يدوم
اهكذا تمسين يا شرشال
لا انت تحزنين في
الاهوال
ولا تعاينين جيوش
الحزن..
والأوجال!

* مدينة جزائرية تقع غرب العاصمة

منصور ولداي

زهرة في بستان الوطن

● نتابع باهتمام بالغ ما تنشره «الشرق الاوسط» من دراسات ومقالات واخبار بشأن ازمة الخليج.. تلك الازمة التي دفعت بالسفينة العربية الى آفاق ومخاطر واحتمالات لا يعلم مداها إلا الله، ولعل ما يتصدر الاستحواذ على قراءاتنا هذه الايام تلك الكلمات المضيئة التي تنشرونها للشاعر الاديب المفكر الدكتور غازي القصيبي على صفحات جريدتكم (زاوية - في عين العاصفة).

لقد جعل الدكتور القصيبي من انتمائه وفكره وقلمه شعاعاً ينير لابناء شعبنا الكريم دروب الفكر والوعي بابعاد الازمة.. وسيفاً يبتر به كل من يحاول ان يصيب الامة العربية والاسلامية بسوء..

ان اوقات الشدة تظهر معادن الرجال.. واوقات الشدة تُنبت من بين الاشواك زهوراً زكية الرائحة، بديعة الجمال.. يتزين بها ابناء البلاد ويستنشقون طيب شذاها..

حقاً.. ان القصيبي زهرة كبيرة المدلول والمعنى في بستان الوطن العربي.

عبد الاله محمد الشريف

الجرأة والغباء

● في الوقت الذي عرف فيه العالم ان قاموس السلام (كان دائماً سهل القراءة حتى ولو في الظلام)، ومع كل هذا وجد العالم نفسه، وقبل ان يسير طويلا حاملا راية السلام، امام رجل يحاول ايقاف تلك المسيرة وبكل ما يمتلك من طاقات، وبدلا من ان يخرج الصدام الى غير رجعة كما خرج رفاقه زعماء الانظمة الرديئة من صدر الشعوب الشرقية واللاتينية خاضعين لشرعية السلام، خرج المهيب الصدام الى ارض الكويت مسجلا بذلك اخطر خروج عسكري ظلماً في تاريخنا المعاصر واكثر الاجراءات التعسفية في العالم تطابقاً مع الاجراءات الاسرائيلية في حق شعب فلسطين واكثر التصلبات السياسية جراة وغباء.

منصور ولداي

الكلمات المتقاطعة

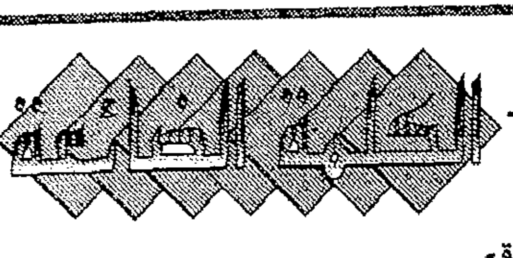
	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

● افقيا
١- نداء الصلاة - ارشدني
٢- بكتيريا تفتك بالماكولات
٣- مقاييس - خوف
٤- بعد امطار غزيرة - الاسم الاول لرئيس امريكي سابق
٥- هليكوبتر امريكية
٦- متشابهان - يسترني بظله
٧- متشابهان - القطن
٨- سقوطه - يكسب
٩- حب - حجة - ملة
١٠- للاستفهام - عشب

● عموديا
١- صحيفة ايطالية
٢- عار - يغلقه
٣- الادوات
٤- ضد ذكر - تلاحق
٥- ضد بعث (معكوسة) - لعين
٦- من المخدرات - رمى في السجن
٧- اعطى بكثرة - من الحيوانات
٨- نجم كرة مضرب عالمي
٩- ضد صاعد - ختام
١٠- ضد صديقي - اداة نصب

الحل السابق:

ق	■	ف	ي	ر	ش	ز	ا	و	ن
ا	هـ	ر	ض	ح	ا	■	ك	ا	ح
ص	ا	ص	ر	■	س	ا	ي	ل	ا
د	ز	■	م	ك	ع	ل	هـ	■	س
ي	م	ع	■	ر	■	ج	ي	ج	■
م	ي	■	ن	ا	ي	ب	ت	ل	ا
ر	ك	ي	ب	س	ي	ر	و	ب	■
ب	■	■	هـ	هـ	■	■	■	ا	م
ا	ي	■	ك	ا	ت	ر	ا	ب	س
ح	ي	ل	م	■	م	ر	ب	■	ك



الكلمة الضائعة

حرف	صبغ	برقع
اظفار	غزة	رتبة
فتاة	شئمة	
شبوت	تراب	
عظمة	زمام	
شبابير	خلخال	
هيجان	سلاح	
شبكة	رضاعة	

[illegible]

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.




محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ازمة الخليج... الوقت والتوقيت

لعبة الوقت حاسمة في شن الحروب وحاسمة في كسبها. واحياناً يكون التوقيت في طليعة اسباب النجاح خصوصاً اذا حقق عنصر المفاجأة غرضه. وعجز الحرب عن تحقيق نتائج سريعة يدفع من شنها الى الرهان على الوقت عله ينجح في تكريس الامر الواقع وفرضه.

وفي قواعد اللعبة القديمة كان اختيار التوقيت ينطلق من قراءة ما تيسر من معلومات عن احوال الخصم ونقاط ضعفه ومدى استعداداته وقدرته على الرد.

هذه اللعبة كانت صالحة في العالم القديم يوم كان يكفي ان ينتصر فريق ما ليسارع المغلوب الى القبول بالوضع الجديد الناشىء او التكيف معه. وفي عالم المعسكرين كان اختيار التوقيت يتم بايحاءات اي بتكليف او اشارة موافقة وكان الرهان على الوقت يدخل في اطار انعكاسات التجاذب بين الدولتين العظميين على فاعلية المنظمات الدولية والاقليمية.

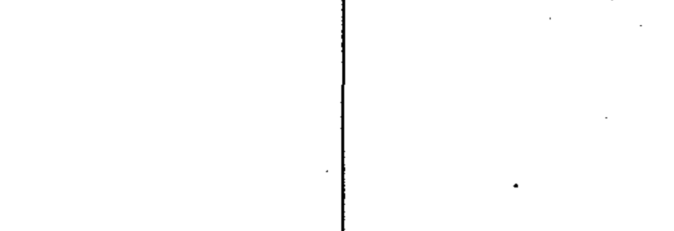
في عالم الانفراج الدولي الجديد تبدو الصورة مختلفة فمبدأ الشرعية الدولية هو اليوم اقوى منه في اي وقت مضى. فعلى سبيل المثال لا يكفي ان تجتاز الدبابات خط الحدود الدولية لتصبح الاراضي التي دخلتها ملكاً لمن اجتاحها. ولا يكفي ان تعلن دولة ضم دولة مجاورة ليسارع العالم الى التخلي عن اعترافه بالفريق الخاسر والتنكر لعلاقاته معها.

في هذا السياق يمكن فهم كلام المبعوث السوفياتي بيلونوجوف عن ان الوضع خطير جداً وان الوقت لا يعمل لمصلحة الرئيس العراقي. وفي الواقع يمكن الحديث عن اخطاء كبيرة ارتكبها صدام حسين باقدامه على غزو الكويت. بل ان حسابات القيادة العراقية لعملية الغزو قامت كلها على اخطاء. خطأ في التوقيت خصوصاً في ما يتعلق بالوضع الدولي الجديد ورسوخ ركائزه وقدرته على التصدي - بفاعلية لأول انقلاب واسع على اسسه. وخطأ آخر في الرهان على الوقت لاحداث ثغرات في التحالف الدولي المناهض للغزو وهو خطأ نابع من اساءة تقدير اللحمة التي وفرتها لهذا التحالف سلسلة القرارات التي اتخذها مجلس الأمن. وخطأ اضافي باساءة تفسير العقوبات الاقتصادية واعتبارها بمثابة الحد الاقصى في حين انها لم تكن اكثر من فرصة لتراجع العراق الذي سينفد الوقت المتاح له للتراجع ما لم يسارع الى الافادة من عامل الوقت بالانسحاب.

«الشرق الاوسط»

عبقرية الشر الاسرائيلي النجابات العشر





بقلم: أكرم زعيتر

نعم ان للشر عبقرية؛ ومن الظلم ما هو عبقري، فللشرير الذي يبتكر أساليب لهمجيته، وينفرد بارتكاب أفانين لوحشيته، عبقرية تتجلى اليوم في فظائع الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

ولو ان عباقرة الشر ألفوا نقابة للأشرار، لما اختاروا غير إبليس رئيساً لها، ولما اختار نواباً له غير شارون وشامير وكاهانا قبل ان يفطس. واني مورد بعض ما قارفه الأبالسة: نجابات عشر، من تجليات عبقريتهم الشريرة في اسبوع.

١ - من ذا يخطر على باله ان عبقرية الأبالسة قد استطاعت ان تصنع ادوية تفقد متعاطيها الذاكرة؟ الواقع ان عشرات المعتقلين الفلسطينيين قد اصيبوا بحالات انهيار عصبي، وفقدان الذاكرة، ذلك لأن السلطات الاسرائيلية قد قدمت للمعتقلين ادوية زاعمة انها مسكنة للصداع والآلام وانها تقوم مقام الاسبرين، فكان من نتائج هذا الدواء ان معتقلي سجن عسقلان لم يتمكنوا من التعرف حتى على ابنائهم!

٢ - الفتى جمال احمد حسين رضوان، يسكن مخيم رفح، كان في طريقه لاحضار ولده الصغير - وعمره ست سنوات - من المدرسة، اوقفه ضابط اسرائيلي، ولحظ على ذراعه الايسر وشماً بعلم فلسطين فصاح به: «هذا علم المنظمة» ثم بطحه على الارض، مستعيناً بثلاثة جنود، واخرج من جيبه مشرطاً وفتحه، ونزع به جلد الذراع الذي عليه العلم مع جزء من اللحم وقطع شريان الذراع الايسر واخذ قطعة اللحم التي قطعها بيده.. وحدث ان حضرت والدته وشاهدت المأساة فحاولت - وهي تصرخ - تخليص ولدها منهم، واستوقفت سيارة لحمله الى المستشفى، ولكن الجنود اطلقوا الرصاص على السيارة التي استطاعت، مع ذلك، ان تنقله الى المستشفى، وبسبب قطع الشريان من اليد اليسرى، تم قطع شريان من فخذه اليمنى بعملية جراحية، لوضعه مكان الشريان الذي قطعه الضابط، وهو الآن مقعد في المستشفى لا يستطيع مبارحة سريره.

٣ - كان الطفل محمد عزام القدسي، وهو في الخامسة من عمره يسير في احد شوارع طولكرم فلقيته دورية عسكرية اسرائيلية، فاستوقفته، وبعد ضربه شلحته بدلته زاعمة وجود شبه بينها وبين الزي العسكري لجيش عربي. واصبح الطفل عاريا وقد اكد للدورية ان هذه البدلة قد احضرتها له جدته من عمان هدية، فلم يقنع الجندي بذلك فصادر البدلة وامعن في الولد ضرباً مما ادى الى نقله الى المستشفى اشبه بالمحتضر.

٤ - جهاد جمعه ابراهيم غنام فتى من الخليل اجبره الجنود الاسرائيليون على الصعود الى عمود كهرباء لانزال علم فلسطيني كان معلقاً، فأصيب بصعقة كهربائية ادت الى بتر يديه اليمنى واليسرى كما اصيب بجروح خطيرة وهو في حالة احتضار.

٥ - الفتى جبر حمزاوي من مخيم عسكر، ارغمه الجنود على صعود عمود كهرباء لانزال علم فلسطيني كان عالقاً على الاسلاك الكهربائية، واقبل والده وراح يحاول اقناعهم بالعدول عن هذه العملية ولكن الفتى، بتهديد الجنود له وضربهم اياه، حاول الصعود، فاذا به يصعق بضربة كهربائية قذفت به عدة امتار.. وفارق الحياة على مشهد من والده الذي اخذ يصرخ باكياً..

٦ - قال الاسقف سمير قفعيتي، رئيس مجلس الكنائس في الشرق الاوسط بعد ان زار الاماكن التي سقط فيها شهداء مجزرة الاقصى: «لقد شاهدت دم شاب شهيد وأجزاء من دماغه وجلدة رأسه. وعلمت ان امه تأتي يومياً لزيارة الدم وجلدة الرأس وهي لا تعلم اين ووريت بقايا جثمانه.. رأيتها تنتحب بينما كان اسحق شامير يخطب في الكنيست متهماً شهداء الاقصى بأنهم مجرمون لقوا جزاءهم».

٧ - ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان رابطة النساء لحقوق الانسان تؤكد اعتقال «كفاية» كيال من بيتها واختفاء آثارها.. ويقول بيان الرابطة: «لقد توجه الى بيت كفاية الواقع في عكا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل حوالي عشرين شخصاً واقتحموه بالقوة وأخذوها معهم ومنذ ذلك الحين لم يشاهدها احد ولا يعرف اي شيء عما حل بها».

وفي البيان ان كفاية كانت قد اعتقلت سنة ١٩٨٦ وضربت في جميع ارجاء جسدها وتم ربط يديها خلف ظهرها فترة طويلة كما وضع كيس على رأسها، والتهمة الموجهة اليها انها رفعت علماً فلسطينياً. واعتقلت بعد ذلك مرات عديدة ولم يسمح لمحاميها بلقائها.

٨ - روى الشبان الذين أفرج عنهم من معتقل الظاهرية ان الشاب عطا يوسف احمد محمد عياد وعمره (٢١ سنة) قد تعرض لتعذيب وحشي من قبل المحققين لانتزاع اعتراف منه بمشاركته في الانتفاضة، وقد حرم من الطعام اربعة ايام ثم ضربه المحقق على رأسه فسبب له جرحاً عميقاً في الجهة اليسرى من رأسه، ثم حقنه افراد التحقيق بحقنة مصل ادت الى اصابته بشلل في نصفه الاسفل والعجز عن الوقوف على قدميه، ثم عزل في زنزانة انفرادية وهو مقيد اليدين والقدمين وانهال عليه حراس المعتقل بالضرب وسلطوا عليه الغاز الخانق فاستشهد محترقاً وقد غطت الدماء وجهه ورأسه!

٩ - اشتبه الجنود الاسرائيليون بأن الطفل محمود احمد الهسي قد قذفهم بحجر فاختطفوه الى مركز عسكري اطلق عليه الاهالي اسم «المسلخ» حيث تناوب الجند على ضربه في انحاء جسمه ثم جعلوه هدفاً للتصويب من ثقافة. وسأله جندي: «أين هي اليد التي قذفت الحجر؟»، وعلى الرغم من انه نفى قيامه بذلك، فقد قاموا بلي يده اليمنى وكسروا عظمها ثم كرروا فعلتهم بيده اليسرى ثم ادخلوه الى العمارة ونزعوا عنه ثيابه وعلقوه من قدميه، ورأسه وجسمه يتدليان الى الاسفل ثم انهالوا عليه بالضرب بالهراوات وهو مغمى عليه، وحدث ان مر اجنبي من وكالة الغوث فتدخل واحتج على هذا حتى افرج عنه وأدخل المستشفى وهو في غيبوبة ولايزال في اغماءة.

١٠ - ذكر مصدر أمني اسرائيلي رسمي ان ٢٠١٥ طفلاً فلسطينياً تتراوح اعمارهم بين شهرين و١٣ سنة قد أصيبوا برصاص الجنود والمستوطنين. وقد أصيب ١٩ طفلاً بالشلل وفقد تسعة اطفال عيناً واحدة وثلاثة اطفال ساقاً واحدة من جراء اصابتهم بالرصاص، وقال ذلك المصدر ان ٣٢٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٧ و١٣ سنة مازالوا في السجون و٣٤ منهم قدموا لمحاكمات عسكرية بتهمة رشق الحجارة. وقال المصدر: ان السلطات العسكرية قامت في هذه الاثناء بهدم ٦٥ منزلاً عربياً وأغلقت ١٣ منزلا في الضفة الغربية والحقت اضراراً كبيرة بـ ١٩ منزلاً كانت مجاورة للمنازل التي هدمت وأصبحت غير صالحة للسكن.

هذه النجابات الاسرائيلية العشر هي نماذج من سلوك عباقرة الشر الاسرائيلي في فلسطين...

ويتساءل المضطهدون المنكوبون: هل يعلم اخواننا العرب في مشارق الارض ومغاربها كيف يسوم العدو الصهيوني اخوانهم الفلسطينيين هوانا دونه كل هوان؟

نعم لعلهم علموا ذلك.. فغضبوا غضبة مضرية هتكت حجاب الشمس حتى قطرت دماً، وقد تجلت هذه الغضبة الثائرة في مطالبتهم مجلس الامن بأن يقرر ايفاد بعثة لتقصي حقائق الفظاعات الاسرائيلية في معاملة الفلسطينيين، وبلغت النقمة الثائرة مبلغاً جعلهم يطالبون مجلس الامن بأن يقرر ايفاد قوة دولية الى الارض المحتلة لحماية الفلسطينيين المعذبين من التنكيل بهم والعمل على ابادتهم.. ولا بأس اذا رفضت اسرائيل تدخل مجلس الامن، واذا هي لا تسمح لأي بعثة دولية بدخول الارض المحتلة، واذا هي استرسلت في عبقرية ظلمها مادامت تحصل على ما تريد ومادام العرب يخترعون المشكلات ودواعي الخصومة بينهم مما يلهيهم عن الجهاد لانقاذ اخوانهم، وقديما قال شاعرهم:

وأحياناً على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا

ويوم نترجم عملاً لا قولاً ما نردده: القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى، فإن الليل سيطول!!

صائب سلام واعادة تأسيس لبنان





بقلم: الدكتور عصام نعمان

لانه لم يتقاعد بعد، رغم انه تخطى الثمانين، لم يشأ صائب سلام ان ينشر مذكراته. المذكرات والذكريات هي لمن اصبح خارج دائرة الفعل. صائب سلام مازال، رغام سنه المتقدمة، في قلب الفعل.

لذلك نشر صائب سلام سجل فعله المتواصل في حوالي نصف قرن تحت عنوان «كلمات ومواقف». عسى الا ينشغل الرجل الكبير كثيراً فيحرمنا مذكراته. فالزمن غدار وذخيرة سلام من الذكريات ثرة، آسرة، ماتعة، ولا يجوز ان يطويها النسيان. استوقفتني كلمات صائب سلام ومواقفه. أخذت نفسي لانني لم اتنبه لها، بما فيه الكفاية، ايام صدورها وظهورها. ربما تهاونت، آنذاك، لان صاحبها كان في السلطة او معارضاً لها او في طريق العودة اليها. ولم تكن السلطة - او النظام في ادبيات تلك المرحلة - مما يغري بالاستماع اليها او الافادة من تجاربها!

غير اني اعترف اليوم بان سلوكي واقراني من الشباب، آنذاك، كان مخطئاً. ليس لانه يقتضي ان نفتح عقولنا على جميع التجارب، خصوصاً تجارب الكبار من القدامى والمجلين فحسب، بل لان صائب سلام كان ايضاً شاباً في تفكيره وفي رؤياه، وكان يجدر بنا ان نتخذ من تجربته شاهداً ودليلاً فيما كنا بصدده من اصلاح وتجديد.

واذا كانت كلمات صائب سلام، اي اراؤه وافكاره ومشروعاته، لم تستوقفني بما فيه الكفاية، فان مواقفه اجتذبتني وغيري في زمن مبكر. فصائب سلام هو احد ثلاثة في لبنان معروفين بانهم رجال المواقف. الاثنان الآخران هما كمال جنبلاط طيب الله ثراه، وريمون اده، اطال الله عمره. لقد تسنى لي، في مطلع الستينات، ان اشهد شخصياً ولأول مرة كيف يتخذ صائب سلام موقفاً. كنا، معشر الطلاب في جامعة بيروت الامريكية، قد نظمنا تظاهرة صاخبة من اجل نصرة ثورة الجزائر. وكانت ادارة الجامعة قد حظرت التظاهر في حرمها، الا ان الطلاب ارادوا كسر قرارها ليس نكاية بها انما تحدياً لسياسة الولايات المتحدة انذاك والتي لمسوا في موقفها انحيازاً لفرنسا.

جرت التظاهرة رغم التحذير فكانت ردة فعل ادارة الجامعة قراراً سريعاً متسرعاً بفصل خمسة من الطلاب القادة. وذهب وفد من الطلاب الى منزل رئيس الحكومة صائب سلام متظلماً. فما كان منه، بعد ان استمع الى الظلامة واستوضح الوفد المعدلات المدرسية للطلاب المفصولين، الا ان اتصل هاتفياً بنائب رئيس الجامعة الدكتور فؤاد صروف. رحمه الله، وقال له:

- اسمع يا فؤاد، انا اتكلم معك كصديق، لا كنائب رئيس للجامعة. ولا اريد ان اتحدث الى رئيس الجامعة الامريكي ولا الى السفير الامريكي. الجامعة في ارض عربية، وعاطفة الطلاب عاطفة وطنية، وموقفهم هو موقف الحكومة اللبنانية. وفوق ذلك، فالطلاب المفصولون اوائل في صفوفهم وليسوا محترفي شغب او كسالى من غواة تعطيل الدروس. اما ان يعودوا غداً الى صفوفهم، او يكون للحكومة موقف من الجامعة بالذات. نحن في بيروت ولسنا في نيويورك...

وكان ان عادت ادارة الجامعة عن قرارها وعاد الطلاب المفصولون الى صفوفهم، وبقيت كلمات صائب سلام الحازمة ترن في اذني.

قد يبدو هذا الموقف بسيطاً لا يستحق التسجيل. لكن السياق الذي تم فيه لم يكن عادياً. ذلك لان الحكومة الامريكية، آنذاك، طلبت الى ادارة الجامعة الامريكية في بيروت ان تضع حداً للتظاهرات داخل حرمها تحت طائلة وقف المساعدات المالية عنها، تلك المساعدات التي لا تستطيع بدونها ان تسد عجز ميزانيتها. وكان سبق لادارة الجامعة، في مناسبات سابقة، ان امتثلت للانذار وفصلت العديد من الطلاب الذين خرقوا قرار حظر التظاهرات في الحرم الجامعي. ولم يكن صائب سلام وقتئذ في رئاسة الحكومة ليعيدهم الى صفوفهم..

السياسة في لبنان (قبل الحرب) ديبلوماسية والسياسيون ديبلوماسيون، بمعنى انهم يقاربون الاحداث بكثير من المجاملات والمراوغات والتطبيقات في الكواليس. ثم انهم ابعد ما يكونون عن الفكر والقراءة والكتابة. صائب سلام، بين قلة قليلة، كان حريصاً دائماً على ان يدلي بدلوه في كل شأن مهم فيكون له منه او حياله موقف. من يقرأ كلماته ومواقفه يكتشف انه قلما حدث امر مهم لم يكن له موقف منه مكتوب ومدروس. انكر ان كمال جنبلاط - وكان مثقفاً كبيراً واسع الاطلاع - قال لي يوماً انه يراهن على ان احداً من رؤساء الحكومة في لبنان، باستثناء الرئيس صائب سلام، قرأ كتاباً في حياته (كان ذلك قبل ترئيس الدكتور سليم الحص، الخبير والمثقف واستاذ الجامعة). انه الوحيد بين الرؤساء، قال جنبلاط، الذي لا يكتفي بقراءة الصحف والمجلات بل يقرأ الكتب المتخصصة والدراسات ويحرص على ان يكون حاضراً متسلحاً بالحجج والبراهين عند مناقشة القضايا الشائكة. صحيح، ان من يقرأ كلمات صائب سلام ومواقفه يتأكد من صحة تقويم كمال جنبلاط له. فهو يتعب في صوغ موقفه ويسهب في توضيحه والاحاطة بجوانبه باسلوب واضح وجرأة ملفتة. وثمة جانب آخر في شخصية صائب سلام وسلوكه السياسي قلما يقع المرء على شبيه له بين السياسيين اللبنانيين، باستثناء كمال جنبلاط وقبله رياض الصلح، هو حرصه على ان يكون له موقف من الاحداث والقضايا العربية المهمة. فهو، شأن كمال جنبلاط ليس سياسياً لبنانياً فحسب بل هو سياسي عربي ايضاً، مواكب لمسيرة امته وقضاياها، مساهم، قدر استطاعته، في الدفاع عن مصالحها وتصويب مسار قادتها. وهل ينسى واحدنا نداءاته المترعة بالعاطفة القومية والحكمة السياسية الموجهة الى القادة العرب في المنعطفات المصيرية والازمات المتفجرة؟

غير ان ما يهمني من كلمات صائب سلام ومواقفه في هذه الآونة امر عام وخاص في آن. فقد كنت احسب انني اول من طرح فكرة اعادة تأسيس لبنان وطناً ودولة لافاجأ بان الرئيس صائب سلام كان سباقاً الى طرح هذه الفكرة - دون الشعار! - في مطلع العام ١٩٥٤ اي بعد زهاء عشر سنوات من الاستقلال. لست اقصد البتة ان صائب سلام كان اول من طرح قضية الاصلاح الدستوري في لبنان. فقد سبقه الى ذلك كثيرون، بعضهم بمقاربة معتدلة وبعضهم الآخر باسلوب ثوري. لكن صائب سلام، في محاضرته «حول بناء الدولة اللبنانية» في ١٩٥٤/١/٤، كان ربما اول من دعا الى مقاربة جديدة عن طريق قيام جمعية تأسيسية تضع دستوراً جديداً. قال صائب سلام:

«اننا اخطأنا اول الطريق حيث تقبلنا الارث على علاته، وسرنا على الاسس عينها التي وضعها المستعمر، وعملنا بالاساليب نفسها التي ساقتنا الى ما نتخبط فيه. وكان علينا ان نعمل عمل من يسعى الى تأسيس دولة جديدة وجب ان يختلف نظام العيش فيها عن نظامها القديم. كان من اللازم الضروري لنا ان ننشىء جمعية تأسيسية تؤلف من رجالنا البارزين، ذوي الكفايات في مختلف الميادين، فتضع لنا دستوراً جديداً حديثاً يبتعد بنا عن النظم السابقة والاساليب التي لازمتها ويفي بوضع الدولة الناشئة فيرضي حاجاتها ويؤمن متطلباتها.

لقد توصلت، نتيجة دراستي وممارستي، في منتصف السبعينات الى ضرورة مقاربة مسألة الاصلاح باسلوب غير تقليدي قوامه تأليف جمعية تأسيسية منتخبة مهمتها عقد مناقشة وطنية علمية مستفيضة لاعادة تأسيس لبنان وطناً ودولة في سياق وضع دستور جديد له يفي بحاجات العصر، ونظام انتخابي يكفل صدق التمثيل الشعبي وعدالته (التمثيل النسبي)».

اليوم اكتشفت ان صائب سلام طرح قبلي نفس الفكرة تقريباً باكثر من خمس عشرة سنة، وانه كان صاحب رؤية بقدر ما كان صاحب سلطة. فاتتني رؤية صائب سلام، آنذاك، لانه كان صاحب سلطة. كم اتمنى الآن ان يكون صاحب سلطة لانه مازال صاحب رؤية.

استراحة

يكتبها اليوم الدكتور ابراهيم الفقيه

شاعر اللحظة السديمية

يقول العالمون باسرار الجوائز العالمية، ان زمنا طويلا سوف يمضي قبل ان نسمع باسم مرشح عربي يفوز بجائزة نوبل للاداب، فقد ارضت لجنة الجائزة ضميرها الذي اثقلته الآثام والذنوب عندما منحتها عن العرب لمدة تسعين عاما قبل ان تمنحها لواحد منهم، وصار بامكانها ان تنتظر بضعة عقود اخرى حتى تمنحها لكاتب عربي اخر، ولاشك ان هذا سوف يعفينا من حمى *المزادات التي كنا نشهدها تعم الاوساط الادبية* في بلادنا كلما قرب موعد الاعلان عن هذه الجائزة، وما يرافقها من مظاهر شائنة مثل تلك التي نرى فيها مذيعا في التلفاز يخاطب شاعرا عربيا باعتباره قد رشح لهذه الجائزة فيجيب بابتسامة تفيض رضا وكانه فعلا فاز بها، بينما نحن جميعا نعرف انه ليس هناك شيء اسمه الترشيح للجائزة، لان كل كاتب في الدنيا يمكنه ان يكون مرشحا اذا فاز برسالة من صديق يرشحه لها. ومن مزايا الجائزة لهذا العام انها منحت للشاعر المكسيكي اوكتافيو باز، الذي لم تكن جدارته بها محل نقاش او خلاف، وان كان هناك عشرات الادباء الاخرين الذين يستحقونها مثل استحقاقه لها من بينهم مواطنه الروائي فوانتيس، والشاعر الاسباني البرتي، والروائي جراهام جرين ،والايطالي الذي توفى منذ ايام دون ان يفوز بها مورافيا.

وقد ذكرت احدى الصحف ان اوكتافيو باز سبق ان فاز بجائزة من اسرائيل. فلعل هذه الجائزة اثقلت موازينه لدى اعضاء الاكاديمية السويدية الذين يشتهرون بضعفهم امام القادمين عبر الطريق الاسرائيلي، ولاشك ان اوكتافيو باز شاعر كبير، وقلم له اسهاماته التي تواصلت على مدى نصف قرن او اكثر. واذا كان اسمه يتردد كثيرا في الحلقات الصغيرة ذات التخصص الادبي في عالمنا العربي، فلا اعتقد ان لهذا الاسم حضورا او انتشارا على مستوى القاعدة الاعرض للمثقفين والقراء، وما ترجم الى العربية من انتاجه الغزير الذي يربو على سبعين كتابا شيء نادر ويسير. انكر منه كتابا صغير الحجم، ظهر في بيروت منذ ثمانية أعوام، واحتوى منتخبات من قصائده التي اختارها المترجم (محمد علي اليوسفي) من دواوين الشاعر الثلاثة: حالة غيمة، وعلى تخوم العالم، وحجر الشمس. وفي هذه القصائد تتجلى الروح المبدعة لهذا الشاعر وقدرته على الامساك بتلك اللحظة الهاربة التي تفرض من بين ايدينا وشفاهنا واهدابنا، فلا نستطيع القبض عليها الا بقوة الفن وقدرته على مطاردة اللامتناهي ووضعه في اطار المحدود والمتناهي الذي ترسمه الكلمات.

ارقبه وهو يتعامل مع لحظة سديمية هي لحظة الكتابة، ينصب شباكه لها ويحاول ان يرغمها على الدخول في قمقم الكلمات:

القصيدة ساحة مقفرة ، ما ينبغي قوله لم يقل وما لم يقل يفوق القول .

ابراج ، شرفات مكتسحة ، بابل ، بحر ملح اسود ، جمالك عمياء .

اتوقف ، اصمت ، اغمض عيني الى ان تولد من جفني سنبلة ، ينبوع شمس .

الى ان تتموج الابجدية طويلا تحت ريح الحلم ، الى ان يتعاظم المد في موجة واحدة تكتسح الجسر.

انتظر ان تغطي الكواكب الورق ، ان تصير القصيدة غابة كلمات متشابكة .

كلا .

ليس لدي ما اقوله ، كلا ، ليس لاحد ما يقول ، لاشيء ، ولا احد ، سوى الدم .

لا شيء سوى مضي الدم وايابه ، وهذه الكتابة فوق ما هو مكتوب ، تكرار الكلمة نفسها سط القصيدة.

مقاطع من الزمن، حروف مكسورة ، قطرات حبر ، دم يمضي ويؤوب ولايقول شيئا، يحملني معه.

وطيلة الليل ، يتصارع الماء مع الحجارة ، والكلمات مع الليل ، والليل مع الليل .

ولايوجد شيء لانارة هذه المعركة الدامسة ، صدمة الاسلحة لا تقتلع برقا واحدا من الحجر ، او شرارة من الليل ، لا احد يعقد هدنة.

هذا مقطع قصير من قصيدة طويلة ، قد نفهم منه شيئا عن طريقة الاداء التي يستخدمها الشاعر في كتابة قصيدته ، ولكننا لن نستطيع ان نرى شعره ، لان الشعر كما يقولون ، هو ذلك الشيء الذي يضيع اثناء الترجمة .

واذا كان الادب في عمومه تعاملا مع اللغة ، ونفاذا الى اسرارها ، وقدرة على استخدامها استخداما يخرج بها من لغة الاستعمال العام ويدخل بها الى لغة الدلالات والرموز والايحاءات والتركيب اللغوي ، فان علاقة الشعر باللغة اكثر حساسية وتعقيدا من علاقة الاشكال الادبية الاخرى بها ، ولذلك فان ترجمة الشعر لن تستطيع ان تنقل لنا الا شيئا يسيرا من سحر وزخم تلك العملية الكيمائية التي يقوم بها الشاعر في لغته الاصلية .

وسيبقى الشاعر اقل حظا في التواصل مع قراء خارج اللغة التي يكتب بها ، من زملائه المتعاملين باللغة في حقول ابداعية اخرى ، سيبقى الشاعر اليوناني يونانيا ، والاسباني اسبانيا ، والعربي عربيا ، مهما بلغت سمعته العالمية.

ولن تستطيع كل اشعار اوكتافيو المترجمة ان تحتل في وجداننا مساحة قصيدة واحدة متميزة لشاعر عربي، ربما بعكس الاشكال الادبية الاخرى مثل الرواية او المسرحية او القصة، فروايات جارسيا ماركيز مثلا ، تكاد تنافس في توزيعها العربي ، روايات كبار الكتاب في بلادنا، بل ان انتاجا روائيا خاملا في لغته الاصلية ، قد يجد رواجا في لغة اخرى، كما نفعل نحن عندما نترجم ونتلقف انتاج كتاب مثل كولن ويلسون في بريطانيا، وفرانسواز ساجان في فرنسا ، وغيرهما من كتاب وكاتبات الصف الثاني في تلك البلاد.

يقول اوكتافيو باز عن العملية الغامضة لانتاج الشعر :

بين ما اراه وما اقوله
بين ما اقوله وما اصمت عنه
بين ما اصمت عن قوله وما احلم به
بين ما احلم به حرصا تنساه ذاكرتي
يكون الشعر.

متابعات

الحكومة تهدم بعض مساجد المسلمين في سنغافورة

سنغافورة ـ وكالة الانباء الاسلامية: تم هدم ١٢ مسجداً في سنغافورة وازالة بعض الاحياء السكنية التي يعيش بها المسلمون وتم تسكينهم في عمارات الاسكان الشعبي.

وقالت انباء واردة من هناك ان السلطات في سنغافورة تتبع خطة للقضاء على التجمعات الاسلامية بالاضافة الى ان السلطات ترفض اعطاء تعويضات للمسلمين عن هدم مساجدهم ومساكنهم في منطقتي (سنوس واورشاد).

واشارت الانباء الى ان للسلمين قاموا بحملة لجمع التبرعات لانشاء خمسة مساجد جديدة في (توابايوه وجورج وكزنيز تاون وشاي شي وانج موكبو).

طلاب من سيشيل الى المدينة المنورة

ماهي ـ اينا: اعلن هنا عن قبول اربعة طلاب من ابناء المسلمين في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة لمواصلة دراساتهم الجامعية.

وسيتوجه الطلاب الى جدة بالمملكة العربية السعودية في طريقهم الى المدينة المنورة قريبا عن طريق نيروبي بكينيا.

وقد جرى قبول الطلاب في اطار المنح الدراسية التي تقدمها الجامعات الاسلامية السعودية لمئات من الطلاب المسلمين في بلدان الاقليات والبلدان الاسلامية.

وكان قد زار جزر سيشيل وفد من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لدراسة احتياجات المسلمين من المنح الدراسية. وتواصل الجمعية الاسلامية في سيشيل بذل جهودها لمساعدة المسلمين في سيشيل على الحصول على التعليم الاسلامي وتطويره ونشره.

من جهة اخرى استقبل المسلمون في جزر سيشيل وفداً من اخوانهم المسلمين في جزر مورشيوس العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.. وهذا هو الوفد الثاني الذي يصل الى جزيرة (سيشيل) منذ افتتاح المسجد عام ١٩٨٢ م.

وقد وجه الوفد الزائر الدعوة لاخوانهم في سيشيل لحضور ندوة تستمر ثلاثة ايام تعقد في مورشيوس لممثلين عن الجزر الواقعة في المحيط الهندي لبحث الشؤون الاسلامية.

وقد استمرت زيارة الوفد اسبوعا جرت خلاله مناقشات لشؤون المسلمين والقيت محاضرات في المسجد والمركز الاسلامي في مدينة (ماهي).

المعضلة المالية والحل الإسلامي ٢

الاسس الشرعية للعدالة الاجتماعية

بقلم: الدكتور شوكت محمد عليان *

كان اول عمل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة، هو ان آخى بين المهاجرين والانصار، لان المهاجرين كانوا فقراء، والانصار كانوا اغنياء، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، بتعديل التوزيع على المسلمين، اعتماداً على ايمان المجتمع الاسلامي آنذاك، وخصوصاً الاغنياء منهم فكان الانصاري يوسع على المهاجر، ويعطيه من ماله، ويساعده في جميع شؤونه المادية.

ردم الهوة

ولا يعني هذا ان المهاجر كان عالة على الانصاري، بل نجد في السير ان المهاجرين كانوا يتعففون ما امكنهم، فعن سعد بن الربيع الانصاري، وعبد الرحمن بن عوف المهاجر، وقد آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد عرض سعد بن الربيع على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ان ينزل له سعد عن نصف ماله وداره واهله، فما كان من عبد الرحمن بن عوف الا ان قال لسعد بارك الله لك في مالك واهلك ودارك، اني رجل تاجر، دلني على السوق، فلما ذهب الى السوق، تاجر وربح، واصبح من اغنياء المدينة.

لقد كانت مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم آنذاك، تقريب الشقة بين الاغنياء والفقراء، وبحيث لا تكون هناك هوة بين الفريقين، ولقد دأب الخلفاء من بعده على هذا الاسلوب.

فهذا عمر بن الخطاب يقول لخازن بيت المال حين حمى ارض الربذة وجعلها لسائمة المسلمين وخيلهم: اجعلها لفقراء المسلمين، وجنبها ابل عثمان بن عفان، وسائمة ابن عوف، فان هؤلاء سيجدون لماشيتهم ما تقتات به، اما الفقراء فان لم يجدوا فسيأتون الي يطالبونني بالمدد من بيت المال، وهذا اهون علي من هذا.

قال ابن حزم: (ولا يحل لمسلم اضطر ان يأكل ميتة، او لحم خنزير، وهو يجد طعاماً فيه فضل عن صاحبه، لمسلم او ذمي، لان فرضا على صاحب الطعام، اطعام الجائع، فاذا كان ذلك كذلك، فليس بمضطر الى الميتة، ولا الى لحم الخنزير وللجائع ان يقاتل صاحب الطعام الذي عنده من الطعام ما يزيد عن حاجته، وحاجة من تلزمه نفقتهم، فان قتل فعلى قاتله القود، وان قتل المانع ـ صاحب الطعام ـ فلا قود على قاتله لانه منع حقا، ومانع الحق باغ على اخيه الذي له الحق، وقد قال تعالى في البغاة: (فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله).

الحث على العمل

وهذا لا يعني ان الفقراء والمعوزين لا دور لهم في الحياة ما دامت حقوقهم قائمة تجاه الاغنياء، بل العكس من ذلك، فللمسلم دور ايجابي في هذا الكون، سواء كان غنيا ام فقيراً، ذلك لان تكوين الثروة في نظر الاسلام، يرجع الى فعل الانسان، فليست الارزاق تأتي عفوا من تلقاء نفسها تجر اذيالها، فمما لا شك فيه ان للانسان افعالا اختيارية منوطة بارادته الجزئية المكتسبة، ومن هنا يحث الاسلام على العمل ويرغب فيه (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور). (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

سئل صلى الله عليه وسلم، اي الكسب افضل؟ فقال عليه الصلاة والسلام: (عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور).

وقد سخر الله تعالى الكون وما فيه من مخلوقات لخدمة الانسان، وما على الانسان الا ان يستغل ما في الكون، ويستفيد منه، على ان يؤثر المنفعة العامة على المنفعة الخاصة، لان المنفعة العامة هي الادوم والانفع على طول الزمن، وان حصر النفع في المنفعة الخاصة فهم خاطيء لمعنى المنفعة.

قال تعالى: (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

ومما اود الاشارة اليه، والتنبيه عليه، ان تسخير الله الكون وما فيه لخدمة الانسان، ليس على اطلاقه، بل هو منوط بجهد الانسان وطاقته، فاذا بذل جهدا، وكشف عن سنن الكون واحسن استخدامها، فان الكون هنا يستجيب له، ويكون خادما مطيعا، اما اذا تقاعس وتحوقل فان الكون لن يستجيب له، وسيظل معرضا صامتا امامه.

الملكية الشخصية

على انه مما يجب التنبيه عليه ان التملك الشخصي، وتفاضل الناس في متع الحياة، وكون بعضهم لحسن حالاً من البعض الآخر في طعامه ولباسه، لا ينبغي ان يعد في نفسه فسادا، ما دام ذلك من مقتضى الفطرة، يقول المودودي: ولو ان مكارم الاخلاق تؤدي رسالتها بين الناس، وتمسك بيدها ميزان الانصاف، او لو كان للمجتمع نظام سياسي يقيم العدل بسلطته وقوته، لما نجم للفساد قرن، ولا شكا الناس طغيان الشر... فحين جحد الاغنياء حقوق الذين لم يكن لهم نصيب فيما وزع بين الناس من مرافق الحياة ومتعها، او كان ما نالوه من ذلك اقل من ان يفي بحاجتهم، حين جحد اولئك هذا الحق قست قلوبهم، فصارت لا ترق للبؤساء ولا ترقى لحال المساكين، وانه لضيق افكارهم وحرج صدورهم صاروا لا يشعرون بان قسوتهم هذه ستدفع بكثيرين من بني قومهم الى ارتكاب الجرائم، واقتراف الآثام، ليصيبوا من الطريق المحرم اسباب العيش التي حيل بينهم وبين الحصول عليها من الطريق المستقيم، وان ما يفقده هؤلاء التعساء المعدومون من قواهم الفردية الفكرية والجسمية، تفقد به الامة بمجموعها جزءاً من ثروتها الانسانية، ولولا ما اصيب به هؤلاء المحرومون بسبب حرمانهم لكانوا مدداً للحضارة في تقدمها، وللمدنية في رقيها، وللانسانية فيما تقوم به من واجباتها.

فهؤلاء الغلاظ القلوب ـ اغنياء المجتمع ـ قد غاب عنهم ان تأخر البؤساء والمساكين عن موكب الهناء قد جر الضرر على الامة لانهم اعضاء في كيان هذه الامة.

التهلكة ترك الانفاق

وقد نهى الله تعالى عن الامساك عن النفقة، فقال جل شأنه: (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) ومعنى التهلكة ترك النفقة في سبيل الله، ولم يكتف جل شأنه بالدعوة الى الانفاق في سبيله، بل توعد المقصرين في الانفاق، قال سبحانه: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم)، وسمى المسلمون الاوائل الممتنعين عن الزكاة بأهل الردة، وما اكثرهم اليوم.

ورغب الاسلام في الوسطية في الانفاق والامساك، فقال جل شأنه: (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما)، لان التقتير يحول دون نشاط التداول النقدي الذي لابد منه للحياة الاقتصادية في كل مجتمع، فحبس المال وكنزه تعطيل لوظيفته.

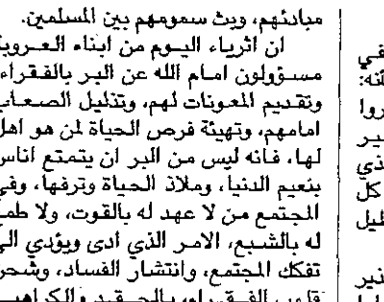
واما الغلو في الاسراف والتبذير فهو مضيعة للمال الذي جعله الله قياما للناس، فضلا عن انه يورث الحقد والكراهية بين المحرومين مما يجعلهم يتطاولون على اصحاب رؤوس الاموال.

ومما لا يخفى انه ليست الزكاة هي كل الحق الشرعي المترتب على المال، بل هناك حقوق اخرى حض عليها الشارع، ورغب الناس فيها، وندب اليها، غير انه لم يعطها حكم الزكاة باعتبارها احد اركان الاسلام، وانما ترك امرها لضمائرهم، رغبة منهم واختيارا وطيب خاطر، (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فهذا لفت نظر واشعار بان بلوغ اسمى منازل الفضل التي جماعها البر، لا يتأتى بغير انفاق، وفي الوقت ذاته، هو تنبيه على ان المال لا يكتسب للادخار والتفاخر والتعالي بل للاخراج والاستفادة منه في الانفاق، وفي المصالح التي فيها قوام الدين.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام المثل الاعلى في اعمال البر.

ولو ان الاثرياء من المسلمين اليوم وجهوا جهودهم نحو فعل الخير والبر بالمعوزين ـ لا فرق في ذلك بين آحاد المسلمين ـ لما وقع في المجتمعات العربية، هذه الموجة العارمة من الانحطاط والغضب، وعدم الرضا، والنيل من بعضهم البعض على كافة المستويات، ولما تمكن الشيوعيون وغيرهم من دعاة الفكر الهدام، الى نشر مبادئهم، وبث سمومهم بين المسلمين.

ان اثرياء اليوم من ابناء العروبة مسؤولون امام الله عن البر بالفقراء، وتقديم المعونات لهم، وتذليل الصعاب امامهم، وتهيئة فرص الحياة لمن هو اهل لها، فانه ليس من البر ان يتمتع اناس بنعيم الدنيا، وملاذ الحياة وترفها، وفي المجتمع من لا عهد له بالقوت، ولا طمع له بالشبع، الامر الذي ادى ويؤدي الى تفكك المجتمع، وانتشار الفساد، وشحن قلوب الفقراء، بالحقد والكراهية للاثرياء.



الانفاق على الفقراء وسيلة من وسائل تحقيق العدل الاجتماعي، والتخلي عنه هو التهلكة التي حذر القرآن الكريم منها.

الحل الشامل

لقد انصف الاسلام البشرية بما حمل من تعاليم وتوجيهات لجميع فئات البشر، وقد حفلت بكل معالم الخير، وزخرت بكل مقومات النهوض والارتقاء. كما ضمنت الفرص المتكافئة في الحياة لعموم المسلمين، فلا فقر ولا حرمان ولا بؤس في ظلال الاسلام.

فلو ان يد الصياغة الامينة، تولت صياغة الفقه الاسلامي، فأحكمت صياغته، ووجهت المسلمين اليه، وعملت على تطبيق تعاليم الاسلام ككل لا يتجزأ، ولعموم المسلمين، لحاز المسلمون بذلك قصب السبق والتقدم في مدارج الحياة، ولكانوا بذلك، خير امة اخرجت للناس.

ومن هنا نقول: ان الحل الاسلامي لمشكلة المال ـ فيما ارى ـ يكمن في اعتبار الثروة الفردية رأس مال اجتماعي، بمعنى استقطاع جزء من فوائدها وتحويله الى الرأسمالية العمومية، وتخصيصها للقيام بالمصالح العامة، ودفع الاحتياجات لذوي الحاجات.

* مسؤول في الشؤون الدينية بالحرس الوطني السعودي



ومـا ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُصاحِبْ إلاّ مؤمناً، ولا يأكُلْ طَعامكَ إلاّ تقيّ».

إنّ الصّلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٣٣	١٢.٠٦	٣.١٦	٥.٣٩	٧.٠٩
المدينة المنورة	٥.١٦	٦.٣٩	١٢.٠٧	٣.١٣	٥.٣٥	٧.٠٥
القدس الشريف	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٣٦	٢.٢٠	٤.٤١	٦.٠٠
الرياض	٤.٤٧	٦.١١	١١.٣٨	٢.٤٤	٥.٠٦	٦.٣٦
القاهرة	٤.٥٣	٦.٢٢	١١.٤٠	٢.٣٧	٤.٥٨	٦.١٩
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٥٩	١١.٣٥	٢.٥٠	٥.٢٠	٦.٢٨
الرباط	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١٧	٣.٠٢	٥.٣٦	٦.٥٤
تونس	٥.٣١	٧.٠٢	١٢.١٢	٢.٤٨	٥.١٠	٦.٣٨
الكويت	٤.٥١	٦.١٤	١١.٣٣	٢.٣٣	٤.٥٣	٦.١٣
ابوظبي	٥.٢٤	٦.٤٤	١٢.١٥	٣.٢١	٥.٣٨	٧.٠٨
المنامة	٤.٤٢	٦.١١	١١.٢٨	٢.٣٦	٤.٤٦	٦.١٦
الدوحة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢١	٢.٢٨	٤.٤٥	٦.١٥
مسقط	٥.٠٢	٦.٢٢	١١.٥٨	٣.١٠	٥.٢٥	٦.٥٠
صنعاء	٤.٥٣	٦.٠٣	١٢.٠٢	٣.٠٢	٥.٣٦	٦.٣٦
عمان	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٢١	٢.١٦	٤.٣٤	٦.٠٠
بغداد	٥.٠٦	٦.٣٦	١١.٥٥	٢.٣٣	٥.٠٣	٦.٣٣
اسطمبول	٦.١٩	٧.٥٤	١٢.٥١	٣.٢٤	٥.٤٦	٧.١٥
نيقوسيا	٤.٥٦	٦.٢٢	١١.٣٢	٢.٢٠	٤.٤١	٦.٠٢
اثينا	٥.٤٧	٧.٠٨	١٢.١٢	٢.٥٣	٥.١٤	٦.٣٩
لندن	٥.٢٦	٧.٢٣	١١.٤٧	٢.٠٥	٤.٠٨	٥.٥٩
باريس	٦.١٨	٨.٠٣	١٢.٣٧	٢.٤٧	٥.١٠	٦.٤٨
روما	٥.٣٦	٧.٠٢	١١.٥٧	٢.٢٨	٤.٤٩	٦.٢٠
بروكسل	٦.١٦	٨.٠٢	١٢.٢٩	٢.٣٣	٤.٥٥	٦.٣٥
مدريد	٦.٢٩	٧.٠٣	١.٠١	٣.٣٦	٥.٥٨	٧.٢٦
جنيف	٥.٥٧	٧.٣٩	١٢.٢٢	٢.٤١	٥.٠٣	٦.٣٩
فيينا	٥.٢٠	٧.٠٥	١١.٤١	١.٥٣	٤.١٦	٥.٥٤
برلين	٥.٤٥	٧.٣٣	١١.٥٣	١.٤٩	٤.١٢	٥.٥٤
فرانكفورت	٥.٥٦	٧.٤٢	١٢.١٢	٢.١٧	٤.٤٠	٦.١٩
ميونخ	٥.٤٠	٧.٣٣	١٢.٠٠	٢.١٢	٤.٣٥	٦.١٣
ستوكهولم	٥.٥٨	٧.٤٩	١١.٥٦	١.٣٩	٤.٠٢	٥.٤٦
كوبنهاجن	٥.٠١	٦.٢٧	١١.٤٠	٢.٢٩	٤.٥٠	٦.١١
لوس انجليس	٥.٠١	٦.٢٧	١١.٤٠	٢.٢٩	٤.٥٠	٦.١١
امستردام	٦.١٨	٨.٠٥	١٢.٢٧	٢.٢٤	٤.٤٧	٦.٢٨
زيوريخ	٥.٥٠	٧.٣٣	١٢.١٢	٢.٢٧	٤.٥٠	٦.٢٨
نيويورك	٥.١١	٦.٤٥	١١.٤٢	٢.١٧	٤.٣٨	٦.٠٧
واشنطن	٥.٢١	٦.٥٣	١١.٥٥	٢.٣٤	٤.٥٥	٦.٢١
شيكاجو	٥.٠٦	٦.٤٢	١١.٣٧	٢.٠٨	٤.٣٠	٦.٠١
هيوستن	٥.٢٥	٧.٠٧	١٢.٠٨	٣.٠٥	٥.٢٧	٦.٤٤
مونتريال	٥.٣٦	٧.٠٧	١١.٥٢	٢.١٣	٤.٣٥	٦.١١

دعاء اليوم

(حَسْبِيَ اللهُ لِديني، حَسْبِيَ اللهُ لما أَهَمَّني، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغى عَلَيّ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ حَسَدَني، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ كادَني بِسوء، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المَوْت، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المِيزان، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ في القَبْر، حَسْبِيَ اللهُ في القَبْر، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الصِّراط، حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيب).

القراء يستفتون

الشيخ عبد الحميد كشك

● القاريء عبد الرحمن الخطيب بعث برسالة يقول فيها بانه اشترى من احدى المكتبات الاسلامية في بروكسل عدة اشرطة تسجيل لخطب الشيخ المصري عبد الحميد كشك ويريد ان يعرف نبذة عن تاريخ حياته وهل هو حي يرزق او انتقل الى الدار الآخرة؟

ـ والجواب بعون الله ان الشيخ عبد الحميد ـ امد الله في عمره ومتع به احياءه ـ لا يزال بحمد الله حيا يرزق وان كان قد حيل بينه وبين جمهوره، كما سيتضح فيما بعد. اما من هو الشيخ عبد الحميد كشك، فاقول:

هو الخطيب المفوه، والواعظ المؤثر، والداعية الملهم، والمتحدث الذي يجد طريقه الى قلوب مستمعيه، والصوت الواضح المعبر عن آلام ملايين المسلمين وآلامهم حين يشتد الطغيان وتتسلط الدكتاتورية وتكمم الافواه التي تخشى الفتنة وتخاف على مستقبل ذويها.

انه الشيخ عبد الحميد عبد العزيز محمد كشك. من مواليد بلدة شبراخيت، احدى مراكز محافظة البحيرة بجمهورية مصر. هذه البلدة المعروفة بالكثير من النابهين من خريجي الازهر الشريف والذين تدرجوا في مناصبه المختلفة حتى وصلوا الى اعلاها، ولكن احدا منهم لم ينل من الشهرة الواسعة، والتأثير البليغ والذكر الحسن ما ناله في حياته ـ بارك الله فيها ـ ما ناله الشيخ العالم المناضل.

ولد الشيخ عبد الحميد عام ١٩٣٣ وكان ثالث ستة اخوة لأبوين رقيقي الحال. وفي سنوات حياته الاولى كان يتمتع بحواسه كلها، ومنها حاسة البصر، فلما بلغ السادسة من العمر، اصيب كما يصاب الآلاف من اطفال الريف المصري بالرمد الصديدي. ولرقة الحال، وسوء العلاج فقد الطفل بصره تدريجيا.

التحق الشيخ بالمعهد الديني بالاسكندرية. ولكن فقدان بصره حال مؤقتا دون مواصلته للدراسة، وشاء الله له الخير، فانتظم فيها مرة اخرى ولكن في القاهرة. وفي اثناء الدراسة الثانوية التحق بالجمعية الشرعية التي اناطت به خطبة الجمعة في مساجدها العديدة. تفتحت عبقرية الطالب الخطيب النابه، ورزقه الله حسا اجتماعيا واعيا يستجيب لآلام وآمال الجماهير الشعبية التي اخذت تعاني الحاجة وارتفاع الاسعار وضيق الارزاق نتيجة السياسة الارتجالية والمغامرات الدولية التي انحرفت اليها الدكتاتورية العسكرية. فكان الشيخ يتحدث بشجاعة وصدق، في زمن شاع فيه الكذب والجبن، عما تعانيه هذه الجماهير. وهي بدورها التفت حوله، وتجاوبت معه، واتجهت اليه حيثما كان يخطب او يدرس او يحاضر.

التحق الشيخ بكلية اصول الدين، احدى الكليات الثلاث التي كان يتكون منها الازهر ابان تخصصه في العلوم الاسلامية، قبل ان تنال منه الدكتاتورية في محاولتها لمحاصرة ذلك الحصن الاسلامي والقضاء عليه بعد تجفيف مصادره بالاستيلاء على الاوقاف التي خصه بها اهل البر والمروءة من سالف وجهاء المسلمين.

تخرج الشيخ بتفوق، فعينته وزارة الاوقاف في احد مساجدها حيث امضى فيه بضع سنوات قبل ان ينتقل الى معقل دعوته في مسجد الملك قريبا من حدائق القبة، حيث ذاع صيته وانتشرت شهرته وبدأت محنته وابتلاؤه.

لقد ادت الصراحة التي كان يتحدث بها والشجاعة التي كان ينتقد بها الاوضاع السيئة الى كثير من المشاكل بينه وبين اجهزة الامن التي حالت بين الشيخ وجمهوره الذي حرم منه المرة تلو المرة، مع صبر على المحن والابتلاء احتسابا للاجر عند الله. واخيرا منعته منعا تاما حتى وقتنا هذا.

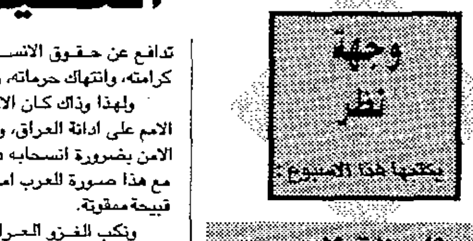
مؤلفات الشيخ:

عمل محبو الشيخ على تسجيل احاديثه وخطبه ودروسه وتفريغها في كتب مطبوعة بلغت في مجموعها خمسة واربعين كتابا تتناول جميع الاهتمامات الدينية والاجتماعية والثقافية، وان لم تحظ بتلك العاطفة الجياشة التي تحظى بها خطبه ودروسه المسجلة والتي تحتفظ ببعضها. وللشيخ فيها اسلوب لطيف يلمس شغاف القلب في عبارة جذابة ونكتة لطيفة ترطب جو لقاءاته. ولا يزال الشيخ يتمتع ـ بنعمة من الله ـ بالعطاء الثر والشعبية الراسخة والمحبة العميقة.

وقد كنت اتحدث مع بعض شباب دعاة المغرب العاملين في اوروبا فحدثني عن بعض مساجد وطنه بجملة لخصت الاثر الكريم للشيخ اذ قال: حينما تصلي الجمعة في بعض هذه المساجد تشم عطر الشيخ عبد الحميد واضحا فيها.

الدكتور سيد الدرش

التكييف الفقهي للعدوان العراقي على الكويت



وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع

مناع القطان *

السبب الذي يكون بفعل المكلف يحمل صاحبه مسؤولية الآثار المترتبة عليه وان لم يكن مباشرا لها.

ونظرية السببية في الشريعة الاسلامية تقضي بان يسأل الجاني عن نتيجة فعله، اذا كان بين الفعل والنتيجة رابطة السببية، وهي الرباط الذي يربط السبب بالمسبب، والعلة بالمعلول.

ولا يشترط ان يكون فعل الجاني هو السبب الوحيد المحدث للنتيجة، بل يكفي ان يكون فعل الجاني سببا فعالا في احداث النتيجة، ويستوي بعد ذلك ان يكون فعل الجاني هو الذي سبب النتيجة وحده، او سببها معه افعال او عوامل اخرى ترجع الى فعل المجني عليه او غيره، او ترجع الى حالة المجني عليه في مثل هذه الجناية.

فالجاني مسؤول عن نتيجة فعله، سواء كان فعله علة مباشرة للنتيجة، كما اذا جرح شخص آخر قاصدا قتله، فأدى الجرح للموت، فهو مسؤول عن القتل العمد، او كان فعله علة غير مباشرة للنتيجة، كما اذا اشعل شخص النار في بيت شخص بقصد قتله حتى اذا ما استيقظ كانت النار قد احاطت به فلم يستطع النجاة ومات محترقاً، فان الجاني وضع النار في المنزل، وكان وضعه علة في موت المجني عليه محترقاً.

ولو ان المجني عليه جرحه الجاني قاصدا قتله قصر في علاج نفسه، او اخطأ الطبيب في علاجه، فان الجاني مع هذا يسأل عن القتل العمد كذلك.

ولا يشك احد في ان صدام حسين هو الذي اشعل النار عمدا في بيت الاسرة الدولية، وبيت الاسرة الاسلامية، وبيت الاسرة العربية، حين اعتدى على الكويت هذا الاعتداء الغاشم المتعمد، فكل اثر دولي، او اسلامي، او عربي، ترتب على هذا فالمسؤول الاول عنه حاكم العراق، سواء كان هذا الاثر نتيجة مباشرة او غير مباشرة.

والنتائج التي ترتبت على الغزو الصدامي للكويت نتائج كثيرة نذكر اهمها فيما يلي:

ألب هذا الغزو المجتمع الدولي على العرب، واعطاه ادلة دامغة على ان هؤلاء العرب اذا كان لهم من الامر شيء فانهم يصيرون وحوشا ضارية يفترس القوي منهم الضعيف. ولا يرقب فيه الا ولا ذمة، فكيف يؤتمنون على المصالح الدولية الحيوية، وقد اصبح العالم وحدة متكاملة في موارده الخام وثرواته العامة، وتبادل المصالح. فهذا يعطي، وذاك يأخذ بتبادل ما لدى كل مع الآخر، والتفريط في الثروة العامة او التحكم فيها يسبب ويلات شديدة، واضرارا وخيمة تقضي على مسيرة الحضارة البشرية.

ولم يعد العالم المتحضر يقبل اساليب الابتزاز والقنص والوحشية التي كانت معهودة في الازمان الغابرة، واصبحت هناك هيئات دولية تدافع عن حقوق الانسان، وتحول دون اهدار كرامته، وانتهاك حرماته، وسحقه بالقوة.

ولهذا وذاك كان الاجماع الدولي في هيئة الامم على ادانة العراق، وصدرت قرارات مجلس الامن بضرورة انسحابه دون قيد او شرط وتظل مع هذا صورة العرب امام انظار العالم صورة قبيحة ممقوتة.

ونكب الغزو العراقي العالم الاسلامي بنكبات شتى:

فقد اعاد الى الاذهان صورة الجاهلية الاولى في العصبية القبلية التي كانت تعصف بالجزيرة العربية، وتشعل اتون الحرب لاتفه الاسباب بدافع من الانفة والكبرياء والتعاظم، فلما جاء الاسلام اطفأ هذه الجذوة المستعرة بروح الايمان، واخوة العقيدة، والحب في الله، فألف بين القلوب، وجمعها بعد شتات، واصبح المؤمنون بهذا الدين كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. واهتزت هيئة المؤتمر الاسلامي اهتزازاً كبيراً، وتخلخلت دوله، لتباين مواقف بعضها من الغزو العراقي، وافتقد هذا الكيان الاسلامي العام فعاليته، وضعفت هيبته، وتضاءلت شخصيته. والتبست الامور واختلطت الاوراق لدى فصائل الحركة الاسلامية العالمية بسبب هذه الفتنة الصدامية العمياء، وانطلقت اصواتها وبياناتها على غير هدى، واختلفت مواقفها اختلافا كبيرا، هون من شأنها، واظهر ما بينها من فرقة، وشكك في قياداتها، وقدرتها على استيعاب الاحداث، ومعرفة حكمها الشرعي، واتخاذ موقف واحد ازاء كل حدث. ولا ندري الى اي مدى يكون بعد هذا الاثر في كياناتها.

وقدمت القوات الدولية الاجنبية لتقف على ارض الاسلام مع القوات العربية، وهي ضرورة مرهونة بسببها، وما كان لها ان تقدم لولا عدوان العراق على الكويت، ومهما كانت مقولة المعارضين، فان احداً لا ينكر ان صدام حسين هو السبب في ذلك، فهو المسؤول عن هذه النتيجة، وما يمكن ان يترتب على ذلك من آثار، والذين يغفلون عن رابطة السببية في ذلك، يغفلون عن امر له اهميته فيما تقتضيه نظرية السببية في الشريعة الاسلامية. ومسؤولية المعتدي وحده عن النتيجة، وان اشتركت عوامل اخرى من المعتدى عليه بسبب هذا الاعتداء.

والجهاد الافغاني الاسلامي الذي كانت تدعمه بعض الدول الاسلامية. وتقف الشعوب المسلمة وراءه، تسهم فيه بمالها وارواح ابنائها، هذا الجهاد المجيد عاد الغزو العراقي للكويت عليه بأضرار كثيرة، فشغل الناس باحتلال الكويت، واثار هذا الاحتلال، وفترت عزيمتهم، وفرض هذا الحدث على الكويتيين ودول الخليج الاهتمام باطفاء الحريق الذي اجج ناراً مستعرة في عقر ديارهم، ونجم عن ذلك اغلاق بعض المستشفيات والمدارس في منازل المهاجرين الافغان، وافتقد خمسون الف يتيم افغاني كفالة الكويت لهم كما توقفت معونات كثيرة كانت تقدمها الكويت في انحاء العالم الاسلامي.

واصاب عدوان صدام الجامعة العربية بانتكاسة، وقضية العرب الرئيسية بخيبة امل.

لقد انهارت الجامعة العربية في وقت كانت اقرب ما تكون فيه الى الالفة، وتمزق شملها، وصارت شيعاً واحزاباً، ما بين مؤيد ومعارض ومتذبذب بين هذا وذاك، وذلك بعد تفاؤل غامر، اذ عادت مصر الى الجامعة وتقرر نقل مقرها الى القاهرة، المقر الذي عرف للجامعة منذ نشأتها، وصفا الجو بين مصر وشقيقاتها وزال ما نشب من خلاف منذ معاهدة كمب ديفد، وتكونت كيانات عربية داخلية تشد ازر الجامعة: مجلس التعاون لدول الخليج، ومجلس اتحاد دول المغرب العربي، ومجلس التعاون العربي.

والقضية الفلسطينية التي كانت موضع اهتمام في المحافل الدولية للوصول الى حل سياسي لها، والتي كانت في حس العالم الاسلامي، وملء سمع وبصر العالم العربي منه، هذه القضية قد لفها عدوان العراق على الكويت، وطوى صفحتها، ولم يبق منها سوى المعادلة الخاطئة في ربط قضية الكويت بقضية فلسطين، وليست الكويت ارضاً اسرائيلية حتى تبادلها بأرض عربية تحت يد اسرائيل، فالكويت دولة عربية مسلمة ذات سيادة، ولو ان صدام حسين توجه الى اسرائيل بدلا من الكويت لتبعه العالم الاسلامي زحفاً، شأن صلاح الدين الايوبي من قبل، ولأصبح بطل العالم الاسلامي المعاصر بلا منازع. والانتفاضة على يد اطفال الحجارة التي كانت اخبارها اليومية تملأ سمع الدنيا بمشاهدها المصورة، وتقض مضجع اسرائيل، وتزف بشريات النصر الى المسلمين، تبدد ما عقد عليها من آمال، ويوشك ان تعدو عليها العوادي، لتصيبها في مقتل.

والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل التي استنكرتها دول العالم، وحذرت من عواقبها الوخيمة، وبينت مخاطرها في الاستيطان اليهودي بالارض العربية، ودعم اسرائيل بالخبرات القادمة، وزيادة سكانها التي تجعل لها ثقلا بشرياً، كل هذا ونظائره، خفت صوته، وضعفت اهميته.

وبهذا اهدى العدوان الصدامي على الكويت للصهيونية العالمية ما لم تكن تحلم به.

وتلك اولا واخيراً نتائج العدوان التي يتحمل مسؤوليتها جميعا صدام حسين، ويشاركه كل من شجعه او ازره في رابطة السببية.

التكييف الفقهي لعدوان العراق

١ـ من جرائم الفقه الاسلامي ما يعرف بقتال اهل البغي، واهل البغي هم الذين يخرجون على السلطة بتأويل سائغ، ولهم منعة وشوكة وقوة.

والتأويل السائغ هو ما يكون لديهم من شبهة يبررون بها هذا القتال.

فعلى اهل السلطة الحاكمة ان يكشفوا ما يدعيه البغاة من شبهة، ويزيلوا ما يذكرونه من مظلمة، فان رجعوا الى الحق فيها ونعمت، والا وجب قتالهم.

والاصل في هذا قول الله تعالى: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون).

وقد ادعت العراق ان لها حقاً بترولياً ومالياً لدى الكويت، وردت الكويت على ذلك، وبدأت الجامعة العربية باجراء مشاورات للمصالحة في هذا النزاع، ولكن صدام حسين ابى الا ان يباغت الكويت بالقتال، وهذا يعني رفضه للاصلاح، وامتناعه عن الرجوع الى الحق، واقدامه على البغي، فغزا الجيش العراقي الكويت، وصبحها بالدمار والخراب.

وامر الله في الآية بقتال الفئة الباغية حتى ترجع الى حكم الله، وتفيء الى الحق الذي تقتضيه الشريعة الغراء، والامر يقتضي الوجوب، وهذا واجب على المسلمين جميعا، حكاما ومحكومين.

ولم يجد صدام قوة عربية اسلامية تقف في وجهه، وتأخذ على يديه، وترد عدوانه، وتصد بغيه ولا صلح حتى ترتدع الفئة الباغية، وتقبل الرضوخ للحق، والانصياع لأمر الله، والمحاور التي يدور عليها طلاب الصلح او الحل السلمي ليس لها ثوابت، بل يفوح منها تاييد العدوان، والحديث عن آثاره، ولو صدق الذين ينادون بذلك لطالبوا العراق بالانسحاب الفوري ان لم تكن لديهم الشجاعة او القدرة على قتال اهل البغي، حتى يرجعوا عن بغيهم، ثم يكون الصلح بين الطائفتين بالعدل. وهذا هو نص الآية (فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل) اي فان رجعت الفئة الباغية بعد قتالكم اياها الى الرضا بحكم الله فأصلحوا بينها وبين الطائفة الاخرى بالانصاف الذي يقتضيه حكم الله في كتابه وما بينه رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولا يجوز الاستكانة امام الفئة الباغية، والرضا بالامر الواقع، لان هذا يؤدي الى ان يأكل القوي الضعيف، ويستحل حرماته، فتشيع الفوضى، ويضرب البغي اطنابه على البلاد والعباد، ولذا قال العلماء بوجوب قتال الفئة الباغية، كما هو ظاهر الآية، فانه لو تخاذل الناس عند تنازع الطائفتين، وقال كل منهم نفسي نفسي، ولزموا بيوتهم، لما اقيم حق، ولما ابطل باطل، ولوجد اهل النفاق والفجور والظلم سبيلا الى استحلال كل ما حرم الله عليهم من انفس المؤمنين واعراضهم واموالهم، وتحولت الحياة الانسانية الى جحيم لا يطاق.

ولا يحل لأحد ان يقاتل مع الحاكم الباغي، لان هذا جريمة، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولو ان جيش حاكم العراق امتنع عن الاستجابة لبغيه، مؤثرا طاعة ربه ما نزل بالكويت هذا النكال الذي لا يعرف له مثيل في تاريخ البشرية، ولكان هذا بمفهوم الاسلام نصرة لصدام نفسه، ففي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انصر اخاك ظالما او مظلوما، قالوا: ننصره مظلوما، فكيف ننصره ظالما؟ قال: ان تحجزه عن الظلم، فذلك نصره».

٢ـ ومن جرائم الفقه الاسلامي الحرابة، اي قطع الطريق، ويسميها بعض الفقهاء السرقة الكبرى، لان السرقة تكون خفية، والحرابة تكون مجاهرة، وهي الخروج لأخذ المال على سبيل المغالبة بالقوة، سواء اكان هذا في الصحراء والبرية، ام كان في الامصار والبنيان عند اكثر العلماء، لعموم آية الحرابة، ولان ذلك اذا وجد في المصر كان اعظم ضررا.

وفي حد المحاربين يقول تعالى: (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم).

ويستوي في الحرابة ان تكون من فرد ذي قدرة، او تكون من جماعة، كما يستوي فيها الردء والمباشر عند الجمهور، لانها تعتمد على المعاضدة والمناصرة، فلا يتمكن المباشر من فعله الا بقوة الردء ومساعدته له.

والعدوان الذي قام به العراق على الكويت جاء مقترنا بالنهب والسلب وهتك الاعراض واغتصاب الاموال، حيث يكره الانسان على سلب ماله نقدا او عينا، ويقهر على هتك عرضه، واستولى الغزاة على ما وقع تحت ايديهم، فهذه حرابة لا مثيل لها، يستحق اصحابها العقوبة المذكورة في الآية، سواء اكانت (او) للتخيير، فيخير الامام في عقوبة من هذه العقوبات، ام كانت للتفصيل، فلكل جريمة عقوبتها.

٣ـ واقرت الشريعة الاسلامية دفع الصائل، وهو الذي يسطو على غيره، فيعتدي على نفسه او عرضه او ماله، لان هذه الحرمات يجب حمايتها، والقتال دونها، ورد الاعتداء عليها (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقد ورد في الاحاديث: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون مظلمته فهو شهيد». وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا رسول الله، ارأيت ان جاء رجل يريد ان يأخذ مالي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فلا تعطه مالك، قال: ارأيت ان قاتلني؟ فقال: قاتله، قال: ارأيت ان قتلني؟ فقال: فانت شهيد، قال: ارأيت ان قتلته؟ فقال صلى الله عليه وسلم: فهو في النار».

وحاكم العراق صائل يجب دفعه، فانه سطا على دولة مسلمة جارة له فاستولى عليها، وسطا جنوده على شعب الكويت المسلم، فاعتدوا على الانفس والاعراض والاموال، واخبار هذا السطو البشعة اخبار متواترة مقطوع بصحتها.

٤ـ وحرم الاسلام الغدر والخيانة، وامر الله تعالى بالوفاء بالعهود والعقود في اكثر من آية، وبين العراق والكويت مواثيق، على رأسها الوثيقة الموقعة من سمو الشيخ صباح السالم الصباح، رئيس الوفد الكويتي، واللواء احمد حسن البكر، رئيس الوفد العراقي، بتاريخ الرابع من شهر اكتوبر سنة ثلاث وستين وتسعمائة والف، والتي نصت في مادتها الاولى على اعتراف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة، والكويت عضو في الجامعة العربية، وبين اعضاء مجلس الجامعة معاهدات كثيرة، منها معاهدة الدفاع المشترك، والكويت عضو كذلك في هيئة الامم المتحدة.

والاسلام يأمر بالوفاء، وينهى عن الغدر، ويحترم المواثيق والعهود، ويسفر في عداته حين يجب العداء، فلا يجوز ان يباغت المسلمون المعاهدين، او يأخذوهم على غرة، حتى يؤذنوا بالحرب جهارا.

أ ـ فاذا نقض الاعداء عهدهم، وعرف ذلك عنهم، وعلم المسلمون به علم اليقين، كان ذلك كافيا في استواء العلم بالنقض من الجانبين، واستغني عن نبذ العهد اليهم، وحق قتالهم، وقد سار النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة عام الفتح لما اشتهر منهم نقض العهد من غير ان يعلن نبذ العهد اليهم، حيث اعانت قريش حلفاءها من بني بكر على قتل خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم، ولذا جاء ابو سفيان الى المدينة يسأل النبي صلى الله عليه وسلم تجديد العهد بينه وبين قريش فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك، فمن اجل هذا لم يحتج الى نبذ العهد اليهم، اذ كانوا قد اظهروا نقض العهد بنصب الحرب لحلفاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تنقض الكويت عهدا من العهود بينها وبين العراق، انما نقض العراق جميع العهود والمواثيق. ب ـ اما اذا لم يكن هناك علم بنقض العهد منهم فلا يحل قتالهم حتى تظهر آثار الخيانة وعلامات غدرهم الخفي، وحينئذ يجب نبذ العهد اليهم واعلامهم به، حتى يأخذوا حذرهم، ومثل هذه المصارحة التي جاء بها الاسلام منذ اكثر من اربعة عشر قرنا لا تزال حلما لدى العالم الحديث الذي يتغنى اليوم بالدعوة الى السلام، والمحافظة على حقوق الانسان، وله هيئات دولية تحمل هذه الشعارات.

ودستور الاسلام في ذلك قوله تعالى: (واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين). وروى الترمذي وابو داود عن سليم بن عامر قال: «كان بين معاوية والروم عهد، وكان يسير نحو بلادهم ليقرب، حتى اذا انقضى العهد غزاهم، فجاءه رجل على فرس ـ او برذون ـ وهو يقول: الله اكبر، الله اكبر، وفاء لا غدرا، فنظروا، فاذا هو عمرو بن عنبسة، فارسل اليه معاوية فسأله، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي عهدها، او ينبذ اليهم على سواء»، فرجع معاوية بالناس، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

واعظم الغدر غدر الامام رئيس الدولة، لما فيه من عظيم المفسدة، ومنعة ائمة المسلمين، اذ يتيح فرصة لأعداء الاسلام ان يلغوا في عرض ولاة المسلمين بالباطل، وان ينالوا منهم زورا وبهتانا، ولذلك اختلف العلماء في الجهاد مع الامام الغادر:

أ ـ فذهب اكثرهم الى انه لا يقاتل معه، بخلاف الفاسق.

ب ـ وذهب بعضهم الى الجهاد معه.

وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره، الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة».

فأي غدر او خيانة اعظم من غدر وخيانة حاكم العراق؟

في ضوء هذا الفقه يجب ان يكون تصورنا لما ارتكبه صدام حسين في الاعتداء على الكويت، وتهديد السعودية ودول الخليج الاخرى، فقد ارتكب تلك الجرائم السابقة، وبلغ الذروة في عدوانه بغيا، وحرابة، وصيالة، وخيانة وغدرا. وعلى المسلمين الذين تحكمهم الشريعة الاسلامية ان يضعوا هذا كله في موازين الحكم على العدوان العراقي بالجرائم المعروفة في الفقه الاسلامي، حتى لا تخدعهم الدعاية المغرضة، او يفتنهم هول الكارثة ازاء ما يثار من شبه كاذبة.

* مدير المعهد العالي للقضاء سابقا والمشرف على الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- السعودية السوق الطبيعية للمنتجات اللبنانية
- زيادة موارد مصر من العملات الصعبة بسبب زيادة انتاج نباتات الزينة

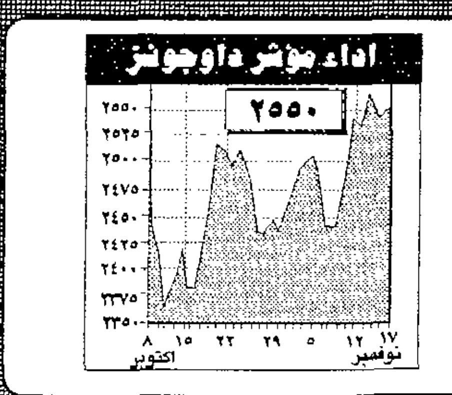
أسواق السيارات

سوق السيارات في الامارات تكافح «الركود»

الاقتصاد الدولي



عمال النفط في سيبيريا يقررون مصير البيرويستريكا



المصرفيون يعتقدون أن أزمة الخليج لم تصل إلى العظم بعد

مصارف الأوفشور في البحرين بعضها استطاع استيعاب الصدمة وبعضها باع قسماً من ديونه الرديئة لمواجهة المطلوبات القصيرة

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

«الازمة لم تصل الى العظم بعد» بهذه العبارات لخص احد المصرفيين الموقف في سوق الاوفشور ولكن السؤال الملح الى اي حال وصلت الازمة، وبصيغة اكثر تحديداً ما هي انعكاسات ازمة الخليج على سوق المعاملات المصرفية في سوق الاوفشور؟

الاجابة على هذا السؤال تقتضي التعرف على مكونات السوق الذي يواجه اكبر تحد هذه الايام يتصل بجوهر نشاطه.

يضم السوق، الذي يشمل ٦٧ وحدة مصرفية خارجية و١٨ بنك استثمار وعشرات من مكاتب التمثيل، ثلاث فئات ينفرد كل منها بخاصة معينة، الفئة الاولى مؤسسات مملوكة من حكومات او القطاع الخاص ومسجلة في البحرين اي تحمل جنسية بحرينية، وتشمل سبعة مصارف وهي المؤسسة العربية المصرفية، وبنك الخليج الدولي، وبنك البحرين والشرق الاوسط وبنك البحرين الدولي، وانفستكورب، وبنك البحرين العربي الدولي، وبنك البحرين العربي السعودي.

هذه المصارف استطاع بعضها استيعاب الصدمة بفضل قاعدة انتشاره الدولي مثل المؤسسة العربية المصرفية، وبعضها الآخر باع قسما من ديونه الرديئة باسعار خصم عالية تفوق المعدلات العالمية في بعض الاحيان لتامين السيولة لمواجهة مطلوباته القصيرة والمتوسطة مثل بنك الخليج الدولي، وقسم من هذه المصارف مثل بنك البحرين الدولي، وبنك البحرين والشرق الاوسط تأمن لها دعم مالي مكشوف من مكتب الاستثمار الكويتي، وذكرت بعض المصادر ان هذا الدعم فاق المليار دولار لتعويض الانقطاع المؤقت لخطوطه وتسهيلاته الدولية واستطاع مرحليا ان يتجاوز الازمة اما البقية فمازالت تكافح للحفاظ على موقعها سواء بطلب ودائع حكومية طويلة الاجل او اثبات مصداقيتها الدولية وفي كلا الحالتين موقفها «لا يسر كثيرا».

وباستثناء انفستكورب الذي يعتمد باستمرار في ترتيبات التمويل على آجال متوسطة وطويلة وحاجته للاقتراض من سوق «الانتر بنك» ليست بحجم الآخرين.

الفئة الثانية وتشمل المصارف المشتركة التي تملكها رؤوس اموال عربية او مؤسسات مالية بالمشاركة مع مؤسسات ومصارف دولية وهي تضم المصرف العربي - الامريكي - اللاتيني (ارلابنك)، وبنك اليوباف العربي - الدولي، وبنك الكويت وآسيا، وبنك الخليج، وبنك الرياض.

هذه الفئة ضررها اقل لأن خطوطها الائتمانية بقيت مفتوحة بفضل وجود «الشريك الاجنبي» الذي استطاع ان يؤمن لها تسهيلات من المركز الام في الايام الاولى للغزو العراقي، ودعمها لاحقا بودائع ميسرة حتى تفي بالتزاماتها القصيرة والمتوسطة.

هل نجح البحرين في جذب الفوائض المالية لدول المنطقة لتدويرها في اسواقها المالية ؟

● بعض المصارف تأمن لها دعم مكشوف من مكتب الاستثمار الكويتي فاق المليار دولار

● زيادة مداخيل دول المنطقة من النفط يمكن اعادة تدويرها عبر الجهاز المصرفي في البحرين

الفئة الثالثة هي فروع المصارف الدولية مثل سيتي بنك وامريكان اكسبريس، وهي مجرد امتداد من الخارج وتخضع لتعليمات المركز الرئيسي. والضرر الوحيد ان فرص الاقراض الاقليمي التي لاحت حتى في مطلع التسعينات باتت شبه معدومة واصبح وجودها مكلفا للغاية في ظل انعدام النشاط وان كانت حركة تحويل الاموال للخارج قد اصبحت نشطة هذه الايام!!

هذه صورة عامة وقراءة سريعة للموقف ولكن ماذا استجد ما دامت هذه المسائل باتت معروفة على نطاق واسع؟!

«ارتفاع اسعار النفط»

«سهم النفط» هذه العبارة التي يرددها المصرفيون في المنامة، فقد قفز بشكل مفاجيء من دون الـ ٢٠ دولارا قبيل الازمة الى ٣٠ دولارا في المتوسط وهذا يقود بالتبعية - مع زيادة الانتاج لتعويض الفاقد من الاسواق - الى ارتفاع مداخيل دول المنطقة من ٣.٧٥ مليارات دولار شهريا الى حوالي ١٠.٢ مليارات دولار شهريا - بدون انتاج الكويت.

والمعروف ان دول الخليج كانت تنتج يوميا قبل الازمة حصة تتراوح ما بين ٧.٥ - ٨ ملايين برميل يوميا ولو افترضنا ان الدول الخمس حافظت على نفس المعدل لتعويض الانتاج العراقي والكويتي مع فارق سعة يصل الى ٣٥ دولارا لحصلنا على رقم يقارب ١١٠ مليارات دولار سنويا كمداخيل سنوية من بيع النفط او ما يعادل ٩.٦ مليارات دولار شهريا او ٣٠٥ ملايين دولار يوميا، وعلى الرغم من ان هذه المكاسب قابلة للتبخر على المدى القصير لارتفاع فاتورة الدفاع والسلاح الا انها على المدى المتوسط ستحسن من قدارتها الائتمانية!!

ويقول المصرفيون ان العلاقة بين سعر النفط وسوق الاوفشور في البحرين مباشرة، وان العائدات النفطية التي تجنيها دول المنطقة يمكن اعادة تدويرها عبر الجهاز المصرفي في البحرين قبل ان تستقر في اماكنها البعيدة والآمنة.

ويشيرون الى ان تدوير هذه العوائد يمكن ان يتم بعدة اشكال منها اعتبارها كودائع ثابتة لمدد قصيرة.

كما ان القيام بهذه العمليات سيحقق عدة اهداف فأولا سيعزز الثقة في سوق الاوفشور وليبين انه يحظى بدعم وغطاء اقليمي مكشوف وهو امر له دلالته بالنسبة للمصارف المقيمة في البحرين.

وثانيا ستعيد النشاط الى السوق وتخلق انتعاشا من خلال هذه الدورة القصيرة تجنب المصارف المقيمة من اللجوء الى تسريح بعض العمالة المحلية وثالثا سيؤمن تدفقا منتظما للاحوال لا يتأثر بالمناخ السياسي المحيط ويكتسب صناعة اضافية تجاه الاهتزازات السياسية».

هذه الافكار التي هي اقرب الى طموحات تسعى لأن تكون سوق الاوفشور في البحرين «محطة ترانزيت» لعوائد النفط ولكن للامانة، فان كافة المؤسسات النقدية في الخليج قد دعمت مؤسساتها المالية المحلية، والمؤسسات الدولية التي تشارك في راسمالها ولكن تبقى دون مستوى الرغبة التي يبديها ممثلو مصارف الاوفشور.

لقد بدأت مصارف الاوفشور تعيد ترتيب اوضاعها بما فيها تقليص المصاريف وتكثيف الاعتماد على العمالة المحلية بسبب سعر موظفيها الاجانب واعادة هيكلة مصادر تمويلها القصيرة والمتوسطة، ويمكن القول كما يرى احد المصرفيين «انها استطاعت الى حد ما ان تتكيف مع اجواء الازمة في الخليج وتعمل بصورة طبيعية».

وقد اعتقاد مصادر السوق ان القدرة على الاحتمال في ظل ندرة الفرص والانخفاض الحاد في الاحوال القابلة للاستثمار الخارجي في المنطقة تختلف من مصرف الى آخر ولكن فروع مصارف الاوفشور الاجنبية يمكنها اذا ما طالت الازمة ان تحول نشاطها من فرع قائم الى مكاتب تمثيل وتعتمد بعد ان وطدت علاقاتها مع السوق على «تجار الشنطة» اي مندوبين يجوبون المنطقة لعرض خدماتهم اما المصارف المؤسسة في البحرين ستكون مضطرة الى اعادة تسجيل فروعها الدولية كشركات مستقلة وتعمل في هذه الاسواق باعتماد كل ما توفره من تسهيلات.

لا يبدو وكما يرى احد المصرفيين ان هذه المصارف تملك قدرات لا نهائية بل كما يعتقد بعد ثلاثة شهور ان لم تحل الازمة لن يكون هناك «عظم في سوق الاوفشور»!!

تراجع الزيادات التي طرأت على اسعار النفط بسبب تضاؤل احتمال وقوع الحرب

هيوستون - ر: قال محللون ان اسواق النفط التي سادها الاضطراب قبل شهر بسبب المخاوف من تفجر حرب في الخليج تجد الآن صعوبة في التكيف مع ما يبدو من تراجع لاحتمالات حرب وشيكة.

وقد انخفضت اسعار النفط بنسبة اكثر من ٢٥ في المئة خلال الثلاثين يوما الماضية وكان السعر في نيويورك اول من امس الجمعة ٣٠ دولارا للبرميل بعد تراجع سريع في الاسعار بالمقارنة مع سعر ٤١.١٥ دولار في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الذي كان ارتفاعا قياسيا في الاسعار.

وفي الوقت الذي لا يتوقع فيه محللون العودة الى مستوى سعر ٢١ دولارا للبرميل الذي كان سائدا قبل الغزو العراقي للكويت في آغسطس (اب) فانهم يؤكدون ان السوق يعيد تقييم الزيادة في السعر التي طرأت بسبب لاحتمالات الحرب والتي ادت الى ارتفاع السعر خلال فترة قصيرة الى اكثر من ٤٠ دولارا للبرميل.

وقد انكمشت هذه الزيادة التي تعتبر مؤشراً لدى استعداد شركات النفط والمتعاملين لدفع اسعار اعلى من اسعار السوق لضمان الامدادات وذلك بسبب توقعات متزايدة بأن الحرب لن تبدأ قبل السنة الجديدة.

ويبلغ مقدار الزيادة التي طرأت على الاسعار ٢٠ دولارا للبرميل في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) لان مصافي النفط كانت غير واثقة مما اذا كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» ستتمكن من تعويض نقص في الانتاج يقرب من اربعة ملايين برميل في اليوم بسبب احتلال العراق للكويت.

وبعد سد هذا النقص في الوقت الحالي فان ما تبقى من مخاوف يدور حول احتمال امتداد الحرب الى حقول النفط السعودية الغنية عبر الحدود وقد تضاءلت هذه المخاوف ايضا.

وقال دنيس وينترز وهو محلل في شركة (دراي) «مكجرو في بوسطن» ان احتمال تعطل الامدادات قل كثيرا بسبب ارسال مزيد من القوات.

وقال وينترز ان قرار الرئيس الامريكي جورج بوش نشر مزيد من القوات في المنطقة يقلب الموازين لصالح القوة متعددة الجنسيات ويزيد من صعوبة ان يصيب العراق الحقول النفطية في السعودية بالشلل في حالة تفجر حرب.

وقالت جين بول، وهي محللة في شركة «نيو سنشري ريسورسز» في نيويورك ان من المتوقع ان تتراوح زيادة الاسعار بين خمسة وتسعة دولارات للبرميل مع استمرار الجمود في الموقف.

مصر تسعى لجذب استثمارات جديدة للنفط

القاهرة - ر: اكد وزير البترول المصري عبد الهادي قنديل امس، ان الحكومة تهتم بجذب المزيد من الاستثمارات في قطاع التنقيب عن النفط عصب الاقتصاد واساس الاستقلال السياسي للبلاد.

وقال قنديل في افتتاح المؤتمر العاشر للاستكشاف والانتاج الذي يحضره ممثلون لاكثر من ٢٠ شركة نفط عالمية «نحن نحاول الحفاظ على مستوى صناعة البترول العريقة في مصر بمعدلات انتاجية عالية لما تمثله من اهمية في الحياة الانسانية واقتصاديات البلاد». واضاف قوله ان اهمية النفط العالمية ستستمر لمدة ٥٠ عاماً قادمة «ما لم تظهر مادة بديلة وهو الامر الذي فشل العالم في التوصل اليه حتى الآن».

وقال قنديل «نحن نعمل على تنمية ثروتنا البترولية في مصر حفاظاً على استقلالنا السياسي».

واضاف قوله ان دولا كثيرة لا تملك ثروة نفطية «خضعت وركعت لغيرها».

وقال الوزير ان مصر وضعت سياسة تعتمد على جذب المزيد من الاستثمارات للتنقيب عن النفط «والدليل على نجاح هذه السياسة الوجود الضخم للشركات الاجنبية في هذا المؤتمر تعرض علينا خدماتها».

وقال قنديل ان سياسة مصر في جذب الاستثمارات «ستستمر حتى تصبح مصر مركز جذب بترولي للعالم».

وتنتج مصر حوالي ٨٧٠.٠٠٠ برميل من النفط يوميا تصدر ثلثه وتراجع اسعار البيع من وقت الى آخر بسبب التوتر الحالي في العالم الذي حدث بعد غزو العراق للكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقال قنديل ان مصر تنتج ١.١٢ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي سنويا يستخدم للاستهلاك المحلي.

واضاف قوله ان مصر تهتم ايضا بعدم تلوث البيئة في اماكن التنقيب عن النفط فاصدرت الحكومة «تعليمات صارمة وتتخذ كافة الاجراءات ضد اي شركة تتسبب في تلويث اي منطقة تعمل بها». وقال انه اصدر تعليمات بالبعد عن المناطق السياحية في مصر لمسافات معقولة للحفاظ على البيئة.

واضاف قوله ان الاتفاقيات التي تبرمها مصر تشير الى ضرورة استخدام شركات التنقيب التكنولوجيا الحديثة لتجنب التلوث.

وانتقد قنديل سياسة بعض شركات النفط في العالم التي تسعى الى تخفيض اسعار البيع «فخسرت استثماراتها بينما نجحت شركات اخرى عملت على تبني اسعار معقولة في كسب المزيد من الاستثمارات».

ويستمر المؤتمر اربعة ايام يناقش فيه خبراء النفط ابحاثا تتعرض لافضل طرق التنقيب والحفاظ على البيئة وكيفية تنمية الحقول وزيادة الانتاج.

اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي يقرر تشكيل فريق تفاوضي مع هيئة اللويدز وشركات اعادة التأمين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

قرر مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي تشكيل فريق تفاوضي مع هيئة اللويدز للتأمين في لندن وشركات اعادة التأمين العالمية يضم ممثلين عن شركات التأمين والملاحة في دول المجلس ومجلس الاتحاد للتباحث بشأن تخفيض اقساط التأمين ضد مخاطر الحرب التي شهدت ارتفاعا غير منطقيا عقب الاجتياح العراقي لدولة الكويت.

كما قرر الاجتماع الذي عقد مؤخرا في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع غرفة تجارة الامارات دراسة فكرة انشاء صندوق تأمين ضد اخطار الحرب تساهم فيه شركات التأمين وشركات الملاحة في دول مجلس التعاون في دول الخليج العربية وحكومات دول المجلس للعمل على تخفيض اسعار التأمين ضد اخطار الحرب والاحتفاظ بقدر من اقساط التأمين داخل المنطقة، والعمل في المرحلة الراهنة على دعم الصندوق العربي للتأمين ضد اخطار الحرب وحث الشركات الخليجية على اسناد اعمال تأمينية اليه والطلب من الصندوق للعمل من اجل تخفيض اقساط التأمين ضد اخطار الحرب، كما تبنى المجتمعون المقترحات الواردة من الامانة العامة لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي والمقدمة في ورقة العمل المطروحة في الاجتماع بشأن الحد من ارتفاع اسعار الشحن البحري قدر الامكان واكتساب قدرة على المشاركة في وضع هذه الاسعار بما يضمن مصالح كافة الاطراف المعنية من خلال القيام بعدة مساع منها: -

التأكيد على دور الحكومات الهام في التأثير بصورة غير مباشرة على سوق الشحن من خلال متابعة الاتفاقيات التي تعقدها الخطوط الملاحية العاملة بين اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى ودول المنطقة..

- دراسة امكانية تطبيق نظام تسجيل السفن في المنطقة والذي تقوم الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حاليا بدراسة مختلف جوانبه وذلك لاهميته في الحفاظ على استقرار اسعار الشحن او وضع ضوابط تكفل اهلية هذه السفن الجوالة لحماية المستوردين في حالة تعذر وضع النظام المذكور في المدى القصير.

- دراسة امكانية توحيد اسعار خدمات الموانىء السائدة في دول المنطقة او التقريب في ما بينها والسعي ما امكن لخفضها..

محمد عبد الله الملا

- انشاء مراكز معلومات خاص بالنقل بمختلف انماطه على مستوى دول المنطقة لتوفير المعلومات والبيانات الاساسية عن واقع خدمات النقل المختلفة..

- تدعيم دور شركات النقل البحري الوطنية والخليجية لزيادة اسهامها في نقل مستوردات الدول الخليجية نظراً للفوائد الاقتصادية المترتبة على ذلك...

- قيام الغرف الخليجية بالدعوة لتأسيس مجلس موحد للمستوردين الخليجيين للقيام بمجموعات ضغط Pressure Groups على اتحادات الخطوط الملاحية المنتظمة والتجمعات الملاحية الاخرى ولحين قيام هذا المجلس يقترح ان تقوم الغرف الخليجية بهذه المهمة من خلال اللجان القائمة فيها او تأسيس لجان جديدة..

- دعوة شركات الملاحة الوطنية والخليجية لزيادة خدماتها لتغطية موانىء الاستيراد الرئيسية وموانىء التفريغ بدول المنطقة وتكثيف جهودها الاعلامية للتعريف بخدماتها وامكانياتها للمستوردين..

وكان اجتماع ابو ظبي قد ناقش ارتفاع علاوات واسعار التأمين والشحن اثر غزو النظام العراقي لدولة الكويت، وبحث ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة للاتحاد والتي قدمها علي صالح الصالح النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين وتضمنت استعراض النتائج المترتبة على ارتفاع اسعار التأمين والنقل البحري ومناقشة معالجة ارتفاع اسعار النقل البحري على ضوء مرئيات امانة الاتحاد في هذا الصدد. وطالب في الاجتماع الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي محمد عبد الله الملا بالتأكيد على اهمية تقديم المزيد من الدعم والاسناد لشركات الملاحة الوطنية والخليجية حتى يمكن ان تسهم في استقرار اسعار النقل البحري في مستويات ملائمة تراعي مصالح كافة الاطراف المعنية وضرورة مواجهة احتكار الشركات الاجنبية التي تتحكم في اسعار النقل، مشيرا الى ان سوق التأمين والنقل شهد اضطرابا كبيرا عقب الاجتياح العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي، الامر الذي ترتب عليه اعلان معظم الموانىء الخليجية كمناطق حرب من قبل هيئة اللويدز للتأمين بلندن وفرض زيادات كبيرة في اسعار التأمين ضد مخاطر الحرب انعكست على اسعار النقل البحري والجوي...

استثمارات بـ ٣ مليارات ريال في ٦١ مشروعا في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بلغت جملة الاموال المستثمرة في ٦١ مشروعا صناعيا قامت بالترخيص بقيامها وزارة الصناعة والكهرباء السعودية خلال الربع الاول من العام الهجري الحالي حوالي ٣٦١٣ مليون ريال، منها ٤ مشروعات مشتركة رخص لها بموجب نظام استثمار رأس المال الاجنبي بلغت استثماراتها ٢٣٨١ مليون ريال مع شركات عالمية ومعروفة وباستثمارات عالية، الامر الذي يدل على ثقة المستثمرين الاجانب بالاقتصاد السعودي، وتوفر المناخ الاستثماري الانمائي..

وقد شملت منتجات تلك المشروعات مختلف القطاعات الصناعية من غذائية وكيماوية ومعدنية ونسيجية وجلدية وغيرها.. ومن اهم تلك المشروعات مشروع مصهر النحاس النقي وحامض الكبريتيك بطاقة مائة الف طن و٣٢٠ الف طن على التوالي وباستثمارات تصل الى ٦٦٥ مليون ريال، ومشروع انتاج البروبلين والبولي بروبلين بطاقة ٣٠٤ آلاف طن واستثمارات تصل الى ١٤٧٣ مليون ريال، واخيراً مشروع انتاج الاطارات بطاقة ٥٦٠ الف اطار، ويتوقع ان تصل جملة الاموال المستثمرة في هذا المشروع الى ٦٣٨ مليون ريال..

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موارد جديدة من العملات الاجنبية لمصر بعد زيادة صادرات نباتات الزينة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ رجال الاعمال والزراعة في مصر يولون اهمية كبيرة لنباتات الزينة بعد ان اتضح انها تدر مكاسب كبيرة لو تم توجيهها عبر المنافذ التسويقية في الخارج. وقالت مصادر اقتصادية ان الفدان الواحد من الممكن ان يحقق ربحا يقدر بنحو ١٠ الاف دولار اذا تم تصدير منتجاته الى الخارج.

ويقول د. محمود المليجي رئيس قسم نباتات الزينة بمعهد بحوث البساتين ان هذه الصناعة من اهم الصناعات التي يستثمر فيها رأس المال. فعلى سبيل المثال ازهار الجلاديوس وكرهاته يبلغ الاستثمار فيها اكثر من ١٠٠ مليون جنيه.

وتحتل هذه الصناعة قائمة التصدير في بعض البلدان وتدر مبالغ تفوق بقية الاستثمارات.

وتمتاز هذه الصناعة بعدم احتياجها للخبرات العالية. وتعد هولندا بالرغم من ظروفها المناخية وصغر مساحتها انشط دولة في العالم كله في زراعة هذه النباتات وتصديرها.

ويمكن لمصر ان تنهض بهذه الصناعة اذا تم وضع خطة متكاملة تتضمن تأمين جانب المنتجين والمصدرين لهذه السلعة الحساسة وذلك بامدادهما بجميع الارشادات والمساعدات المالية واصناف التقاوي الممتازة وضرورة ان تلقى ازهار القطف العناية التي تتفق مع حساسيتها الشديدة للتلف اثناء مراحل القطف والاعداد للتصدير. فمازالت حتى الآن تشد بعض قطفها وتربط وتشد بالحبال مما يؤدي الى التلف الميكانيكي لنسبة كبيرة منها، وضرورة اجراء المعاملات التي لا بد من اجرائها ومراعاتها اثناء القطف ومراعاة المراحل التي يجب قطف الازهار عندها.

فمثلا بعض الازهار يجب قطفها وهي كاملة التفتح مثل القرنفل والاروله وبعض الاصناف الاخرى يجب قطفها على درجات مختلفة من التفتح تتفق والمسافة المطلوب الشحن اليها مثل الجلاديوس والورد الذي يجب قطفه عند بدء التفتح.

وأضاف المليجي انه يجب التخلص من حرارة الحقل وحماية الازهار من الشمس المباشرة حتى لا تتعرض نسبة كبيرة للتلف اثناء ارتفاع الحرارة الخارجية وضرورة ان تخزن النباتات على درجة حرارة مئوية (٥).

ويوضح فاروق الزيني صاحب مزرعة نباتات زينة ان هذه الصناعة في حاجة الى مزيد من الدعم الحكومي ليس عن طريق اعطاء أصحاب المزارع مبالغ مالية ولكن بتذليل الصعاب الادارية وتشجيع المصدرين وتكوين لجان تصديرية خاصة بهذه الصناعة تقوم بالسفر والتعاقد مع الجهات الاجنبية لترويج هذه الصناعة حيث لا يستطيع صغار المزارعين القيام بهذه المهام التي تحتاج الى خبرة.

كما يجب على الدولة ان تنظر الى صناعة نباتات الزينة كأي صناعة وليست النظرة الحالية التي تعتبر كل من يعمل في هذه المهنة مليونيرا وضرورة اجراء البحوث وبحث مشاكل المزارعين وانشاء مزارع جديدة وان تقدر الضرائب بصورة موضوعية.

ويقول كمال فخري عبد النور رائد صناعة نباتات الزينة في مصر ان المطلوب دعم هذه المهنة وتذليل التصدير والاستيراد وتغيير النظرة تجاه العاملين في هذه المهنة. واذا ما تم الاهتمام بهذه الصناعة فان عائداتها ستفوق باقي الموارد الاخرى من العملات الاجنبية.

ويؤكد المهندس عبد القادر حجاج خبير وزارة الزراعة المصري في مجال نباتات الزينة ان مصر مؤهلة لأن تصدر للاسواق الاوروبية احتياجاتها من هذه النباتات وخاصة خلال الفترة الحرجة التي يصعب فيها انتاج هذه النباتات في فترة الصقيع. وهناك عدة خطوات يمكن لمصر اتباعها حتى تنجح في هذا المجال اسوة بالبلاد الاقل منها شأنا وظروفا وذلك باعداد الجهاز الفني القادر على انجاح هذه المشروعات وخدمة المزارعين في اماكنهم وانشاء مركز لتنظيم وتصدير هذه الحاصلات من الازهار ومنتجاتها والنباتات الطبية والعطرية ورسم سياسة تبدأ من استيراد البذور وحتى نهاية التسويق وتذليل العقبات التي تقابل المنتجين.

وضرورة ان تتوفر في مصر محطة للتجارب تتابع الاصناف العالمية وتستورد منها الاصناف الملائمة وتشجيع المنتجين باستيراد آلات الخدمة المختلفة ووسائل المقاومة وتوصيلها الى المزارعين بتكلفة فعلية.

وأكد المهندس عبد القادر على ضرورة ان تختصر الخطوات المعقدة لتصدير الرسائل وتوفير ثلاجات خاصة بالمطار لحفظ هذه النباتات وفتح الاعتمادات اللازمة وفقاً للمستندات الجادة. وطالب بضرورة التوسع في تصدير الازهار الجافة وطرق صناعتها حيث تلقى هذه الصناعة اقبالا متزايدا على المستوى العالمي وضرورة ان تلقى صناعة نباتات الزينة الاشراف الكافي من الخبراء وان يتم الاشراف على وسائل المقاومة والخدمة ودراسة الاسواق الخارجية قبل الانتاج والتعاقد مع المزارعين وارشادهم على الاصناف التي يجب زراعتها حسب الاجواء المختلفة.

برنامج زراعي يستمر ٤ اسابيع في قطر

الدوحة ـ الشرق الاوسط:

يقوم قسم التشجير في ادارة الحدائق والمنتزهات بوزارة البلدية والزراعة بتنفيذ برنامجا زراعيا مع بداية موسم الامطار للعام الحالي يستمر اربعة اسابيع يتضمن زراعة اربعة كيلوجرامات من شتلات نبات الموسج وايضا حوالي عشرة كيلو غرامات من بذور مختلفة تحتوي علي ٣٠ صنفا من مختلف النباتات والحشائش الرعوية.

وصرح مصدر مسئول ان قسم التشجير استكمل تحضير جميع بذور النباتات والحشائش للقيام بزراعتها في عدة مناطق محددة من البلاد مشيرا ان هذه النباتات ستعتمد في نموها علي مياه الامطار وخاصة في مناطق تمتد من شمال البلاد واواسطها وايضا المناطق المحيطة بطريق سلوي الممتد الي السعودية وايضا طريق مدينتي الوكرة وام سعيد.

واكد المصدر انه تم تحديد المواقع المناسبة من حيث التربة لكل نوع من الانواع وذلك بالرجوع الي طبيعة التربة واحتياجات كل نوع من المياه.

من جهة ثانية اكد المصدر ان القسم سيقوم بعمليات المتابعة لمراحل نمو هذه البذور لضمان نجاح نموها بالصورة المثلي لها.

هجرة اللبنانيين وسعت أسواق أوروبا وأمريكا
السعودية السوق الطبيعية للمنتجات اللبنانية والمصوغات الذهبية والملابس الجاهزة في المرتبة الأولى

بيروت: «الشرق الاوسط»
من ميشال مرقص

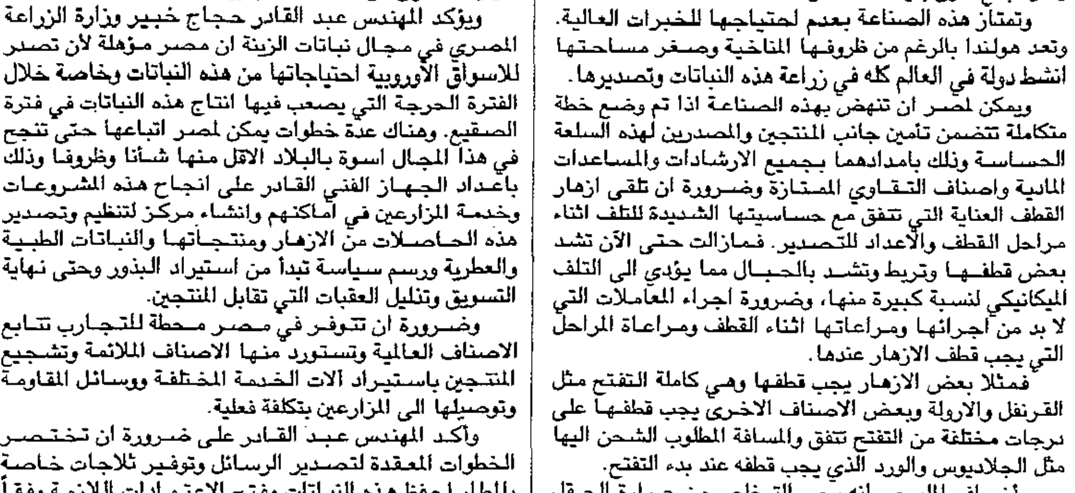
بلغت خسائر الصناعة اللبنانية في المنطقة الصناعية في شرق العاصمة اللبنانية في المكلس فقط اكثر من ٨٠ مليون دولار امريكي نتيجة للتدمير الشامل الذي لحق بأكثر من ١٥ مصنعا هناك.

وقد وجد اكثر من ٧ الاف عامل ومهندس أنفسهم مهددين بالطرد من اعمالهم بعد تعذر امكانية صرف رواتبهم بعد توقف الانتاج تماما.

وقد رفضت معظم البنوك تقديم قروض لاصحاب المصانع لاعادة اعمارها وكانت الصناعة اللبنانية قد اظهرت في نهاية الثمانينات، ومع بداية التسعينات مرونة كبيرة في تخطيها الحواجز النفسية، الامنية، وفي قدرتها على التكيف مع واقع الاحداث التي ميزت لبنان خلال ستة عشر عاما، كانت كافية لتقويض اية بنية واية مؤسسات واي شعب، غير ان ما شهده لبنان في العامين الاخيرين فاق كل طاقة على التحمل.

وتراجعت الصناعة اللبنانية في قدرتها على الانتاج والتصدير الى اسواقها التقليدية الطبيعية التي هي الدول العربية.

وقد اظهرت احصاءات الصادرات الصناعية اللبنانية في الاعوام العشرة الماضية وبحسب شهادات المنشأ الممنوحة لها من المديرية العامة للصناعة في وزارة الصناعة والنفط وهي اقل من الصادرات الواقعية بمرتين الى ثلاث مرات.


المصارف اللبنانية رفضت اقراض الصناعيين

وقد صدر لبنان فعلا ما قيمته ٧,٢ مليارات دولار امريكي في الفترة المشار اليها. وبلغ عدد ما كان مصحوبا بشهادات منشأ ثلاثة مليارات دولار امريكي فقط اي ما يوازي ٢٥٤ مليار ليرة لبنانية، وحسب شهادات المنشأ، فان اسواق هذه الصادرات توزعت كالآتي:

أولا: الدول العربية الآسيوية: صدر اليها بقيمة ١٤٩,٩ مليار ليرة لبنانية تمثل ٥٨,٩٢ في المائة من مجموع قيمة الصادرات الصناعية في الاعوام العشرة الماضية. وقد تدنت نسبة ما تشكله اسواق الدول العربية الآسيوية ابتداء من العام ١٩٨٥، ففي العام ١٩٨٠ كانت تشكل ٩٥.٢٨ في المائة. وفي ١٩٨١، شكلت ٩٠.٧٤ في المائة ثم ٨٩.٥٤٪ و ٩١.٦٥٪ و ٩٠.٨٨٪ لغاية العام ١٩٨٤. اذ بدأت الصادرات الصناعية تتوسع في اسواقها نحو اوروبا وامريكا الشمالية وافريقيا بعد تعاظم هجرة اللبنانيين الى الخارج ومنهم تجار ساهموا في فتح اسواق جديدة، فتدنت حصة السوق العربية الاسيوية الى ٦٩٪ و ٦٢٪ و ٥٨٪ و ٥٢٪ في الاعوام التالية.

ثانيا: الدول العربية الافريقية: كانت سوق الدول العربية الافريقية مغلقة في وجه الصادرات الصناعية اللبنانية مع بداية الثمانينات نظرا للانظمة الاقتصادية المواجهة في تلك الدول غير ان هذه الدول عادت وعقدت صفقات متكافئة مع لبنان (مصر وليبيا) فتحسنت تلك الاسواق وانحصرت الصادرات اليها في المصنوعات المعدنية، وصناعة الورق والكرتون (في مقدمتها طباعة الكتب). وبلغت حصتها الاجمالية من الصادرات ٦٪ بعدما كانت ٢.٣٪ في عام ١٩٨٠.

ثالثا: التصدير الى دول اوروبا الغربية، خصوصا دول السوق الاوروبية المشتركة ارتفعت نسبته من مجموعة قيمة الصادرة من ١,٩٦ في المائة عام ١٩٨٠ الى نحو ٢٣ في المائة عام ١٩٨٩، وهذا التحسن بدأ بعد ١٩٨٥ حيث ارتفعت نسبة الصادرات الى اوروبا الغربية الى ٥٪ و ١٢٪ و ٢٤٪ في ١٩٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨.

تعتبر كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الاتحادية من الدول الكبرى المستوردة للصناعة اللبنانية. اهم الصادرات اليها المصنوعات الجلدية، الالبسة الجاهزة، المصنوعات الكيميائية، المصوغات، وقد استطاعت الصناعة اللبنانية ان تصنع نحو ٢٥٦ انتاجا لمصانع غربية شهيرة. مما ساهم في زيادة حجم وقيمة الصادرات الصناعية فبلغت قيمتها ٥٨,٨ مليار ليرة لبنانية.

رابعا: دول اوروبا الشرقية. ارتبطت مع لبنان باتفاقات تجارية محددة، معروفة باتفاقات الكليرنيغ. ثم توقفت تلك الاتفاقات فتجمدت الصادرات الى تلك الدول لتعود وتنشط نوعا ما عبر التجار والمؤسسات التجارية من دون الخضوع الى اتفاقات تجارية بل الى اتفاقات تشبه الى حد ما الصفقات المتكافئة، لذلك كانت حصة الصادرات الى دول اوروبا الشرقية متدنية اذ بلغت ١٥.٠ في المائة من مجموع الصادرات. واهمها الالبسة الجاهزة وهي كانت تصدر الى المجر.

خامسا: دول امريكا الشمالية، كندا والولايات المتحدة الامريكية، بلغت قيمة الصادرات اليها نحو ٢٧ مليار ليرة. تمثل ١٠.٦٪، ولم تكن سوق امريكا الشمالية مهمة بالنسبة للصناعة اللبنانية فبقيت حصتها دون الـ ١,٦٨ في المائة لغاية العام ١٩٨٥ اذ ارتفعت الى ٧.٢٥٪ ثم ١٢.٠ في المائة عام ١٩٨٩ والسبب يعود الى المهاجرين اللبنانيين الى امريكا الشمالية الذين عقدوا اتفاقات تجارية للالبسة الجاهزة وللمصوغات التي شكلت نسبة كبير من الصادرات اليها. وتحتل سوق امريكا الشمالية المرتبة الثالثة بعد الدول العربية الاسيوية ودول اوروبا الغربية.

سادسا: اسواق الدول الافريقية والاسيوية واستراليا وامريكا الجنوبية وهي اسواق فتية، لم يتيسر للصناعة اللبنانية ان تغزوها كما يجب، وقد اوقفت الحروب الاخيرة (١٩٨٩ و ١٩٩٠) كل نشاط توسعي في سوق الصادرات نظرا لعدم قدرة هذه الصناعة على الالتزام بتعهداتها.

اما انواع الانتاج الصناعي المصدر، فيندرج تحت ٢٨ عنوانا، اهمها الالبسة الجاهزة، الصادرات منها ٢١ في المائة من المجموع، ثم المصوغات الذهبية ١٨ في المائة والمواد الغذائية ٨٪ والمصوغات المعدنية المصنوعات من الالومنيوم والماكينات والاجهزة الكهربائية، ومصوغات الورق والكرتون والصناعات الجلدية.

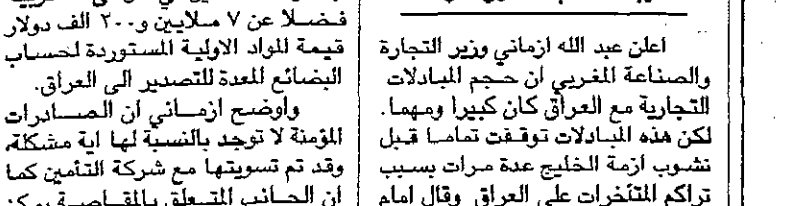
وتختلف انواع الصادرات حسب كل من اسواق المقصد، فتصدر كلها الى الدول العربية، فيما تنحصر بانواع اربعة نحو اوروبا هي الالبسة الجاهزة والصناعات الجلدية والمواد الغذائية والمصوغات الذهبية، وتنحصر باثنتين الى امريكا الشمالية: المصوغات الذهبية والالبسة الجاهزة.

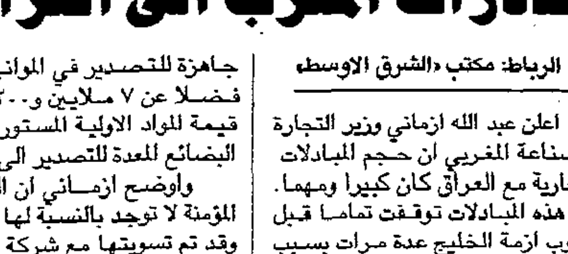
الصادرات الى السعودية

شكلت السعودية السوق الطبيعي التلقائي للانتاج الصناعي اللبناني اذ بلغت قيمة الصادرات اليها ٨٣ مليار ليرة لبنانية تشكل ٣٢,٧٧ في المائة من مجموع الصادرات اللبنانية وهي اذا ما قومت بالدولار الامريكي بلغت ١٢٠٣ ملايين (حسب شهادات المنشأ و ٢٩٠٠ مليون دولار واقعيا) تشكل ٤٠ في المائة من قيمة الصادرات مقومة بالدولار الامريكي (كانت نسبة التصدير اعلى الى المملكة عندما كان سعر الدولار متدنيا، ونسبة التصدير ارتفعت الى غيرها من الاسواق عندما كان سعر الدولار مرتفعا، فجاءت القيمة بالليرات متضخمة ولكن بالدولار متدنية بحيث تبقى الاولوية لسوق المملكة العربية السعودية).

وشملت الصادرات الصناعية الى السعودية جميع انواع الانتاج الصناعي، لكن في مقدمتها المصوغات الذهبية ٢٠,٤٧ في المائة، واصناف الالبسة ١٨,٢٨ في المائة والمواد الغذائية ١١,٩١ في المائة، والاجهزة الكهربائية ٤,٧٦ في المائة والبلاط والادوات الصحية ٤,٦٤ في المائة. والماكينات الصناعية والجبالات ٤,٢٧ في المائة، والورق والاشغال الورقية ٤,٢٢ في المائة.

وقد تحول نمط الصادرات الصناعية مع المملكة منذ ما بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان فالمملكة الراغبة في تجنيب اسواقها من نفاذ السلع والمنتوجات الاسرائيلية اليها والراغبة في مساعدة لبنان شكلت لجنة فنية زارت المصانع اللبنانية ادرجت اسماء نحو ٣٠٠ مصنع في لائحة وحصرت استيراد السلع منها من دون غيرها شرط ان تكون المستوردات مصحوبة بشهادات منشأ. ويهم المملكة العربية السعودية تعديل الاتفاق التجاري المعقود مع لبنان بعد نمو القطاع الصناعي داخل المملكة.





٣٢ مليون دولار خسائر صادرات المغرب الى العراق.

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الله ازماني وزير التجارة والصناعة المغربي ان حجم المبادلات التجارية مع العراق كان كبيرا ومهما. لكن هذه المبادلات توقفت تماما قبل نشوب ازمة الخليج عدة مرات بسبب تراكم المتأخرات على العراق وقال امام البرلمان المغربي انه فاوض المسؤولين العراقيين شخصيا لسداد المتأخرات واستئناف المبادلات في عام ١٩٨٨، غير ان العراق بعدما كان قد سدد جانبا مهما من هذه المتأخرات تراكمت عليه متأخرات اخرى.

واعطى عبد الله ازماني لاول مرة ارقاما مفصلة عن حجم التبادل التجاري بين البلدين وابلغ البرلمان المغربي ان قيمة مجمل الصفقات الى ما قبل نشوب ازمة الخليج كانت ٨٣ مليونا و٢٩٩ الف دولار وان قيمة البضائع المصدرة بلغت ٣٢ مليونا و٣٦١ الف دولار ضمنها ٢١ مليونا و٧٣٠ الفا مؤمن عليها و٥ ملايين و٢٢٠ الفا قيمة بضائع المقاصة والباقي غير مؤمن.

والى جانب ذلك بلغ مجموع قيمة الصفقات التي كانت في طور الانجاز ٣٣ مليون دولار بالاضافة الى ١٠ ملايين دولار قيمة السلع التي كانت جاهزة للتصدير في الموانىء المغربية فضلا عن ٧ ملايين و٢٠٠ الف دولار قيمة المواد الاولية المستوردة لحساب البضائع المعدة للتصدير الى العراق.

واوضح ازماني ان الصادرات المؤمنة لا توجد بالنسبة لها اية مشكلة وقد تم تسويتها مع شركة التأمين كما ان الجانب المتعلق بالمقاصة يمكن تسويته من خلال مستحقات العراق على المغرب والتي بلغت ٧ ملايين و٢٠٠ الف دولار مقابل ٥ ملايين دولار مستحقات للمغرب على العراق.

واشار المسؤول المغربي ان السلطات المغربية تدخلت لدى الجمارك المغربية لمساعدة المصدرين على استيراد السلع التي كانت في طريقها الى العراق وظلت محجوزة في الموانىء الاجنبية، كما اصبح بامكان المصدرين تعريف جزء من المواد الاولية المستوردة بدون التقيد باجراءات اعادة التصدير، وقال ازماني ان مجموع المؤسسات المغربية التي تضررت لوقف الصادرات الى العراق بلغ ٣٧ مؤسسة كبيرة وصغيرة ومتوسطة غير ان شركة تجارية واحدة كانت هي المتضررة اكثر لانها كانت تقوم بعملية شراء البضائع من وحدات الانتاج وتصدرها الى العراق. كما كانت تقوم بعملية التوزيع لحسابها داخل الاسواق العراقية.

اسواق السيارات

سوق السيارات في الإمارات تكافح "الركود" توقف تدهور المبيعات.. لكن الأسعار ارتفعت

دبي: «الشرق الاوسط»

تظهر سوق تجارة السيارات الجديدة في دولة الامارات، ميلا نحو الاستقرار واستعدادا للتحسن، بعد مرحلة ركود طويلة تسبب فيها عاملان: التقليدي وهو موسم الاجازات الصيفية، ثم الغزو العراقي للكويت الذي اوجد حالة كبيرة من الاضطراب في المنطقة الخليجية كلها.

ويبدو ان فترة الركود طالت الى حد ضغطت فيه على وكالات السيارات بشكل كبير، اجبرها على عرض تخفيضات مشجعة في الاسعار، في الوقت الذي بدأ الطلب يتجه نحو التحسن.

وتقول اوساط وكلاء السيارات ان احجام شركات التمويل عن تمويل شراء سيارات لغير المواطنين، وتقييد التمويل بحصره على المواطنين الموثوقين، جاء ليجهض العروض التشجيعية التي قدمها الوكلاء.

ويقول بعض وكلاء السيارات ان المبيعات انخفضت بنسبة ٥٠٪ في بعض الحالات، بسبب نقص السيولة النقدية، وجو «عدم الاستقرار»، وموقف البنوك.

ويعترف «فيك ليمينز»، المدير الاقليمي لشؤون التسويق في «جنرال موتورز» ان السوق مرت بفترة ترقب «غير مريحة»، منذ مطلع اغسطس (آب). لكنه متفائل بانتهاء مرحلة الترقب والدخول في مرحلة نشاط في المبيعات.

اما ستان روبنسون، المدير العام لمشاريع «القرقاش»، وكيل «مرسيدس» في دبي، فيقول ان المبيعات هبطت بنسبة ٥٠٪ لمعظم السيارات، «بغض النظر عما تسمعون من كلام متفائل». وقال ايضا ان كون غالبية السكان من الوافدين تجعل الموقف اكثر صعوبية لانهم يكونون اكثر حذرا في الشراء، بل يبالغون في الحذر.

ورغم ذلك، يقول الوكلاء ان اسعار السيارات سوف تشهد ارتفاعا بنسب تصل الى ١٠٪ للعام ١٩٩١، بسبب تذبذب سعر صرف الدولار امام العملات الاخرى، ونتيجة رفع تكلفة الشحن والتأمين بسبب اخطار الحرب. وتوقع روبنسون ارتفاع اسعار «المرسيدس» بنسبة ٥٪ نتيجة ارتفاع قيمة صرف المارك الالماني مقابل الدولار.

ويقابل هذا الارتفاع في اسعار «موديلات» العام ١٩٩١، تخفيضات كبيرة على مخزون الوكلات من سيارات ١٩٩٠، لأن الوكالات تحاول التخلص من هذا المخزون الذي دفعت ثمنه، وترغب في افساح اماكن في مستودعاتها للسيارات الجديدة.

ويشير جونسون، المدير العام لشركة «الطاير» للسيارات الى ان حجم العمل اقل من الطبيعي. وتملك «الطاير» وكالات رينج روفر، ولاند روفر، وجاكوار وفيراري، وغيرها من السيارات البريطانية والاوروبية. ويقول بأن الاسعار سوف ترتفع رغم ذلك، بسبب ارتفاع قيمة صرف الجنيه الاسترليني، لكنه يبدي تفاؤلا بتحسن الظروف قريبا وبالنسبة للسيارات الامريكية، يقول ليمينز انها سوف ترتفع بنسبة ٣ - ٥٪، ليس بسبب اسعار الصرف، ولكن لادخال اضافات اختيارية تتعلق بالسلامة.

ويقول ليمينز ان مبيعات «جنرال موتورز»، خاصة سيارة «كابريس كلاسيك»، شهدت ازدهارا، حيث باع ممثل الشركة في الشارقة ١٠٠ سيارة خلال اقل من شهرين. وقال ان شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، سجل رقما قياسيا في المبيعات، تفوق على العام ١٩٨٨، عندما سجلت مبيعات «كابريس كلاسيك» اعلى رقم قياسي لمبيعاتها.

وعلى صعيد السيارات اليابانية يتوقع الوكلاء ان ترتفع اسعارها بنسبة ١٠٪ على الاقل بسبب «القوة المفاجئة» التي اكتسبها الين الياباني مجددا تجاه الدولار الامريكي، الذي يرتبط الدرهم بسعر صرف ثابت معه.

ويقول مسؤول في شركة «العويس»، وكلاء «سوزوكي»، ان اسعار السيارات اليابانية ارتفعت بنسبة ٢٠٪ خلال الاشهر الخمسة الماضية، وسوف ترتفع بنسبة ١٠٪. لكنه يقول ان المبيعات تراجعت كثيرا في الامارات، لنقص السيولة، وحالة القلق الراهنة.

والى ان تنجلي المواقف، سوف يظل المترقبون يترقبون...!


انخفضت مبيعات السيارات الجديدة في الامارات بنسبة ٥٠٪ في بعض الاحيان

مشكلة التخلص من السيارات القديمة في المانيا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تناقش مؤسسات صناعة السيارات الالمانية مشكلة جديدة لم تكن مطروحة من قبل، او ان هذه المؤسسات كانت تحاول تجاهلها ومعالجة مشاكل اخرى اكثر اهمية واستعجالا كسلامة السائق والركاب وتلوث البيئة وخفض استهلاك الوقود وتخفيف نسبة الغازات المنطلقة من عوادم السيارات، الى جانب الضجة وازدحام الطرق والمنافسة الاجنبية، بحيث تناست هذه الصناعة الالمانية التي يعيش منها حوالي ١٠ ملايين شخص مشكلة مهمة اخرى لا تقل خطورة عن المشاكل العاجلة المشار اليها هي مشكلة السيارات القديمة والتخلص منها، ومحاولة الاستفادة من المواد المصنعة فيها بقدر الامكان، ووضع سياسة جديدة لسيارة المستقبل تتجنب المصاعب المحيطة بالسيارات القديمة.واذا كانت العادة في الدول الصناعية، حتى الان، هي محاولة التخلص من السيارات القديمة والمستعملة عن طريق تصديرها الى اسواق الدول النامية، وتفكيك قطعها المهمة ومحاولة الاستفادة منها مجددا او القاء السيارات القديمة في احدى «مقابر السيارات» فان مثل هذه الخطوات لم تعد كافية لايجاد حل جذري للمشكلة التي تزداد يوما بعد يوم، ومع كل سيارة جديدة تخرج من المصنع، وتسير في الطرق والشوارع بانتظار فترة التقادم ومرور الزمن عليها كي تتحول الى «خردة» بعد ١٥ و٢٠ سنة، وبالتالي الى مشكلة معقدة لا بد من ايجاد حل لها منذ الان. والحل الجزئي المطبق حاليا يقوم على اعادة الاستفادة من المواد المعدنية التي تدخل في صنع السيارة من حديد وصلب والومنيوم ورصاص ونحاس، اذ من المعروف ان السيارة العادية تتكون من معادن مختلفة بنسبة ٧٥٪، فاذا تم اعادة بيع هذه القطع المعدنية بالجملة، بسعر الكيلو او الطن، فان سعر هذه المعادن لا يتجاوز اكثر من ٣٥٠ ماركا (حوالي ٢٠٠ دولار).

واذا كان هناك من يشتري هذه المواد المعدنية في السيارات القديمة اليوم كي يعيد تحويلها وصبها والاستفادة منها مجددا، فان النسبة الباقية، وهي ٢٥٪، من هيكل السيارة من زجاج ومطاط ولدائن صناعية وبلاستيكية، تمثل المشكلة الحقيقية التي تواجه المسؤولين عن صناعة السيارات في المانيا وعن التخلص من بقاياها والعمل على المحافظة على نظافة البيئة من التلوث، فقد اشارت احدى الدراسات التي نشرت اخيرا في المانيا الى الاكوام الهائلة من هذه المخلفات والمواد التي تتراكم يوما بعد يوم، وتشكل مشكلة خطيرة في المستقبل، اذ ان كل سيارة جديدة تخرج من المصنع بصورة جميلة وانيقة ولامعة، سوف تتحول، يوما ما، الى قطع حديد مهترئة، سوف تزيد من تلوث البيئة والاضرار بالطبيعة، ففي كل عام تنتج مصانع السيارات الالمانية ما لا يقل عن ٢.٥ مليون سيارة، سوف تتحول في المستقبل الى جبل ضخم من المخلفات يصل وزنه الى حوالي ٥٠٠ الف طن من القمامة والمخلفات التي لا يمكن الاستفادة منها ابدا، بل ان تجميعها يكلف نفقات باهظة تصل الى مبلغ يتراوح ما بين ٥٠ ماركا و١٠٠ مارك للطن الواحد!! واذا تم تطبيق التعليمات المشددة المتعلقة بنظافة البيئة فان هذا المبلغ سوف يرتفع الى حوالي ٦٠٠ مارك للطن الواحد. مع اكتظاظ الساحات والمناطق المخصصة لذلك بصورة لا تحتمل في المستقبل.

تراجع المبيعات قد يؤدي لاغلاق المزيد من الخطوط الانتاجية

شركات السيارات الامريكية تغلق بعض مصانعها لمواجهة تراجع الطلب... واليابانية لم تتأثر

نيويورك: «الشرق الاوسط»

تواجه شركات صناعة السيارات في الولايات المتحدة حاليا مخاطر حدوث تدهور جديد في عائداتها وارباحها على المدى القصير على الاقل، وذلك في الوقت الذي كانت تستعد فيه للخروج من ركود حاد.

ومثّل اعلان فورد للسيارات - ثاني اكبر شركة امريكية لصناعة السيارات - عن تدهور ارباحها الصافية خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة ٧٩٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي (من ٤٧٧ مليون دولار الى ١٠٢ مليون دولار) مثّل آخر الانباء السيئة التي صدرت تباعا عن الصناعة في الآونة الاخيرة.

ويرى جون كاسيسا محلل صناعة السيارات في مؤسسة «ويرثيم شرودر» ان صناعة السيارات الامريكية تقف حاليا على حافة منحدر حاد، وستكون المرحلة القادمة بالغة الصعوبة بالنظر الى ان ثقة المستهلكين والتي بلغت ادنى مستوى لها منذ الركود الرئيسي عام ١٩٨٢ لم تنعكس على المبيعات حتى الآن.

وقد القت فورد باللوم من تراجع ارباحها على تقلص ارباح قطاع الخدمات المالية وتحقيق خسائر كبيرة في عمليات قطاع السيارات عالميا، وقد حدث هذا التراجع على الرغم من نمو عائداتها الاجمالية بنسبة ١٣.٩٪ الى ٢٣ مليار دولار.

وجاءت نتائج «فورد» المخيبة للآمال بعد يوم واحد من اعلان «كرايزلر» ثالث اكبر شركة للسيارات في الولايات المتحدة عن تحقيق خسائر قدرها ٢١٤ مليون دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي فيما تعد اكبر خسارة تشغيلية ربع سنوية تواجهها الشركة منذ عام ١٩٨٢.

وعلى الرغم من انه من المستبعد تماما ان تواجه شركات صناعة السيارات ازمة بنفس حدة ازمة ١٩٨١ والتي كانت فيها «فورد» و«كرايزلر» على مشارف الافلاس، فان مبيعات السيارات بلغت درجة من السوء دفعت الشركات الى اغلاق المزيد من مصانعها.

ويتخوف محللون من ان يضيف تراجع الانتاج ضغوطا على المبيعات باتجاه الاسفل فتقلص عدد السيارات المعروضة للبيع سيؤدي بدون شك الى تقليص الحوافز التي تقدمها الشركات والوكلاء للمستهلكين.

وتقول «جنرال موتورز» ان مبيعاتها من السيارات والشاحنات ضعيفة لدرجة انها ستضطر لاغلاق ١٠ من مصانعها على الاقل لمدة عدة اسابيع وقد تمد فترة اغلاق المصانع الى شهر ديسمبر (كانون الاول).

ويقول جان كيرنان المحلل في شركة «كيدر بيبودي اند كو» ان الشركات الاخرى ستحذو حذو «جنرال موتورز» في ظل الاوضاع غير المواتية في السوق. اما تشارلز برادي المحلل في مؤسسة «اوبنهايمر اند كو» فيحذر من الآثار السلبية لتراجع الانتاج على عائدات الشركات وبالتالي قدرتها على تحقيق ارباح.

وفي الوقت الذي تعاني فيه شركات صناعة السيارات الامريكية، فان الشركات اليابانية الرئيسية لن تعمد الى تقليص انتاجها في الولايات المتحدة بالنظر الى انها صممت مصانعها لانتاج موديلات مختلفة بحيث تتحول عن الموديلات ذات المبيعات المتدنية الى الموديلات الاكثر طلبا بكل سهولة. في حين ان معظم مصانع اكبر ٣ شركات امريكية مصممة بحيث تنتج موديلا واحدا او موديلين، وهكذا لا يكون امامها سوى اغلاق المصانع التي يتراجع الطلب على الموديلات التي تنتجها.

ويشير محللون الى ان الاداء السيء للشركات الامريكية في الاسواق الخارجية - وتحديدا الاوروبية - ساهم في النتائج السيئة التي حققتها في الربع الثالث من العام الحالي.

ويقول ديفيد هيلي المحلل في «باركليز دي زويته ويد» ان حجم خسائر قطاع السيارات في «فورد» خارج السوق الامريكية كان اكبر كثيرا من المتوقع. فقد اعلنت فورد انها خسرت ٨٩ بليون دولار في عملياتها غير الامريكية مقابل ارباح قدرها ٣٢٤ مليون دولار في الربع الثالث من العام الماضي.

ونجمت هذه الخسائر جزئيا عن ارتفاع كلفة الانتاج في اوروبا الذي ترافق مع تراجع عدد الوحدات المنتجة، وكذلك بسبب الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومتان البرازيلية والارجنتينية.

وعانت شركات صناعة السيارات الامريكية ايضا من تصاعد حدة المنافسة في سوقها المحلية، التي اخذت طابع الحرب السعرية رغم تباطؤ الطلب.

بسبب ارتفاع اسعار السيارات الجديدة

المغاربة يفضلون السيارات المستعملة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تأسست الشركة المغربية لصناعة وتركيب السيارات (صوماكا) التي تحتكر صناعة تركيب السيارات في المغرب سنة ١٩٥٩ اي بعد اربع سنوات من استقلال المغرب، لكنها لم تبدأ عملية الانتاج الا سنة ١٩٦٢ حيث انتجت ٢٤٦١ سيارة. وفي سنة ١٩٧٥ حققت الشركة رقما قياسيا في حجم مبيعاتها اذ وصل العدد الى ٢٥,٥٢٧ سيارة ثم عرفت المبيعات انخفاضا كبيرا تعود اسبابه الى تقليص قيمة الدرهم والمنافسة الشديدة التي تواجهها السيارات المركبة في المغرب ومثيلاتها المستوردة من الخارج، مما اثر على الانتاج السنوي الذي تراجع ليصل الى ١٢٠٠٠ سيارة في السنة اي بمعدل ٣٤ سيارة في اليوم ويبلغ رأس مال شركة صوماكا مليونين وثلاثمائة وخمسين الف دولار (٢,٣٥٠٠٠٠ دولار) يشارك فيه القطاع الحكومي والخاص بـ ٤٦٪ وشركة بوجو بنسبة ٢٠٪ وفيات بنسبة ٢٠٪ ومساهمون آخرون بنسبة ١٤٪ ويعمل في الشركة ٨٧٩ شخصا من عمال ومستخدمين واطر تقنية.

وتتعامل شركة (صوماكا) مع عدة مصانع مغربية متخصصة في صناعة اجزاء السيارات، اذ تقتصر مهمة الشركة على التركيب فقط وتمثل قطاع الغيار المصنعة في المغرب حوالي ١٧ الى ٤٧٪ من اجزاء السيارة.

الا ان هذه الاجزاء نفسها تجد منافسة من طرف الاجزاء المستوردة من الخارج وخاصة من فرنسا. وتضع شركة صوماكا ثلاثة اجنحة وجناح خاص بتركيب اجزاء السيارات الفخمة (رينو ٢٥ ورينو ٢١ وبيجو ٥٠٥ و٤٠٥، وفيات كروما...)، وجناح خاص بالسيارات المتوسطة والتي يطلق عليها «سيارات الموظفين» والجناح الثالث خاص بتركيب السيارات التجارية والشاحنات الصغيرة.

وتعتبر سيارة رونو الاكثر مبيعا في المغرب لاتساع رقعة معاملاتها مع الادارات العمومية والمؤسسات الخصوصية وتنافسها لسيارة البوجو لسهولة الحصول على قطع غيارها ووفرتها وانخفاض اسعارها وقلة استهلاكها للوقود. ثم سيارة فيات التي يعاب عليها كثرة استهلاكها للوقود. الا ان جميع هذه الانواع من السيارات المركبة في المغرب تواجه مشكل المنافسة الشديدة من طرف السيارات المستوردة من الخارج التي تجد رواجا كبيرا لانخفاض اسعارها.

ويقول احد المسؤولين في وكالة بيع السيارات بشركة سوبريام في هذا الصدد «ان السيارات التي يأتي بها المهاجرون المغاربة من فرنسا وبلجيكا وايطاليا على الخصوص، تؤثر بشكل واضح على مبيعات السيارات المركبة في المغرب، ويسهل وجود آلاف العمال المغاربة في اوروبا عملية الحصول على سيارة اجنبية من طرف اقاربهم في المغرب رغم صعوبة الاجراءات في بعض الاحيان، بل ان بعض المغاربة المهاجرين وخاصة في ايطاليا اتجهوا خلال السنوات الاخيرة الى هذه التجارة المربحة اذ بات عملهم يقتصر على شراء سيارات مستعملة من اوروبا واحضارها للمغرب لبيعها.

ونظرا لكثرة الطلب ضبطت المصالح الجمركية عددا من السيارات المسروقة من فرنسا والتي تم تغيير ارقام تسجيلها وتزوير رخصها للتمكن من بيعها بأسعار مغرية.

لحد المواطنين الذي اشترى سيارة اجنبية قال لنا: «اسعار السيارات الجديدة في المغرب لا تشجع على الاطلاق، اذا قورنت بمثيلاتها المصنعة في الخارج، ورغم ذلك لا انصح احدا بشراء السيارات المستعملة لان اعطابها لا تتضح للوهلة الاولى مما يدفعه الى بيعها ولو باقل من الثمن الذي اشتراها به للتخلص منها، ولكن تظل السيارات المصنعة في الخارج افضل بكثير من مثيلاتها في المغرب».

غير ان مدير انتاج شركة (صوماكا) يؤكد انه ليس هناك اي اختلاف بين السيارة المصنعة في المغرب وتلك المصنعة في فرنسا «لأن هنالك مراقبة مستمرة من طرف مديري الشركات الاجنبية او حصول شركة صوماكا على عدة جوائز دولية تثبت كفاءتها، اما فيما يخص الاضافات التجميلية، والتي غالبا ما تتمتع بها السيارة الاجنبية فذلك ليس من اختصاصنا».

ان امتلاك سيارة جديدة في المغرب ليس امرا سهلا اذ تتراوح اسعار السيارات المركبة في المغرب ما بين ٧٨٨٢,٣٥ دولار، و٢٩١٧٦,٤٧ دولار، وذلك حسب نوع السيارة. وليس بمقدور اي موظف او عامل ان يشتري سيارة جديدة اذ ان متوسط الدخل في المغرب لا يتجاوز ٢٩٤ دولارا تقريبا.

وهو الامر الذي ادى الى مبادرة المكتب الوطني للنقل (وهي مؤسسة حكومية) الى مساعدة الموظفين على شراء سيارة جديدة او مستعملة اذ انه يقدم قرضا يصل الى ٨٨٢٣,٥٢ دولار لمدة تسديد تتراوح بين عامين الى خمس سنوات.

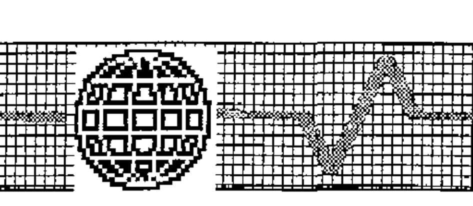
وتقول المسؤولة عن مصلحة القرض بالمكتب الوطني للنقل انه لا يمكن تمديد فترة السماح بتسديد القرض الى اكثر من خمس سنوات.

اما بالنسبة للعاملين في القطاع الخاص فانهم يقترضون من البنوك التي تسدد لهم ٧٠٪ من ثمن السيارة شريطة ان لا يقل دخله الشهري عن ٢٣٦ دولارا وتصل فترة السماح لتسديد القرض للبنك الى خمس سنوات كذلك.

ويشكو احد «المتورطين» في عملية القرض قائلا: «راتبي الشهري لا يتعدى ٣٦٠ دولارا اشتريت سيارة وطلبت قرضا من المكتب الوطني للنقل يصل الى ٨٨٢٣,٥٢ دولار وهو اقصى مبلغ يمكن تقديمه ومدة سداده خمس سنوات. اضف اليها تكاليف الوقود وغيرها مما سبب لي ضيقا فرض علي تقليص مصاريفي اليومية او الاستغناء عن السيارة».

اجراءات جمركية لفائدة انعاش صناعة التركيب

اتخذت وزارة المالية في المغرب اجراء مهما لفائدة انعاش صناعة تركيب السيارات يبدأ تطبيقه مع مطلع السنة المقبلة ويقضي بتخفيض الرسوم الجمركية على استيراد اجزاء السيارات الموجهة لصناعة التركيب من ١٠٪ الى ٢,٥٪ وسينعكس هذا الاجراء بالضرورة على تخفيض اسعار بيع السيارات.



ASHARQ AL-AWSAT

الاقتصاد الدولي

لم يعد حافز الحصول على أجور أحسن يغري العمال بالحضور إلى المنطقة

عمال النفط في سيبيريا يقررون مصير البيروسترويكا

نيجنفارتوفسك - ر: في اصقاع سيبيريا المترامية الاطراف تزمجر العواصف الثلجية كما لو كانت ماردا يحاول تحطيم ابراج الحفارات الضخمة في حقول النفط التي ابتليت بمشاكل فنية واحتجاجات عمالية يمكن ان تقرر مصير البريسترويكا (اعادة البناء).

وتشكل حقول تيومين الواسعة ومن اهمها بحيرة ساموتلور ١٥ في المئة من انتاج الاتحاد السوفياتي من النفط عصب الصناعة والمصدر الرئيسي للعملة الصعبة لبلد يواجه خطر انهيار اقتصادي. وكان طبيعيا ان يثير احتمال غلق الآبار في الشتاء فزعا في موسكو.

ولم يعد حافز الحصول على اجور اعلى وغذاء احسن يغري عمالا بالحضور الى هذه المدينة المقامة على ارض مستنقع رخوة. وفي منطقة مثل هذه يستخرج منها كميات من النفط تعادل انتاج المملكة العربية السعودية اقفرت ارفف الحوانيت من البضائع ويعيش آلاف السكان في اكواخ وعربات سكك حديد قديمة. ولا يمتلك المهندسون اجهزة انذار مما يضطرهم الى الهرولة بين خطوط الانابيب للتأكد من سلامتها.

وقال رئيس العمال الكسندر رانيس اثناء عودته من الحفار الى مهجعه وقد انعكست حمرة الشفق على الثلوج الرمادية «عندما يملأ جليد الشمال البحيرة أتساءل ماذا افعل هنا. ولكنني اعتدت على الحياة في اصقاع الشمال».

وقال رانيس، الذي يعمل فريقه اربع نوبات في اليوم «نسمع عن احتجاجات واضرابات. نعم. للصبر حدود».

ويحتدم تمرد المهندسين ومديري المواقع الذين يتصارعون مع مشاكل تسرب النفط من الانابيب ومعدات بالية من مصانع سوفياتية قديمة وعدم وجود عملة اجنبية لشراء بدائل من الخارج.

وقد هبط انتاج اقليم نيجنفارتوفسك من النفط بنسبة ١٤ في المئة مما سبب نقصاً داخليا حادا في البنزين. وينتظر ايضا هبوط مبيعات النفط الخارجية الى النصف تقريبا لتصل الى ٦٠ مليون طن في العام الحالي مما يحرم موسكو من الاستفادة من الارتفاع الحالي في الاسعار بسبب ازمة الخليج.

ويقول خبراء في نيجنفارتوفسك ان شرايين النفط وهي خطوط الانابيب عبر التندورا، أصيبت بالتآكل، والكيماويات اللازمة لعلاجها نادرة.

وقال خبير لرويتر أن ٢٥ في المئة من الانابيب اي ما طوله ١٠٠٠ كيلومتر يتسرب منه النفط وفي حاجة الى اصلاح.

وقال يوري باراماتوف رئيس المشرفين في احد المواقع «انني في قلق مستمر. ولا استطيع ضمان سلامة متر واحد من الانابيب وأنا مسؤول عن ٢٤٠ كيلومترا منها. ويمكن ان يندفع النفط الى خارج الانابيب في اية لحظة».

وأضاف باراماتوف قائلا: لا يوجد لدينا مقاييس ضغط او شبكات انذار. ونضطر الى الكشف عن سلامة الانابيب بالسير بمحاذاتها. وأحياناً لا نكتشف اي تسرب الا عند توقف وصول النفط الى نهاية الخطه.

ويترك عشرات العمال المهرة صناعة النفط الى العمل بأجور اعلى في تعاونيات خاصة.

وتنتشر دلائل الاهمال في كل مكان. وقد حول تسرب النفط من الانابيب في المنطقة الى كارثة بيئية لوثت آلاف البحيرات الصغيرة وقتلت الاسماك وأصابت الحياة البرية بأضرار جسيمة.

وفي الآونة الاخيرة هدد مديرو مواقع باغلاق الانابيب التالفة بعد ان تقرر اتخاذ الاجراءات القانونية ضد موظفين مسؤولين عن متابعة تسرب النفط. وتقول تقديرات انه لو حدث هذا بالفعل، فانه كان قد كلف الاتحاد السوفياتي خسارة تقدر بحوالي ٢٨ مليون طن في نهاية العام الحالي.

وقد خفت حدة التهديد باغلاق الانابيب والقيام باضرابات بعد وعود من موسكو بدراسة مسألة زيادة الاجور والوقوف على اسباب التأخير في ارسال معدات جديدة الى حقول النفط.

ولكن حتى المعدات الجديدة قد لا تحل المشكلة لأنها من طرز قديمة.

وقال فلاديمير ديرفيزسكوف مدير احد المواقع «زرت في الآونة الاخيرة عدة مصانع وقلت لهم بكل صراحة ان بعض المعدات التي يعتزمون صنعها اسوأ من تلك التي كانت تستخدم في ١٩١٧».

وتطالب نيجنفارتوفسك التي تنتج ثلث نفط تيومين بأن تتنازل موسكو عن عائدات حصة من النفط تتراوح بين خمسة الى ٣٠ في المئة لتخصيصها لاصلاح وتحديث المعدات وتحسين مدينة نيجنفارتوفسك.

وتحدد موسكو سعراً لانتاج المنطقة يثير تذمر العاملين وهو ٢٣ روبلا (٤١ دولارا) للطن. ويقول عامل بمرارة ان ثمن زجاجة من الفودكا في السوق السوداء اغلى من ثمن طن من النفط.

وقال رئيس مجلس المدينة ستانسيلاف سيليزنيوف وهو من الراديكاليين «موسكو تنهب المنطقة ولكنني ضد الاضراب لأنه سيشدد قبضة موسكو. انا لا اريد ثورة».

ويعتقد البعض ان مستقبلا افضل قد يكون في تأجير المواقع النفطية لشركات خاصة. وقد تم ذلك مرة واحدة قبل فرض حظر على هذا النظام في العام الحالي.

وقال فيكتور سيرجييف المسؤول النفطي في المنطقة انها كانت تجربة ناجحة ولكنه يشكو من ان ارتفاع الضرائب الحكومية يشكل عائقا امام التوسع في تجارة النفط الخارجية.

ولما كانت موسكو في امس الحاجة الى امدادات ضخمة من النفط فانها تحث المهندسين على الاستمرار في تشغيل آبار قد تنتج ماء اكثر مما تنتج نفطاً.

ولكن سيرجييف قال «انه الآن قرارنا في ما يتعلق باستمرار الحفر والانتاج او وقفهما والتحول الى مصادر جديدة».

ويقول ان ترك القرار للمهندسين والخبراء في المواقع تفكير جديد في صناعة النفط بالاتحاد السوفياتي.

مديرو المواقع يهددون باغلاق الانابيب التالفة مما يكلف الاتحاد السوفياتي خسارة تقدر بـ ٢٨ مليون طن في نهاية العام الحالي

الاتجاه نحو مجتمع الكهول والمتقدمين في السن

مشاكل معقدة تواجه سوق اليد العاملة والنظام الاجتماعي في المانيا الاتحادية

بون: «الشرق الاوسط»

تشير المعلومات والاحصائيات والارقام التي نشرتها الدوائر الاجتماعية والاحصائية المختصة في جمهورية المانيا الاتحادية أخيراً الى ان العقدين الماضيين، اي السبعينات والثمانينات، قد شهدا تحولات كبيرة وواسعة في البنية التي يقوم عليها المجتمع الالماني وخاصة ما يتعلق بسن المواطنين الالمان واعمارهم وحياتهم، الامر الذي اكدته ايضاً نتائج آخر احصائيات السكان التي جرت في المانيا الاتحادية والدراسات والابحاث التي تم تقييمها بعد ذلك.

اذ تشير هذه الاحصائيات والارقام الى ان عدد الاطفال والاحداث ممن لا تتجاوز اعمارهم اكثر من ١٧ سنة، الذين كانوا يعيشون في جمهورية المانيا الاتحادية خلال عام ١٩٨٧ يقل حوالي ٥ ملايين شخص عن عدد هذه الفئة من الاشخاص والمواطنين الالمان قبل ١٧ سنة اي في مطلع عام ١٩٧٠، في نفس الوقت الذي تؤكد فيه هذه المعلومات الاحصائية ازدياد عدد الاشخاص المسنين الذين تتجاوز اعمارهم الخامسة والستين، بحيث يقترب عدد الاشخاص المتقاعدين وارباب المعاشات في المانيا الاتحادية اليوم نحو العشرة ملايين شخص، اي بزيادة ٢٠٪ عما كانوا عليه قبل عشرين سنة، الامر الذي يشكل تغييراً هاماً في بنية المجتمع الالماني وهيكله سوف تنعكس آثاره بصورة كبيرة على مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات المقبلة، خاصة على أسواق اليد العاملة الالمانية وانظمة التربية والتعليم والتأهيل المهني والتربوي، الى جانب انعكاسه ايضاً على الانظمة المعمول بها في اطار التأمينات الصحية والاجتماعية في المانيا الاتحادية.

ولعل من ابرز النتائج التي تمخض عنها تراجع معدل المواليد في جمهورية المانيا الاتحادية خلال السنوات القليلة الماضية هي ازدياد عدد اماكن التدريب والتأهيل المهني الشاغرة في المؤسسات والشركات الصناعية والاقتصادية الالمانية، وخاصة في بعض الفروع التي لا تجد اقبالا كبيراً عليها من قبل ابناء الجيل الجديد. وهي مشكلة عويصة تبدو ايضاً بوضوح في اطار فروع التربية والتعليم في البلاد، فبينما يتدفق عدد كبير من الطلبة من مواليد السنوات التي شهدت زيادة كبيرة في عدد المواليد في المانيا الاتحادية على الجامعات والمعاهد الالمانية العليا خلال الفترة الاخيرة فان عدد تلاميذ المدارس الالمانية يتراجع بصورة ملحوظة ومستمرة منذ منتصف الستينات الماضية الى الآن نتيجة لنقص المواليد وتراجع معدلهم بشكل كبير، لدرجة ان المسؤولين قد اضطروا الى اغلاق عدد كبير من المدارس الالمانية في بعض الولايات والمدن والقرى الالمانية أو العمل على ادماجها ببعضها نظراً لقلة عدد الاطفال والاحداث المسجلين فيها.

وعلى الرغم من هذه الاحصائيات والارقام السلبية فان بنية المجتمع الالماني مازالت بعيدة عن الخطر، ومع ذلك فهي تعتبر مشكلة تستحق الدراسة والاهتمام والمعالجة، فالدراسات العلمية التي نشرت في المانيا الاتحادية اخيراً تشير بوضوح الى ان اعباء رواتب التقاعد والمعاشات التي يستحقها الاشخاص العاملون اليوم والذين يقتربون من سن التقاعد المنصوص عليها في القوانين والانظمة المعمول بها في البلاد سوف تقع في المستقبل على عاتق فئة صغيرة من المواطنين هم المواليد وابناء الجيل الجديد الذين يتراجع معدلهم تدريجياً وبصورة مضطردة، بحيث تشير هذه الدراسات الاجتماعية والاحصائية الى ان «الهرم الاجتماعي» الخاص باعمار المواطنين الالمان والاعباء التي يحملونها معهم ينتصب بصورة معكوسة رأساً على عقب، اذ ان الارقام المتوفرة حالياً تؤكد بان عدد المواطنين والمواطنات الالمان الذين سيصلون سن التقاعد سوف يتضاعف على المدى البعيد بالمقارنة للاوضاع الحالية وعدد المواطنين والمواطنات الالمان العاملين.

وفي جميع الاحوال فان المسؤولين الالمان يرون امكانية تخفيف الآثار السلبية التي يحملها تراجع معدل المواليد وزيادة نسبة الكهول والمتقدمين في السن في المانيا الاتحادية اذا طرأ تغيير جذري على معدل المواليد الجدد خلال الفترة المقبلة، وتدفق مزيد من ابناء الجيل النازحين من الجمهورية الالمانية الديمقراطية ودول اوروبا الشرقية من الالمان على المانيا الاتحادية، الامر الذي يبدو من الممكن حصوله نتيجة لفتح الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين قبل شهور قليلة.

ومن الجدير بالذكر ان معدل المواليد في جمهورية المانيا الاتحادية قد عاد الى التزايد مرة اخرى منذ ثلاث سنوات تقريباً اي منذ حوالي عام ١٩٨٧، في نفس الوقت الذي سجلت فيه دوائر العمل والشؤون الاجتماعية ازدياد الطلب على اليد العاملة في ميادين الخدمات الاجتماعية والفروع المهنية التابعة لها وذلك لتلبية احتياجات المواطنين المسنين بصورة تدريجية.



زيادة عدد الكهول في المانيا بنسبة ٢٠ ٪ عما كان عليه قبل ٢٠ عاماً

تحرير التجارة الدولية قد يؤدي الى استقرار أسعار الحبوب

روما: «الشرق الاوسط»

اثبتت دراسة اجرتها منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ان اسعار الحبوب قد تستقر في الاسواق العالمية، اذا ما تحررت شروط التجارة العالمية. واضافت الدراسة انه على الرغم من حدوث تغيير في الاسعار في البلدان التي تتبع سياسات محلية لتثبيت الاسعار، الا ان اسعار الحبوب في الاسواق العالمية، وخاصة القمح والارز منها، سوف تتجه نحو الاستقرار، في حالة تحرير التجارة العالمية.

وجاء في التقرير، الذي عرضته المنظمة، على اجتماع لمجموعة مشتركة ما بين الحكومات حول الحبوب، الذي التأم اخيراً في روما، والذي تناول نتائج الدراسة المذكورة، ان المخزونات من الحبوب ستبقى ضرورية في بعض البلدان النامية ذات الدخل المنخفض، التي تتعرض لتقلب معدلات الاستهلاك والتي تسعى الى تحقيق امنها الغذائي. وقد يمثل الاحتفاظ بمخزونات من الحبوب وسيلة تأمين ضد ارتفاع غير عادي للاسعار في الاسواق العالمية، بالاضافة الى توفير مخزون لبرامج المعونة الغذائية.

واعلنت منظمة الاغذية والزراعة انه للمرة الاولى خلال الاربع سنوات الماضية سيتمكن الانتاج العالمي من الحبوب، من مواكبة الاستهلاك في ٩٠ - ١٩٩١. وتشير التوقعات الى ان انتاج الحبوب في ١٩٩٠ سيصل الى ١٩٥١ مليون طن، محققاً زيادة قدرها ٧٧ مليون طن (٤,١ في المائة) بالمقارنة بالعام الماضي.

هذا وستزيد المخزونات المرحلة من الحبوب في اواخر ١٩٩٠ - ١٩٩١ بحوالي ٨ في المائة لتصل الى ٣٢٤ مليون طن. وسيتحقق معظم هذه الزيادة في مخزونات القمح، التي يتوقع ان تزيد بـ ٢٩ مليون طن، بينما ستنخفض مخزونات الحبوب الخشنة بحوالي ٧ ملايين طن بالمقارنة بالعام الماضي.

والجدير بالذكر ان الحبوب توفر حوالي نصف الوحدات الحرارية المستهلكة من قبل سكان العالم.

نمو سريع لصناعة الاغذية في اوروبا الغربية

لندن: «الشرق الاوسط»

يبلغ سوق الاغذية في اوروبا الغربية حاليا حوالي ٦٠٠ مليار دولار سنويا. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى ٧٠٨ مليار دولار بحلول عام ١٩٩٣.

وذكر تقرير لمؤسسة (فوروست اند سوليفان) للابحاث التسويقية ان فرنسا تنال النصيب الاكبر من هذه السوق، اذ تبلغ حصتها ١٣٣.٦٩ مليار دولار سنويا. تتبعها المانيا الغربية بـ ١١٩.٦١ مليار دولار ثم ايطاليا ١١٦.٦٥ مليار دولار. وتحتل المملكة المتحدة المكانة الرابعة بـ ٩٢.٣٧ مليار دولار، وتتبعها هولندا ٢٥.٢٨ مليار دولار ثم بلجيكا ولوكسمبورج بـ ٢١ مليار دولار ثم الدنمارك ١٣.٥٨ مليار دولار. وتنال صناعة الاغذية (تجهيزها وتعليبها وتجميدها) نصيبا وافرا في سوق الاغذية. وقد راجت هذه الصناعة رواجا كبيرا واشتد معه التنافس وتهافتت الشركات على تصنيع مختلف المواد الغذائية، مثل اللحوم والحبوب والحلويات والوجبات المختصرة وغيرها.

وقد ورد في تقرير لمؤسسة ابحاث تسويقية اخرى (يورو مونيتر) جدول احصائي لارباح الشركات الاوروبية الرئيسية في مجال تصنيع مختلف الاغذية، وهو كالتالي:

الشركة	المجال الرئيسي	الربح بملايين الدولارات (قبل الضريبة) ١٩٨٨
نستلة	متنوع	٢٩١٧,٠
يونيليفر	متنوع	٢٦٧٦,٨
بيسنيكو	متنوع	١١٣٧,٠
بي.سي.إن	متنوع	٦٥٤,٤
الاغذية البريطانية المتحدة	طحن/خبز	٤٣٣,٢
كادبري شويبس	حلويات/مرطبات	٣٨٥,٧
ريكيت اند كولمان	متنوع	٣٦١,١
جاكوبس سوشارد	حلويات/قهوة	٣٣٣,٨
البسكويت المتحدة	متنوع	١٩٧,١
آر.إتش.إم	متنوع	١٩١,٦
هيلز داون	متنوع	١٧٩,٥
تايت اند لايل	سكر	١٥٦,٦
راونتري	حلويات/وجبات مختصرة	١٥٤,٣ (١٩٨٧)
دالجيتي	متنوع	١٤٦,٤
بيرسفورد دوبنقات	سكر/ متنوع	١٢٤,٣
	البان	١٠٧,٠ (١٩٨٧)
موي لفيرتس	قهوة/الخ	١٠٥,٥
نورثرن فودز	متنوع	١٥٦,٣
البريطانية للسكر	سكر	١٤١,٤
هوهتاملكي	حلويات	١٢٤,٣
مارس لتصنيع الاغذية	متنوع	١٠٧,٠ (١٩٨٧)
بونغراين	البان	١٠٥,٥
بروهيتر	متنوع	٩٩,٢
كيلوغ	حبوب	٩٤,٦
كلتور	سكر	٩٢,٨
ايري كرست إم إيجي	البان	٨٩,٣
هارتوود	متنوع	٨٣,٠
هاينز	متنوع	٧٩,٦
إكسبرس فودز	البان	٧٨,٨ (١٩٨٧)
دي دانسك	سكر	٧٢,٠
جيه ليونز	متنوع	٧١,٣
سي إس إم	متنوع	٦٤,١
فروماجريز بل	البان	٥٩,٩
فيندش لوفيل	متنوع	٥٧,١
هيندريكس	لحوم	٥٤,٠
نورا	متنوع	٤٩,٧
بويتوني	باستا (معكرونة)	٤٤,١ (١٩٨٧)
ملوس	متنوع	٣٣,٠
فيريرو	حلويات	٢٨,٥ (١٩٨٧)
تونليب	لحوم	١٩,٩
كيلوغ دوتشلاند	حبوب	١٥,٣
تي إم في كاسينا	البان	١٥,١
سي سي إف ريزلاند	البان	٤,٥
كيمفي اي	متنوع	٠,٢
أرلا	البان	لا يستحق الذكر

ويلاحظ من هذا الجدول بأن صناعة المواد الغذائية في اوروبا تتركز في شركات الانتاج الرئيسية في كل من المملكة المتحدة وهولندا، فيما تتفاوت على الصعيد الوطني تفاوتا كبيرا من بلد الى آخر.

وتعتبر منتجات الحلوى (البسكويت، الكعك، الشيكولاته، الخ) بطعمها اللذيذ وسهولة تناولها، الى جانب الوجبات المختصرة السريعة (رقاقات البطاطس المقلية، الخ) من اهم المنتجات التي ساهمت في تنشيط سوق الاطعمة الجاهزة. اذ بلغ اجمالي ما ساهمت فيه في هذه السوق عام ١٩٨٩ مبلغ ٢٥.٥٩ مليار دولار.

وورد في تقرير لمؤسسة «فورست أند سوليفان» احصاءات عن قيمة سوق الحلويات في اوروبا الغربية في كل بلد على حدة.

وتعتبر سوق منتجات الحلوى في المانيا الغربية من اهم قطاعات صناعة المواد الغذائية، وقد انفق المستهلكون عليها مبالغ كبيرة وصلت نسبتها الى ٤.٢٪ من اجمالي ما انفقوا على المواد الغذائية خلال عام ١٩٨٨. وكان ما انفق على الشيكولاته وحدها يربو على ١٦ مليار دولار. فيما انفقت في المملكة المتحدة اكثر من ١.١ مليار جنيه على البسكويت سنويا، بجانب ٢.٣ مليار جنيه على الشيكولاته و١.١ مليار جنيه على مختلف منتجات الحلوى.

الطريق الى اقتصاد السوق في موزامبيق يتضمن الجوع والعنف بين سكان المدن

موزامبيق - رويتر: يتضمن الطريق الى اقتصاد السوق الحرة في موزامبيق التي كانت تتبع نظاما ماركسيا في الماضي جوعا وغضبا وعنفا بين سكان المدن في بلد دمرته بالفعل الحرب الاهلية والجفاف والمجاعة.

ووصف رجل الاعمال ايناسيو انتونيو دي ابريو هذا التحول بانه «مثل لجراء عملية جراحية دون مخدر». وتصنع شركته اول اجهزة اتصالات لاسلكية واجهزة الكترونية موزامبيقية متطورة.

وقال: لا اعرف ما اذا كان سيمكننا تحمل المزيد ولكن ليس بمقدورنا التوقف الآن بعد ان بدأنا برنامج الاصلاح الاقتصادي.

ويشكو ابريو مثله مثل كثير من رجال الاعمال في ميناء بيرا المطل على المحيط الهندي من أن جهاز الدولة الذي اعتاد على خنق المشروعات الخاصة لم يتفكك بالسرعة الكافية. ولكن الفقراء في المدينة الذين يعانون من موجة من ارتفاع الاسعار وتجميد الرواتب والغاء الدعم على المواد الغذائية ونقص في وظائف القطاع العام يرون ان التغييرات كبيرة وسريعة.

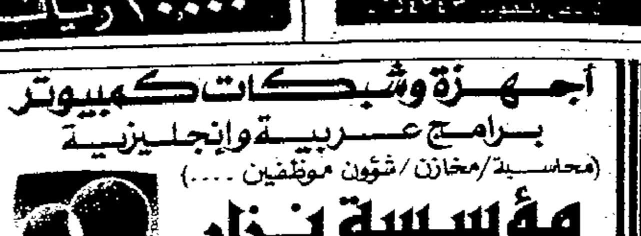
وقد اعلنت موزامبيق رسميا التزامها باقتصاد يعتمد على قوى السوق في دستورها الجديد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما تخلت عن نظام الحزب الواحد الذي كان ساريا منذ تولت الحكومة الحالية السلطة لدى استقلال البلاد عن البرتغال في عام ١٩٧٥.

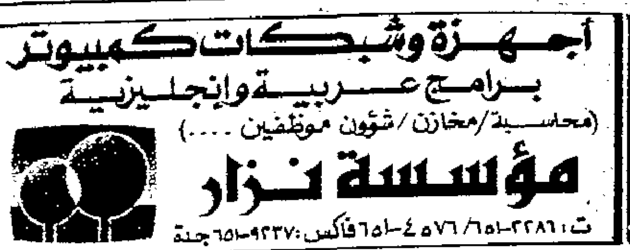
وتركز الاصلاحات على مساعدة الفلاحين الذين اضطروا للانتقال من اماكنهم بسبب الحرب على انتاج الحبوب لاطعام البلاد، ولكن هذه الاستراتيجية تضر بفقراء المدن.

وتقول وكالات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ان الزراعة التي تمثل حجر الزاوية في الاقتصاد الافريقي تضررت لان الحكومات لا تدفع للمزارعين ما يكفي لدعم الاحتياجات الغذائية للمقيمين في المدن.

ويقول البنك الدولي ان ثلثي سكان موزامبيق البالغ عددهم ١٥ مليونا يعيشون في فقر مدقع وان العمال قاموا باضراب عام في وقت سابق من العام الحالي بسبب التأخر في دفع اجورهم التي لا تكفيهم بالفعل.

وقد تم ايقاف اول موجة اضرابات عامة في البلاد في مايو (ايار) الماضي ولكن شوارع بيرا تشهد اضطرابات منذ ذلك الحين بعد ان كانت يوما منتجعا لقضاء العطلات في ايام الاستعمار، وتشهد بلدات قريبة اضطرابات ايضا.

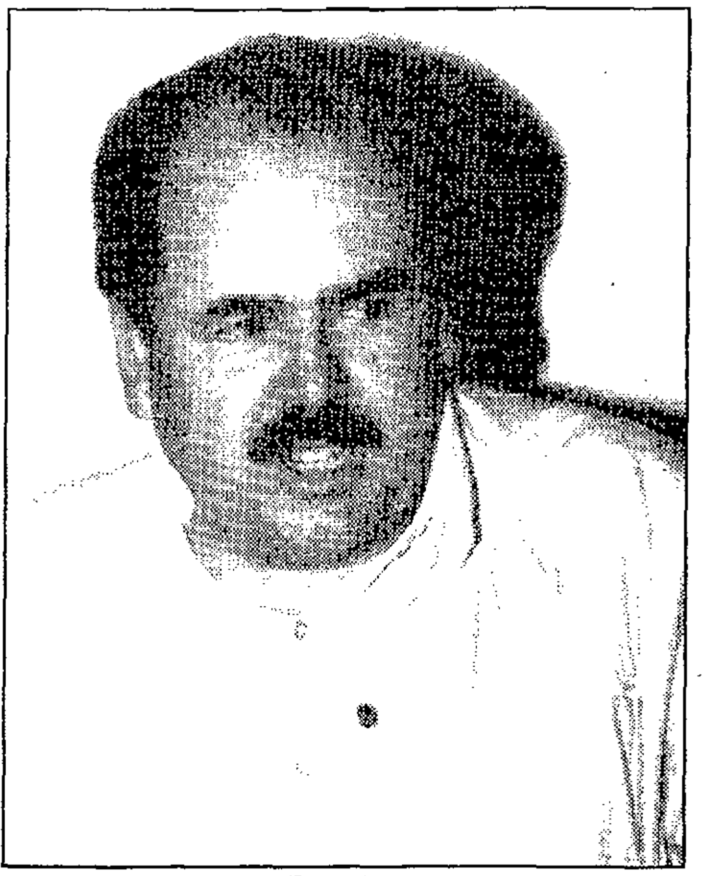


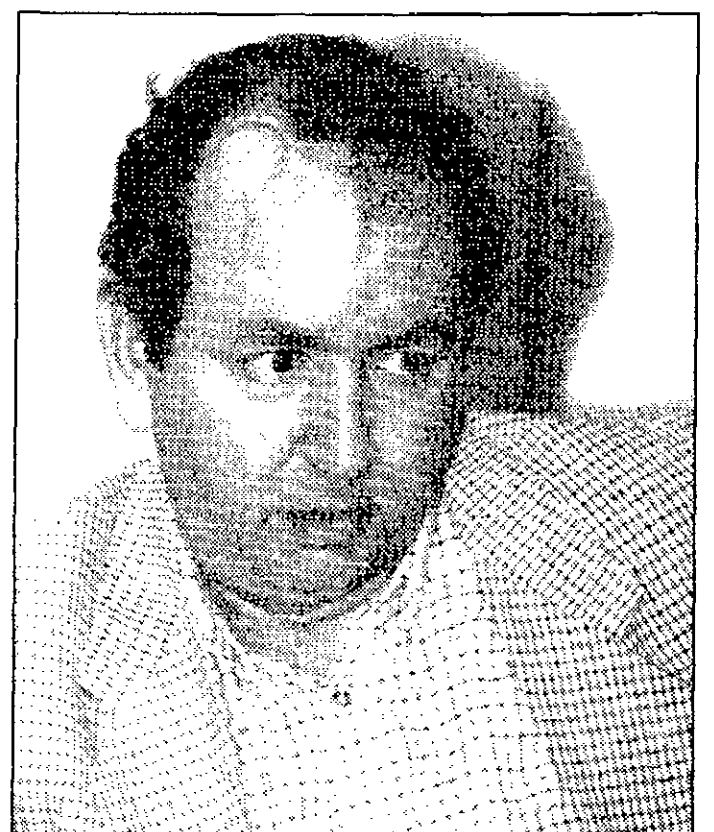



ادريس الخوري



ليلى الشاوني


عبد الحميد عقار


محمد بوخزار

«الشرق الاوسط» تنظم طاولة مستديرة في الرباط حول مشاكل الكتاب المغربي

مسؤولية التركيبة الثقافية في ازمة النشر

٢

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قدمنا في الحلقة الاولى من وقائع هذه الطاولة المستديرة التي نظمها *مكتب «الشرق الاوسط» في الرباط بعنوان «الدخول الثقافي في المغرب»، المدخل الذي افتتح به الكاتب المغربي ادريس الخوري هذه الندوة التي ساهم فيها عدد من الكتاب المغاربة ومسؤولي دور النشر المغربية، الذين ناقشوا ازمة الكتاب المغربي وعلاقة الكاتب بالناشر. فقالت ليلى الشاوني ان الكتاب الاجنبي هو المفضل في المكتبات المغربية، وذكر جواد بنوار ان الجدوى الاقتصادية معدومة في نشر الكتاب الثقافي، بينما ذكر عبد الحميد عقار ان الكتاب لم يتحول بعد عند المغاربة الى تقليد يومي.

في حلقة هذا اليوم نواصل نشر مداخلات السادة الذين ساهموا في هذه الندوة الحيوية.

● ادريس الخوري.

انطلاقا مما قالته ليلى الشاوني اتساءل: لماذا يحظى الكتاب الفرنسي، على حساب المغربي، بهذا الاهتمام؟

ان الجواب في رأيي واضح. ذلك ان الامر يعود لهيمنة السوق الثقافية الفرنسية في المغرب من جهة وكذا لغلاء اليد العاملة الفرنسية (لنلاحظ ان الكتاب المغربي اذا كان ثمنه في السوق ثلاثين درهما، فثمن الكتاب الفرنسي في اسوأ الاحوال يصل الى ثمانين درهما..).

● جواد بنوار:

لا بد من الانتباه ايضا الى الجانب الاعلامي ولو بالمعنى الضيق. فكلنا نرتاد المكتبات، سواء تلك التي تبيع الكتاب للغربي العربي او الفرنسي.. ولكننا نلاحظ ايضا للموقع الذي يحتله الكتاب المغربي بالخصوص ضمن حصة الانتاج الخارجي (العربي والاوروبي)، فهذا الكتاب يبدو في الحقيقة عائما في بحر من الكتب الاجنبية، وهو ما يعني في حدود ما ان الكتبي نفسه لا يساهم في ترويج البضاعة المغربية بوضعها في المكان المناسب من المكتبة حتى يسهل التعرف عليها ولقتناؤها.. ولنلاحظ ايضا ان آخر معرض للكتاب شهده المغرب (نوفمبر ١٩٨٩) لم تمثل فيه سوى اربع دور مغربية للنشر او خمسة. بينما بلغ عدد الدور الفرنسية المشاركة ازيد من ثمانين دارا للنشر. فهذا الحضور المكثف في المعرض او خارجه يمثل منافسة حقيقية للكتاب المغربي، ومع ذلك فقد لوحظ ان الاعداد المباعة سواء من الكتاب الفرنسي او المغربي متقاربة، وتفسير هذا الاقبال على الكتاب المغربي، رغم محدودية عرضه، انه غير موجود في المكتبات بالصورة التي تليق به في العرض والاعلان والتعريف. على انه حان الوقت ايضا لنقول بأن الكثير من المصالح والمؤسسات تتمتع بميزانية خاصة للتنشيط الثقافي، ولكن الملاحظ ان تلك المصالح والمؤسسات لا تهتم بالكتاب المغربي ولا تعمل على تشجيعه، فأين تصرف تلك الميزانيات؟ في الحفلات؟ في الندوات؟ الا ترون معي ان ما قد يصرف على ندوة او ندوتين يمكن ان يغطي نفقات طبع ونشر عدد مهم من الكتب المغربية.

● عبد القادر الشاوي:

يلاحظ من خلال ما ذكر ان هناك ظروفا مختلفة ومتنوعة تمنع قيام حركة نشر ثقافي، وانه يصعب بناء على ذلك، الحديث عن الدخول الادبي والثقافي كمفهوم وكتقليد.. الخ. والسؤال المطروح هنا ينبني على فكرة مفادها اننا بدأنا في السنوات الاخيرة (حوالي عقد من الزمن) نشاهد ظهور دور للنشر تعمل في المجال الثقافي تحديدا، اي انها لا تقوم الا بنشر الكتب الابداعية والفكرية العامة وتلغي من اعتبارها الكتاب المدرسي.. ومعنى ذلك ان هذه الدور تستثمر اموالها في المجال الثقافي تحديدا، فاذا اخذنا بعين الاعتبار مجموع العوائق التي تحول دون رواج الكتاب الثقافي وازدهاره وجب ان نطرح هنا سؤالا يلح على الذهن: لماذا اذن تغامر هذه الدور في النشر بينما المسألة من اصلها غير مربحة او خاسرة جملة وتفصيلا، ما سر هذه المغامرة؟

● جواد بنوار:

لقد اشرت سابقا الى ظروف النشر ومعوقاته في المغرب، كما تكلمت عن المغامرة الخاسرة، ولكنني احب ان اتكلم ايضا عن تخطيطنا وتوقعاتنا، فنحن في جميع الاحوال نتصرف بحس ثقافي وتجاري واضح ومحسوب. لا بد هنا من الحديث عن الاستثمار، منطق الاستثمار الذي نقوم به. فانا شخصيا عندما انشر عملا ابداعيا (رواية مثلا) لا اراهن على الآني والمستعجل، لان الكثير من الكتب الابداعية التي لا تروج في الوقت الحالي هي كتب قد تروج في مستقبل الايام، وهنا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار تطور حساسية القراءة وتغير القيم (من يدري فقد تصبح هذه الرواية المفترضة مقررة ضمن المناهج التعليمية في المغرب.. ذلك ما حصل لعبد الكريم غلاب وربيع مبارك وغيرهما من الكتاب المغاربة الذين نشروا اعمالهم في الستينات وظل نشرها محدودا..). ومع هذا وذاك يجب ان نقول صراحة انه لا يمكن لدور النشر الفتية (الفنيك، الكلام) ان تحلم بالمستقبل فقط وان تعيش على هذا الحلم المأمول. ومعنى هذا ان هناك بعض المبادرات في ميدان النشر تحمل مؤشرات ايجابية على التطورات المحتملة.. مع ما في هذه المؤشرات ايضا من خيبات، فقد حدث لي في المدة الاخيرة، وهذا مثال واحد فقط، ان الغيت بعضا من التزاماتي في النشر بسبب ضيق ذات اليد، اي قلة المال، وهو ما تسبب لي في احراجات عدة مع الكتاب..

● منصف السليمي (صحافي):

سنحاول في البداية ان نعرض لبعض المعطيات الواقعية لحجم توزيع الكتاب ولنوعيته.

وهي ملاحظات عامة تتصل الاولى بحجم توزيع الكتاب في المغرب عموما، بالقياس الى نسبة السكان، وهي نسبة ضعيفة ربما يفسرها انتشار الامية وضعف نسبة المتعلمين في المجتمع، واتساع حجم سكان البوادي الذين يتعاطون ثقافة شعبية في غالبها غير مكتوبة. ونلاحظ ان الصحافة بدورها لا توزع بنسبة واسعة بالقياس لمجتمعات الشرق العربي او تونس او الجزائر.

اما عن نوعية الكتاب الموزع، فبالانطلاق من بعض الارقام المسجلة في مبيعات الكتاب في المكتبات والمعارض، نجد ان الكتاب المدرسي يحتل المكانة الاولى، ويتلوه الكتاب الاكاديمي بينما نجد كتاب الابداع في المرتبة الاخيرة، وهي معطيات تجعلنا نطرح اشكالية العلاقة بين الكاتب والناشر في مستويين:

ـ اولاً: في ما يتصل بمقتضيات السوق وآلياته من تنظيمات وتقنيات وتشريعات ومعطيات مالية ومادية عموما.

ـ ثانيا: في علاقة الكاتب والناشر بالمجتمع، وهو المستوى الذي اعتقد انه لم يتناول بالحجم الكافي رغم اهميته.

ففي المستوى الاول، نلاحظ ان التشريعات المنظمة لتوزيع الكتاب ونشره وطبعه والاعلانات، بما هي اتفاقيات وقوانين تتميز بكونها سنت وصودق عليها منذ ستة عقود تقريبا. بل ان المغرب يعد من اولى الدول العربية التي صادقت على الاتفاقيات المتصلة بحماية الملكية الصناعية والتجارية، بالاضافة الى قانون الصحافة الذي ينظم في بعض مقتضياته توزيع المطبوعات والمنشورات والدوريات، التي هي في نهاية الامر نوع من حلقة للوصل بين الصحف والكتاب، لاسيما ان جزءاً مهماً منها لا يختلف في مضمونه عن الكتاب. واذا كان المستوى التنظيمي والتشريعي يتميز بعدم التعقيد في قواعده المنظمة للتوزيع والنشر داخليا، فان الإشكال يبقى مطروحا في مستوى التوزيع بالخارج، ذلك انه لاتزال توجدعدة حواجز جمركية وقانونية تحول دون توزيع الكتاب بين بلدان المغرب العربي، ويذكر في هذا الصدد ان عدة هيئات ثقافية كانت قد دعت الى رفع تلك العراقيل والحواجز، كما دعت اتحادات الكتاب المغاربية دول الاتحاد الى تسهيل عملية توزيع الكتاب وتوفير التشجيعات اللازمة لذلك بدل الحوافز القائمة.

● عبد الحميد عقار:

اذا اردنا الانطلاق من الاستنتاج الذي توصل اليه عبد القادر الشاوي يمكن القول بان حديثنا بصدد موضوعات هذه الطاولة المستديرة يقودنا الى خلاصة مفادها ان هناك اختلالا ما بين الاتساع النسبي لحركة النشر في السنوات الاخيرة، وبين التنمية الثقافية، وهو ما ينعكس سلبيا على حركة النشر. فنحن عندما نقارن نسبة النسخ التي تطبع من الكتاب في المغرب بتلك التي تباع منه في الاسواق مع نسبة الساكنين في البلاد، فاننا نصبح امام نتيجة اولى مفجعة، وهي ان ما يقرب من ثلاثين مليونا من الساكنين لا يستهلكون في المتوسط اكثر من ثلاثة آلاف نسخة من الكتاب. هناك ظاهرة اخرى وهي انه في الوقت الذي بدأت فيه دور النشر تبدي اهتماما واضحا بالنشر وتطويره وانفتاحه ليتجاوز المستوى المدرسي الى المعرفي، نلاحظ على المستوى نفسه ان هناك تراجعا في مستوى التعليم والتكوين لدى المتخرجين من المدارس والمعاهد والجامعات. اما الظاهرة الاخرى فهي المتعلقة بالحقول المعرفية التي تهتم بها دور النشر من خلال اصداراتها ونشرها للكتاب، فعندما اراجع قائمة الكتب المنشورة لحد الآن الاحظ ان هناك تفاوتا كبيرا بين حقول المعرفة التي حظيت باهتمام دور النشر. هناك تركيز كبير على نشر الكتب المتصلة بالنشاط الجامعي، وقلة اهتمام بالكتب الابداعية والثقافية بالمقارنة مع بقية المجالات الثقافية الاخرى. وهنا اجدني على اتفاق مع ادريس الخوري في تصوره بأن الكاتب المغربي لم يلق بعد السوق الذي يمكن ان يشجعه ادبيا ولن يقرأ كتابه المنشور. ولذلك فان اغلب دور النشر تتلافى ايجاد توازن بين الكتاب الابداعي وباقي انواع الكتب الاخرى التي قد تلبي حاجات القارىء المتوسط او الضرورات المهنية والتعليمية. هذا دون ان ننسى غياب كتاب التنظير السياسي المتعلق بالقضايا الظرفية الراهنة خلافا لما كان ينشر (وخصوصا على مستوى المقالات) في فترة السبعينات مثلا، وكذا الكتب ذات الطابع الميداني.. من هنا اطرح مجددا سؤالا سبق لعبد القادر الشاوي ان طرحه: هل يتعلق المشكل فقط بالقضايا المرتبطة بالتوزيع واصحاب المكتبات؟ أليس من المطروح على الناشرين ايضا البحث عن اسواق خارجية جديدة؟

● ليلى الشاوني:

هذه نقطة حساسة اثارها عبد الحميد عقار في سؤاله. ومن خلال تجربتي الشخصية استطيع القول بدون تردد بأن الاعتماد على السوق المحلية في ترويج الكتاب المغربي يمثل افلاسا حقيقيا لكل من يحاول المغامرة في ميدان النشر، لأن هذه السوق لا تستوعب في الوقت الراهن، اكثر من الفي نسخة.. وهو ما يجعل الناشرين في بحث مستمر عن علاقات (ولا اقول اسواق) وتظاهرات ثقافية ومعارض خارجية طمعا في تسويق الكتاب المغربي عن طريق بيع حقوق تأليفه، مع الاشارة ـ وهذه ملاحظة شخصية مثيرة ـ انني في الوقت الذي اطبع فيه من اي كتاب انشره نسخا لا تتجاوز ٣٠٠٠ نسخة، نجد بعض دور النشر في الجزائر مثلا تطبع من اي كتاب ما يفوق عشرة آلاف نسخة. (لقد اعدت نشر كتاب رشيد ميموني «زنار الغولة» فلم ابع منه هنا في المغرب اكثر من مائتي نسخة، بينما بيع منه في الجزائر وفي ظرف شهرين فقط ازيد من عشرة الاف نسخة. انه فارق مهول!).

● طلحة جبريل:

اعتقد انه لابد من حين لآخر، وانا اشارك معكم هنا كمستمع، ان نطرح بعض الاسئلة، من ذلك مثلا: ما رأيكم في اشكالية علاقة الموزع بالناشر في المغرب؟ لانه من الملاحظ ان الناشر في المغرب لا يقوم بدور الموزع، ثم: ما هو ايضا دور الصحافة ووسائل الاعلام في التعريف بالكتاب والمساهمة في الترويج؟

● ادريس الخوري:

ان ازمة النشر في المغرب مرتبطة بالتركيبة الثقافية والسياسية السائدة في المغرب. ولو تساءلنا مع عبد القادر الشاوي لماذا تعمد دور النشر الى استثمار اموالها في الحقل الثقافي مع علمها المسبق بما هو عليه الوضع على جميع المستويات، لوجدنا في ذلك عدة اشارات.

واذا كنت لا استطيع الجواب بشيء، فالواضح ان دور النشر تعمل بموازاة الوضع الثقافي في البلاد، اي انه في غياب رأس مال كاف لاستحداث نشر اساسي، فان تلك الدور تتحايل على السائد من خلال اختيارها للاسماء والعناوين والقضايا، وحتى في هذه الحالة فان النشر لم يتخذ لنفسه صفة الاستمرارية. هنا لا بد من الاشارة كما تساءل طلحة جبريل عن دور الصحافة، فالصحافة المغربية مقصرة جدا في التعريف بالكتاب المغربي، ويعود الامر لغياب كتاب معلقين يتابعون ما يصدر وينشر ويقومون بتقديمه الى القارىء. انها مسالة اساسية وضرورية. يضاف الى هذا ان الكتاب المغربي يقرأ، حين يقرأ في الصحافة، بمزاج صحافي.

● عبد الحميد عقار:

من المؤكد ان غياب اعلام منظم على مستوى الصحافة واجهزة الاعلام له دور كبير في ما اثاره ادريس الخوري من ملاحظات، غير انني أرى ان دور الصحافة محدود في جميع الاحوال، لأن الذين يقرأون الصحافة في المغرب هم في غنى عن الاعلام بوجود الكتاب او بمحتواه في غالب الاحيان، فضلا عن أنها تبذل قصارى جهدها في هذا الاتجاه. وربما وجبت الاشارة هنا الى دور وسائل الاعلام السمعية والبصرية، فعندما نتمعن في ما تقوم به تلك الوسائل نجد ان الكتاب الثقافي هو آخر ما تهتم به في نشاطها العام، ولهذا فمن المفروض على المهتمين بقطاع النشر والكتاب ان يفرضوا، من خلال الالحاح والمطالبة، حضوره في تلك الوسائل، وعلى هذه الوسائل ان تخصص جزءا مهما من برامجها للتعريف بالكتاب، ولم لا؟

لا بد من الاشارة هنا، جوابا على طلحة جبريل، الى مسألة مهمة محسوسة في الحياة الثقافية المغربية، الا وهي غياب تقاليد القراءة، اذ من المؤسف تماما ان يكون معدل القراءة بالنسبة لبلد يقارب تعداده ٣٠ مليون نسمة ما لا يكاد يتجاوز الفي كتاب في المتوسط.

● ادريس الخوري:

لنتكلم بصراحة، اعتقد ان التعددية السياسية في المغرب تلعب دورا سلبيا في ابراز كاتب والتعتيم على آخر، وفي هذه الحالة يضيع الناشر والكاتب.

● ليلى الشاوني: ولكنه يقصد الاذاعة والتلفزة.

● عبد الحميد عقار:

ان تخصيص برامج دعائية وتعريفية بالكتاب في الاذاعة والتلفزة امر ملح ويندرج ضمن الاستجابة الطبيعية لحاجات المواطنين واهتماماتهم الثقافية العامة. واذا كانت آثار ذلك غير مضمونة دائما بالنسبة لكل المنشورات، فلا اقل من ان تنضاف الى الحوافز الاخرى التي تنظم عملية القراءة وتوجه اليها. من المؤكد ان هناك بعض اصناف الكتب التي قد تفلت من سلطة الحافز وقوته، منها الكتب التي تلبي الحاجات الجامعية المباشرة دراسة وبحثا، كتب مؤلف فرض نفسه واصبح قيمة ثقافية في ذاته وبنى لنفسه وضعا اعتباريا استثنائيا، الكتب التي تجيب عن الاسئلة اليومية الملحة، تلك التي تفرزها اللحظات التاريخية المميزة او الاحداث الكبرى في حياة المجتمعات والشعوب. الواقع ان الاقبال الكبير على هذه الاصناف لا يعدو ان يكون ضربا من الاستثناء تبرره عوامل استثنائية، لذلك يظل سؤال القراءة وضعف الاقبال عليها مطروحا وفي حاجة الى تحليل ما لم تصبح تقليدا يوميا، وشاغلا طبيعيا بالنسبة لعموم الذين يحسنون القراءة والكتابة. وهنا اضيف عاملا جديدا يلعب دورا في غياب القراءة وضعف الاقبال على شراء الكتاب، هذا العامل أسميه اصطلاحا ومجازا بفك الارتباط بين الشغل والتعليم. وأعتبره عنصرا اساسيا. لماذا؟ قبل منتصف السبعينات كان الحصول على شهادة شرطا كافيا لكي يحصل الشخص على عمل. اما الآن فان التعليم لم يعد ضامنا للشغل، وانا لا اطرح المسألة من الزاوية السياسية، بل من الزاوية القيمية، وسأشرح: ان الدولة عند ما اقامت فك الارتباط بين التعليم والشغل، فهي فعلت ذلك دون ان تهيىء البنيات الاقتصادية والمادية والذهنية للقبول بهذا الوضع. كان المفروض اذا كان المواطن سيصبح مسؤولا عن تشغيل نفسه ـ ان يتم تطوير القطاع الخاص منذ عشرين سنة، حتى يتيسر للشخص بعد حصوله على كفاءة معينة ان يبحث بجهده وعرق جبينه عن الشغل، لكن شيئا من هذا لم يتم ـ بل تم فك الارتباط بين الشغل والتعليم قبل تهييء المناخ الضروري لاستيعاب هذا الوضع الذي تتخلى فيه الدولة قبل الاوان عن اوجب واجباتها. النقطة الاخرى التي اود التوقف عندها، هي تغير القيم لأن التعليم لم يعد موصلا للشغل. الى جانب هذا اصبحت وسائل اخرى تتدخل وهي التي تيسر على الشخص الحصول على الشغل مثل القرابة او الوساطة او الرشوة وكل اشكال المحسوبية. واذن فالتعليم او المعرفة كقيمة تراجعت اهميتها، ولم يعد الشخص يشعر بأن عليه ان يدرس لكي يحصل على الشهادة ثم العمل، بل اصبح يفكر في الشهادة لكي يجعل منها وسيلة يزكي بها الوساطة وغيرها. وهكذا فان فك الارتباط بين التعليم والشغل وبين الحياة والتعليم أوجد خللا كبيرا في العلاقة بالقراءة والمعرفة نفسها، وأصبحنا نرى اجيالا يائسة، وهو وضع بالنسبة الي مفجع جدا.

لماذا اقول مفجع، لأنه يتاح لي شخصيا بحكم المهنة ان اقرأ حوالي ١٠٠٠ صفحة أربع او خمس مرات في السنة يحررها ٣٠٠ او ٤٠٠ طالب منذ سنة ١٩٦٩ الى الآن. فعندما اقارن اجد فرقا كبيرا جدا، اولئك لا يقرأون، لأن القراءة ـ في نظرهم ـ لم تمنحهم صفة المواطنة التي يتحصلون عليها بوسائل اخرى منحرفة ولا قانونية، ولهذا فان العلاقة بين الناشر والكاتب علاقة اعقد، وليست مطروحة بصيغة ناشر ـ كاتب، بقدر ما هي مطروحة على المجال الذي يوجد فيه الناشر والكاتب، وحيث يتفاعلان فكلاهما يوجد في وضع مأزقي يستحيل معه ايجاد الحلول الناجحة الا اذا كانت جزئية وظرفية.

● عبد القادر الشاوي:

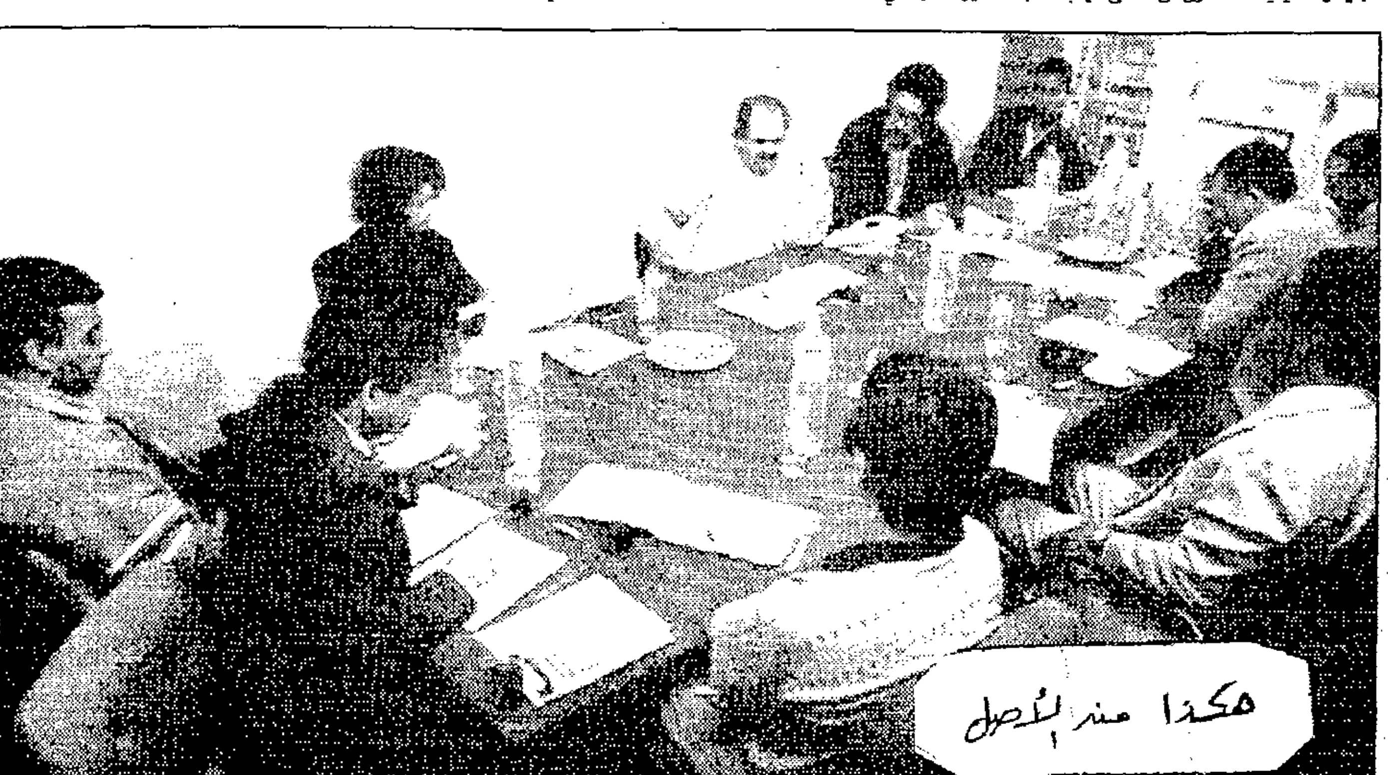
اثيرت اشكالات عدة، واذا اردنا حصر الموضوع فانني أرى المسألة مرتبطة بالوضع الثقافي في المغرب بصفة خاصة وبالسياسة العامة على صعيد المجتمع، اذ يجب عدم اغفال المستويات الاخرى التي يتداخل معها مشكل النشر والتوزيع. وفي هذا الاطار اريد ان اثير مسألة علاقة الدولة بهذا الوضع الذي يبدو متأزما يشكو منه الكاتب والناشر، وحتى القارىء بطريقته الخاصة، دعك من الثقافة التي تشتكي هي الاخرى: ما هي علاقة الدولة بكل هذا؟ اذ من المعروف ان جميع الدول تخصص ميزانيات للقطاع الثقافي، وانه من مصلحة الدولة، باعتبارها مخاطبة للمجتمع قاطبة ان تقوم بذلك. ولذا نسألكم عن هذا المحور: علاقة الدولة او الجهات المسؤولة بموضوع النشر والكتاب والقراءة: هل توجد مسؤوليات محددة؟ هل هناك اشكالات؟ لاننا نسمع عن وزارات تنظم معرضا للكتاب او تقيم ندوة كما توجد استراتيجيات ثقافية تناقش. الا ترون ان قضية النشر مرتبطة بسياسة اكبر هي سياسة الدولة في المجتمع ؟ ما هو واجب الدولة ؟ وما هي حقوق المثقف والقارىء والناشر عليها؟

ليلى الشاوني:
● ترويج الكتاب المغربي يمثل افلاسا حقيقيا لكل من يحاول المغامرة في ميدان النشر.

جواد بنوار:
● مسؤولية الدولة والمؤسسات الاقتصادية في دعم الكتاب والناشرين كبيرة.

ادريس الخوري:
● ازمة النشر في المغرب مرتبطة بالتركيبة الثقافية والسياسية السائدة.

عبد الحميد عقار:
● الكاتب المغربي لم يلق الوسط الذي يمكن ان يشجعه ادبيا و يقرأ كتابه المنشور.



جانب من الندوة التي عقدتها «الشرق الاوسط» في الرباط لمناقشة مشاكل الكتاب المغربي

بقية الندوة في عدد يوم غد

في مبادرة عملية قبل توجهه الى روما وباريس

جورباتشوف يعرض امام السوفيات الاعلى خططاً لاعادة تنظيم الهيئات التنفيذية والاستشارية تحت سلطاته

موسكو - وكالات الانباء: في خطوة راديكالية جديدة هي الثانية خلال يومين اقترح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس اقرار خطة «اعادة تنظيم فورية وعميقة للسلطة التنفيذية المركزية بوضعها مباشرة في يد الرئيس» وتوسيع صلاحيات الجمهوريات، ولكن لدى استئناف الجلسة الاستثنائية التي يعقدها مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) السوفياتي لبحث الازمة السياسية الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وقدم جورباتشوف في خطاب استمر حوالي ربع ساعة سلسلة من المقترحات الملموسة دفعت احد النواب للقول ان «الرئيس اقترح علينا مشروعاً واضحاً للخروج من الازمة يتضمن اجراءات عملية فاعلة». وفعلا خلافاً لاجواء خطابه يوم اول من امس لقي خطاب الامس تصفيقاً حاداً.

والرئيس السوفياتي اقترح تبني الاجراءات بدون تأخير قبل توقيع معاهدة الاتحاد الجديدة وحتى قبل المؤتمر المقبل لنواب الشعب وقال: «كل هذا يجب ان يسوى في اطار مجلس السوفيات الاعلى لان الوضع يتطلب ذلك ومن المقرر الان ان يجتمع مؤتمر نواب الشعب، وهو جمعية موسعة تملك وحدها حق تعديل الدستور ابتداء من السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واضاف «علينا ان نذهب سريعاً نحو معاهدة الاتحاد ولكن علينا قبل ذلك تبني اجراءات قوية وراديكالية لتحسين الوضع في البلاد» وبين الاقتراحات العملية التي عرضها جورباتشوف تحويل مجلس الاتحاد الى «بنية تنسيق بين المركز والجمهوريات» مع العلم انه حاليا هيئة استشارية للرئيس اسسه في الربيع الماضي ويتألف من قادة الجمهوريات. وستتولى تنفيذ قرارات المجلس الجديد لجنة دائمة داخل الجمهوريات تتألف من اختصاصيين تمنحهم الجمهوريات صلاحيات مطلقة.

المجلس الرئاسي، وهو هيئة استشارية اخرى لدى رئيس الدولة سيلغى. الا ان مجلسا امنيا سيحل محله وسيكون تحت اشراف الرئيس مع ان جورباتشوف لم يوضح تماما طبيعة هذا المجلس البديل. واوضح العقيد نيكولاي بتروشينكو (وهو من التيار المتشدد) ان المسألة نوقشت ليلا وان المجلس سيضم على الاقل وزير الدفاع ورئيس استخبارات الدولة «الكي جي بي» ووزير الخارجية.

كذلك سيستحدث منصب لنائب الرئيس مثلما ينص عليه مشروع معاهدة الاتحاد، ويرى جورباتشوف انه من الواجب اعادة تنظيم فورية وعميقة للسلطة التنفيذية المركزية وجعلها مباشرة تحت سلطة الرئيس وهذا يعني تغييرات في البنى والكوادر في حين سيتألف مجلس الوزراء من شخصيات جديدة «عصرية التوجه» قادرة على المبادرة والتصور.

ثم تحدث جورباتشوف في خطابه امس عن الجانب الامني وعن تدابير استتباب الامن في الجمهوريات فدعا الى تأسيس هيئة تنسق نشاط الهيئات المنوط بها حفظ الامن وتكون ايضاً خاضعة للرئيس. وتأمين «غرفة للمراقبة» تحت سلطة الرئيس وتتألف من ممثلين للجمهوريات مطلقي الصلاحية تنفيذ القوانين والقرارات والتوصيات.

وقال الرئيس «انا موافق على تقسيم السلطة والصلاحيات ولكنني اعارض تقسيم البلاد» مضيفا «لا يمكننا الموافقة على محاولات الانفصاليين لتحويل الاتحاد الى تنظيم رخو يخلو من الارادة ولا يمكننا ايضا السماح بتركه يتفكك».

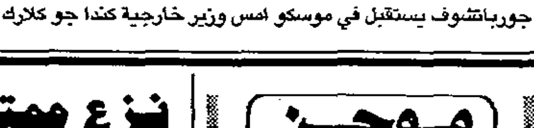
من جهة اخرى طلب المارشال سيرجي اخرونوف رئيس الاركان السابق في الجيش السوفياتي من النواب «التفكير بعمق وعدم اتخاذ قرار متسرع حيال ما طرح خلال الجلسة وانتظار عودة الرئيس».

ومن المقرر ان يغادر جورباتشوف اليوم الى روما ثم الى باريس حيث سيشارك في قمة المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا.

في هذه الاثناء اعلن في الفاتيكان امس ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا روما سيستقبل الرئيس جورباتشوف ظهر اليوم على هامش الزيارة القصيرة التي يعتزم الرئيس السوفياتي القيام بها الى روما.

وكان البابا قد استقبل جورباتشوف في مطلع ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ خلال زيارته الاخيرة التاريخية الى الفاتيكان، واثناء زيارته التي تستمر عشر ساعات الى روما سيوقع جورباتشوف مع المسؤولين الايطاليين معاهدة صداقة ايطالية سوفياتية ويتسلم جائزة «فيوجي» الايطالية (٤٢٠ الف دولار) لعمله لصالح حقوق الانسان والحرية.

جورباتشوف يستقبل في موسكو امس وزير خارجية كندا جو كلارك (ا.ب)



حزب مسلمي البوسنة والهرسك يتوصل الى اتفاق مع القوميين الصربيين

سراييفو (يوغوسلافيا): «الشرق الأوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

يتوجه مواطنو جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في البرلمان وفي البلديات المحلية في أول انتخابات حرة تشهدها الجمهورية منذ ٤٥ سنة.

يتنافس على مقاعد البرلمان الـ ١٢٠ ومجالس البلديات الـ ١١٠ ستة احزاب رئيسية هي: حزب العمل الديمقراطي الذي يمثل الاغلبية الاسلامية، واتحاد القوى التغييرية الذي يرأسه انتي ماركوفيتش رئيس الوزراء الحالي، والحزب الشيوعي الحاكم منذ ١٩٤٥، والحزب الديمقراطي الصربي، والجماعة الديمقراطية الكرواتية واتحاد الديمقراطيين الاشتراكيين وهم حلفاء للحزب الشيوعي.

واختتمت الحملة الانتخابية رسميا مساء أول من أمس الجمعة، ويتوقع المراقبون هنا أن ينجح حزب المسلمين (حزب العمل الديمقراطي) بقيادة رئيسه علي عزت بيكوفيتش المحامي والكاتب اليوغوسلافي المعروف في الفوز بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ من اصوات الناخبين، وهي نسبة تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة بالائتلاف مع حزب أو حزبين آخرين.

جمهورية البوسنة والهرسك هي الجمهورية الرابعة في الاتحاد اليوغوسلافي التي تشهد انتخابات حرة بعد سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا. وقد عصفت رياح التغيير والديمقراطية التي هبت في أوروبا الشرقية بالاحتكار التقليدي الطويل الذي فرضه الشيوعيون على كل الجمهوريات اليوغوسلافية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

في جمهورية البوسنة والهرسك تتجمع أبرز القوميات اليوغوسلافية، الصرب والكروات والمسلمون، لكن عدد المسلمين البالغ زهاء مليونين ونصف المليون نسمة يمثل حوالي ٥٣٪ من عدد سكان الجمهورية الإجمالي البالغ ٤.٥ مليون.

ورغم تهديدات بعض المتطرفين الشيوعيين من الصرب بافساد الانتخابات فان الحملة الانتخابية دارت في ظروف عادية تماماً، ويستبعد المسؤولون المحليون تماماً ان تندلع أي اعمال عنف بعد اعلان النتائج مساء الثلاثاء المقبل.

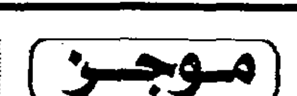
ولاستباق أي اتهامات بتهديد حقوق الاقليات الصربية والكرواتية عقدت قيادة حزب العمل الديمقراطي الاسلامي اجتماعاً رسمياً مساء أول من أمس الجمعة مع قيادتي الحزب الديمقراطي الصربي والجماعة الديمقراطية الكرواتية لبحث المستقبل السياسي للجمهورية بعد الانتخابات.

وقال علي عزت بيكوفيتش لـ «الشرق الأوسط» يوم أمس انه تم الاتفاق على تشكيل ائتلاف ثلاثي للحكم اذا فاز حزبه باغلبية الاصوات.

وعن اهداف حزب المسلمين، قال بيكوفيتش «ان هدفنا الرئيسي هو تحقيق الحرية بعد ٤٥ سنة من العبودية الكاملة للشيوعيين. وفي ظروف الحرية سيحقق مواطنو الجمهورية كل طموحاته لجهة العمل والكرامة وحرية التدين».

واكد بيكوفيتش تمسك حزبه بوحدة يوغوسلافيا في مناخ من الحرية لكنه قال: ان بعض الاحزاب تريد لنا ان نرتبط كلية بالمحور الاوروبي الامريكي، ونحن نسعى الى توظيف هويتنا الاسلامية في تعميق التعاون مع العالم العربي ومنظمة المؤتمر الاسلامي. واذا ما فزنا في الانتخابات فسنوفر كل الظروف المشجعة لتطوير التعاون مع المسلمين على كل صعيد.

ونفى الزعيم الاسلامي ان تكون لديه رغبة في الانتقام من الشيوعيين الذين نكلوا بالمسلمين ابشع تنكيل وقال: «اذا انتصرنا في الانتخابات فستكون لنا مشاغل اخرى، لكننا بالتأكيد سنكشف النقاب عن جرائمهم العديدة في حق الشعب».



موجز

مقتل ٤٥ شخصاً في حادث حافلة في انجولا

لشبونة (البرتغال) - وكالات الانباء: ذكرت وسائل اعلام برتغالية امس ان ٤٥ شخصاً لقوا حتفهم وأصيب ٢١ آخرون في شمال انجولا عندما انقلبت بهم حافلة عقب اصطدامها بسيارة. وقد وقع الحادث يوم اول من امس قرب بلدة ويجي.

بوش يرفض اجراء بشأن التجارة مع كوبا

واشنطن - وكالات الانباء: اعترض الرئيس الامريكي جورج بوش على مشروع قانون كان سيمنع الشركات الامريكية التي لها فروع في بلاد اجنبية من القيام بنشاط تجاري مع كوبا، وهو اجراء اعتبرته كندا انتهاكاً لسيادتها، بوش قال في بيان مكتوب مساء اول من امس انه اعترض على مشروع القانون بصفة اساسية لان بنوده الاخرى تحد من قدرته على تنفيذ السياسة الخارجية. لكنه اشار الى ان مشروع القانون كان سيطبق بعض القوانين الامريكية بطريقة «كانت ستجبر فروع الشركات الامريكية في الخارج على الخيار بين انتهاك القانون الامريكي او قوانين الدولة المضيفة». دون ان يذكر بيانه كندا بالتحديد. وكان الكونجرس قد وافق على هذا الاجراء لتصعيد الضغط الاقتصادي على كوبا.

طلب السجن لمن حاول اغتيال رئيس بلدية ناجازاكي

طوكيو - وكالات الانباء: طلب الادعاء الياباني من محكمة مدينة ناجازاكي امس الحكم بالسجن ١٥ سنة على يميني ياباني حاول اغتيال رئيس بلدية المدينة هيتوشي موتوشيما لانه حمل الامبراطور الراحل هيروهيتو مسؤولية اشعال الحرب العالمية الثانية وابلغ مكتب الادعاء المحكمة ان المتهم كازومي تاجيري (٤١ سنة) قام بعمل ارهابي مشين لمحاولته قتل موتوشيما وحاول تحطيم المبادىء الديمقراطية وحرية الفكر والكلام بالعنف.

مقتل عشرة اشخاص في شمال الهند على يد السيخ؟

شانديجار (الهند) - وكالات الانباء: افاد مصدر في الشرطة الهندية ان ما يشتبه بانهم من الحركيين الانفصاليين السيخ قتلوا صباح امس السبت عشرة من هواة الركض والهرولة في بلدة ديوالي بولاية هاريانا (في شمال غرب الهند). وهي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر من شانديجار العاصمة المشتركة لولايتي البنجاب وهاريانا.

واوضح المصدر نفسه ان ١٢ رياضيا آخرين جرحوا بالرصاص في الحادث.

السفارة الامريكية تطرد لاجئين منشقين في سوازيلاند

مباباني (سوازيلاند) - وكالات الانباء: اعلنت السفارة الامريكية في سوازيلاند امس انها طردت اثنين من المنشقين الذين طلبوا حق اللجوء خوفاً من احتمال اعادة اعتقالهما واحتجازهما.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الامريكية واسمها هيلين بيكارد: ان السفارة عند الفجر طردت اللاجئين وهما من اكاديمي جامعة سوازيلاند بعدما شعرت بأن بقائهما داخلها لا يخدم اي هدف.



نزع ممتلكات الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

براج - ر: قرر البرلمان في تشيكوسلوفاكيا مصادرة جميع ممتلكات الحزب الشيوعي الحاكم سابقاً واعادتها الى المواطنين.

وقد صدر قرار نزع الملكية بالاجماع تقريباً ليل اول من امس ولكن قلة من النواب الشيوعيين انسحبوا خلال المناقشة.

بافل كانيس رئيس الحزب الشيوعي ابلغ البرلمان ان حزبه مستعد لاعادة الممتلكات بحلول نهاية عام ١٩٩٠، ولكن قانون نزع الملكية غير دستوري ومما يذكر انه كانت هناك مطالب مستمرة منذ الاطاحة بالحكم الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا منذ عام بمصادرة ممتلكات الحزب.

وبعدما اجبر الحزب الشيوعي تحت تأثير ضغط الرأي العام في وقت سابق من العام الحالي على اعادة بعض الممتلكات التي تراكمت خلال ٤٠ سنة من وجوده في السلطة، قالت هيئة المحاسبة الحكومية ان الاصول المتبقية لديه تقدر قيمتها بنحو ٥.٥ مليار كورونا (نحو ٢٢٠ مليون دولار).

نوريجا يزعم بانه لن يتلقى محاكمة عادلة في المحاكم الامريكية ويطالب باسقاط التهم عنه

ميامي - وكالات الانباء: ابلغ الديكتاتور البنمي المخلوع الجنرال مانويل نوريجا مساء اول من امس المحكمة التي تحاكمه بمدينة ميامي (ولاية فلوريدا الامريكية) أن حكومة الولايات المتحدة تسعى لحرمانه من محاكمة عادلة، وقدم محاموه التماساً يطالب باسقاط جميع التهم الموجهة اليه والخاصة بتهريب المخدرات والاتجار بها.

ونوريجا قال للقاضي وليام هويفلر «عندما احضرني جيش الولايات المتحدة على متن طائرة عسكرية اعتقدت خطأ انني سأحصل على محاكمة عادلة». فيما طلب محامو نوريجا من المحكمة النظر في زيادة الاتعاب العالية للمحامين الذين تعينهم المحاكم لكي يتسنى لهم الاستمرار في الدفاع عن نوريجا في القضية المعقدة المرفوعة ضده. ومن الجدير بالذكر انه جرى تجميد ارصدة نوريجا الذي نقل الى الولايات المتحدة، بعد ان استسلم للقوات الامريكية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد الغزو الامريكي لبنما.

وزعم نوريجا، الذي يعتبر نفسه «اسير حرب»، انه يتعرض للمضايقة والمعاملة غير الانسانية، مشيراً الى منع زوجته وابنته من زيارته.

اليونان تقلل من اهمية الانعكاسات السلبية التي ولدتها تصريحات الرئيس اوزال حول المسألة القبرصية

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

حمل الحزب الديمقراطي الاشتراكي التركي على رئيس الجمهورية تورجوت اوزال بسبب ما اسماه «تجاهله للسياسة التركية الثابتة الخاصة بالمسألة القبرصية»، وذلك خلال المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس في العاصمة اليابانية قبل بضعة ايام.

وقد ضمت بعض الصحف التركية المعارضة صوتها لجانب الحزب الديمقراطي الاشتراكي في حملته ضد الرئيس متهمة اياه بالابتعاد عن الموقف الرسمي التركي الخاص بهذه المسألة والداعي الى حلها عن طريق المحادثات المباشرة بين الجاليتين التركية واليونانية، انسجاماً مع قرارات مجلس الامن الخاصة بها ومهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الموكلة اليه من قبل المجلس بهذا الشأن.

حملة الحزب التركي المعارض ضد اوزال تبناها خلال الايام الثلاثة الماضية اجتميهان تالاي عضو قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي وعضو لجنة العلاقات الدولية في الجمعية الوطنية (البرلمان). وقد ركز تالاي مدعوماً بصحافة المعارضة في انتقاداته على بعض التصريحات التي اطلقها رئيس الجمهورية التركي بعد انتهاء اجتماعه برئيس الوزراء اليوناني وبالاخص على قوله «علينا ان نكون واقعيين ونقر بأن المسألة هذه تؤثر سلباً على العلاقات اليونانية التركية والتركية الاوروبية بشكل عام الى درجة تؤثر سلباً على مستقبل تركيا داخل مجموعة السوق الاوروبية التي تطمح في كسب عضويتها».

وكان وزير الخارجية التركي قد شدد خلال الايام القليلة الماضية في تصريحات متعاقبة له بشأن المسألة القبرصية «ان هذه المسألة لا يمكن حلها الا عبر الحوار المباشر بين الجاليتين القبرصيتين المتنازعتين الذي ترعاه الامم المتحدة». وقد دعمت تصريحات الناطق الرسمي باسم الخارجية وجهة نظر وزير الخارجية بهذا الخصوص، الامر الذي فسرته المعارضة وبالاخص الحزب الديمقراطي الاشتراكي على «ان هناك تضارباً في مواقف السلطة بشأن قبرص بعدما جاءت تصريحات الرئيس اوزال الاخيرة لتنقض مواقف وزارة الخارجية بهذا الخصوص» حسب ما قال تالاي.

وقد وقعت لمس مفاجأة مصدرها الشطر الشمالي في جزيرة قبرص اذ تصدت الصحف القبرصية التركية التي يملكها رجل الاعمال البريطاني القبرصي التركي الاصل اصيل نادر للرئيس اوزال بانتقادات ساخنة مما فسر في نيقوسيا على ان حالة من عدم الوفاق اخذت تطل برأسها بين الرئيس التركي وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش بسبب ما سمي في نيقوسيا التركية «تراجع تورجوت اوزال عن مواقفه السابقة بشأن المسألة القبرصية ارضاء لمصالح تركيا الاقليمية المستجدة ورغبة في كسب رضى اليونان املا في دعم الموقف التركي الخاص بالسوق الاوروبية».

الا ان التفسير الرسمي لتصريحات اوزال كما صدر امس من انقرة قال ان الرئاسة التركية مدعومة من رئيس الوزراء وحزب «الوطن الام» الحاكم بدأت تدرك ضرورة التسريع في ايجاد حل عادل ونهائي للمسألة القبرصية خاصة وان تركيا كانت قد التزمت تماماً بموقف الامم المتحدة الخاص بأزمة الخليج.

جاء في الموقف الذي نقله الناطق الرسمي، بأن تركيا تريد ان تظهر مزيداً من المصداقية في مواقفها الدولية التي تنسجم تماماً مع المؤسسة الدولية بما فيها الموقف الخاص في المسألة القبرصية التي تعنيها بنفس المقدار الذي تعنيه لجارتها اليونان «لان حل هذه المسألة بغض النظر عما اذا جاء عن طريق الحوار المباشر بين الجاليتين القبرصيتين او بالتعاون فيما بين تركيا واليونان والمؤسسة الدولية فإنه سيؤدي غرضه طالما انه ينسجم في مضمونه ومعناه مع قرارات مجلس الامن الخاصة بالمسألة هذه».

الجدير ذكره ان رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس الذي عاد الى اثينا من رحلة الى الشرق الاقصى شملت اليابان وكوريا الجنوبية ابدى رضى ظاهرا حول النتائج التي تمخض عنها اجتماعه في طوكيو مع الرئيس التركي. وقال ميتسوتاكيس انه واوزال اتفاق على ضرورة رفع درجة حرارة الحوار فيما بين بلديهما والخروج من دائرته المحددة التي اقتصرت على اللجان التكنوقراطية التي عادة ما افتقرت الى القرارات السياسية الحاسمة بشأن تسوية الخلافات القائمة بينهما. واضاف ايضا انهما اتفقا على ضرورة المضي قدما في محادثاتهما المباشرة من اجل التسريع في حل القضيتين الخاصتين بالمسألة القبرصية ومعضلة بحر ايجة اللتين تتصدران قائمة الخلافات العالقة بين اليونان وتركيا منذ زمن طويل. واعلن رغبته في زيارة تركيا عندما تسنح الظروف لكنه لم يحدد وقتاً لذلك.

وحول حالة المد والجزر التي ولدتها تصريحات الرئيس التركي في الشطر الشمالي لجزيرة قبرص اعرب مسؤول يوناني عن اعتقاده بأنها لن تؤثر بشكل ملموس على مسيرة الحوار التي بدأت قبل ايام وبشكل جدي بين اليونان وتركيا. وبرر ذلك بقوله ان اي بادرة ايجابية في العلاقات بين البلدين سترمي بظلالها الايجابية على مستقبل المسألة القبرصية التي لا يمكن حلها الا باتفاق يوناني تركي باعتبار ان اليونان وتركيا تضمنان استقلال الجزيرة المتوسطية منذ حقبة الخمسينات الى جانب بريطانيا باعتبارها الدولة المستعمرة لها سابقا.

في نطاق الاسبوع الرابع من الدوري الكروي الممتاز

فهد المهلل يقود الشباب لفوز ثمين على الاهلي الطائي يعادل النصر مرتين والاتحاد يكسب الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

فاز فريق نادي الشباب لكرة القدم على ضيفه فريق النادي الاهلي في جدة بهدف دون مقابل سجله مهاجمه فهد المهلل في الدقيقة ٥٥.

وفي حائل تعادل فريق الطائي مع ضيفه فريق نادي النصر بهدفين لكل منهما سجل للنصر اولاً محيسن الجمعان وعادل النتيجة خالد الدعيع. واضاف الجمعان الهدف الثاني للنصر وتمكن ابراهيم البكر من تحقيق التعادل للطائي ثانية في الوقت بدل الضائع من وقت المباراة.

وفي جدة فاز فريق نادي الاتحاد على ضيفه فريق نادي الرياض بهدفين نظيفين وقد افتتح التسجيل مهاجم الاتحاد الواعد بندر الهندوس في الدقيقة ٤٨ واضاف اسماعيل حكمي الهدف الثاني في الدقيقة ٦٥.

الشباب - الاهلي

لقاء الشباب والاهلي، الذي اقيم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض كان متواضعا من الناحية الفنية، ولم يبرز خلاله سوى فهد المهلل كبير هدافي الدوري السعودي الممتاز (رصيده خمسة اهداف)، بتحركاته ومشاغباته لدفاع الاهلي، وبالذات في الشوط الثاني.

اخطر فرص الشوط الاول تهيأت للمهاجم سعيد العويدان في الدقيقة ٣٨. فبعد ان تلقى تمريرة داخل منطقة جزاء الاهلي راوغ المدافع الايسر محمد عبد الجواد وسدد الكرة لحظة خروج الحارس عبد الهادي حداد لترتطم بجسمه وتذهب خارج الملعب.

ورد على هذه الفرصة في الدقيقة ٤٥ محمد عبد الجواد بقذيفة من خارج المنطقة اثر الخطأ الذي لحتسب ضد عبد الله السويلم ومرت الكرة بمحاذاة القائم الايسر.

هدف الشباب

من تمريرة امامية لرسلت بين قلبي دفاع الاهلي باسم ابوداوود ومنصور حسين خطف فهد المهلل الكرة وصوبها بيسراه في الشباك لتسكن الزاوية الارضية اليمنى للحارس عبد الهادي حداد في الدقيقة ٥٥. وعلى الاثر ابرز الحكم عمر المهنا البطاقة الصفراء للاعب الشباب عبد العزيز الرزقان.

فريق الاهلي الذي افتقد خدمات لاعب وسطه الموهوب خالد مسعد (موقوف) اندفع محاولا التعادل. وقام مدربه زاناتا باخراج المدافع الايمن فراج الشهري وتعويضه بالجناح الايمن عامر مانع الا ان الدفاع تأثر كثيرا فاهتز امام هجمات الشباب المضادة وكاد ان يكلفه ذلك اصابة ثانية ثم ثالثة لولا تألق الحارس حداد. فبعد هدف المهلل بسبع دقائق اعترض تمريرة خطرة فشل الدفاع في ايقافها.

وسجل سالم سرور هدفا ثانيا للشباب، ولكن نقضه الحكم المهنا بحجة ارتكاب سرور خطأ ضد عماد ابو اللوح لاعب وسط الاهلي، الذي تهيأت له بعدها اثر ضربة ركنية فرصة ذهبية كمعادلة النتيجة، الا ان تصويبته من داخل المنطقة علت عارضة مرمى حارس الشباب سعود السمار.

وعاد عبد الهادي حداد لينقذ مرماه ثانية في الدقيقة ٧٤ قبالة تهديد الرزقان الذي كان يسعى للانفراد بمرماه.

وفي الدقائق الاخيرة استنفد مدرب الاهلي والشباب حقيهما في التبديل فلعب نصار الظاهري محل عماد ابو الروح في حين دخل ناصر الخضيري بدلا من سعيد العويران اولا وتبعه رمزي العصيمي ليلعب مكان عبد العزيز الرزقان.

فهد المهلل هداف الشباب يحاور المرور من باسم ابو داوود.

(تصوير ناصر هلالي)

الفريقان

مثل الشباب

سعود السمار، وصالح الداوود وعبد الرحمن الرومي وعبد الله السويلم وخالد الزيد، وعبد العزيز الرزقان وعواد العنزي وسالم سرور، وسعيد العويدان وفهد المهلل.

ومثل الاهلي

عبد الهادي حداد، فراج الشهري، وياسم ابو داوود ومنصور حسين ومحمد عبد الجواد وحمزة صالح وخالد منسي وفيصل عتيق وعماد ابو الروح وبندر الجار والله وخالد الرويحي.

الشرق الاوسط تسلط الضوء على اولى بطولات (سيف) لقفز الحواجز

رمزي الدهامي تألق واحرز ست كؤوس والعتيبي والعيد وحسن سيف فازوا بالاربع الباقية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

ابدع الفارس السعودي الشاب رمزي الدهامي ليما ابداع وهو يشارك في اولى بطولات الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية (سيف) لهذا الموسم ٩٠/٩١ وقد بدأت صباح يوم الاربعاء الماضي واختتمت ضحاء اول من امس (الجمعة) في مدرسة نادي الفروسية السعودي (الكبير) في العاصمة الرياض بحضور رئيس «سيف» الامير فيصل بن عبد الله بن محمد ال سعود.

الدهامي فاز بالمركز الاول في ستة اشواط من الاشواط العشرة المخصصة لدرجات اربع للجياد «اشبال ومبتدئة وناشئة ومتوسطة».

في المقابل نال الفارس عايض خرصان العتيبي (من الامن العام) المركز الاول في شوطين اهلاه للفوز بكأسين، كما فاز كل من الفارسين حسن سيف وخالد العيد بكأس واحدة لكل منهما.

مسؤولو الشركات الممولة للبطولة «بيبسي» و«بنك الرياض» و«شركة الحمراني» (نيسان) و«سمارك» و«الزاهد تراكتور» و«ليكيا» و«جي. في. سي» و«تترا» الدولية تناوبوا مع رئيس «سيف» الامير فيصل بن عبد الله ونائبه المهندس عبد الله السويلم وعضو الاتحاد راشد الزنيدي وامين الصندوق احمد الراشد على تسليم الجوائز للفرسان الفائزين (كؤوس وميداليات) وتقليد الجياد وشاحاتها.

وتستعرض «الشرق الاوسط» في ما يلي ابطال المراكز الثلاثة الاولى في الاشواط العشرة التي شارك فيها ٧٥ فارسا و٩٠ جوادا:

نتائج منافسات اليوم الاول (الاربعاء):

● الشوط الاول لدرجة الاشبال من الجياد:
- الاول.. الحصان «سامي»، بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «الوفاء» بالفارس سامي الدهامي.
- الثالث.. الحصان «بديع» بالفارس رمزي الدهامي.

● الشوط الثاني للدرجة المبتدئة من الجياد:
- الاول.. الحصان «طالب الميدان» بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «عالي بالفارس ناصر مشبب.
- الثالث.. الحصان «خير الله» بالفارس خالد السعيد.

● الشوط الثالث لدرجة الناشئة من الجياد:
- الاول.. الحصان «حبيبي» بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «سندباد» بالفارس يوسف صالح.
- الثالث.. الحصان «فايز» بالفارس فهد الجعيد.

● الشوط الرابع للدرجة المتوسطة من الجياد:
- الاول.. الحصان «كساب» بالفارس عايض العتيبي.
- الثاني.. الحصان «عجلان» بالفارس حسن سيف.
- الثالث.. الجواد «منيتي» بالفارس يوسف صالح.

نتائج منافسات اليوم الثاني (الخميس):

● الشوط الاول لدرجة الاشبال:
- الاول.. الفرس «بديعة» بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «فيصل» بالفارس عبد الله شداد.
- الثالث.. الحصان «منتصر» بالفارس خالد العيد.

● الشوط الثاني للدرجة المبتدئة:
- الاول.. الفرس «بديعة»، بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «هلال»، بالفارس عبد الله شداد.
- الثالث.. الحصان «نواف»، بالفارس عبد الرحمن الغامدي.

● الشوط الثالث لدرجة الناشئة:
- الاول.. الحصان «عزيز» بالفارس رمزي الدهامي.
- الثاني.. الحصان «كساب» بالفارس عايض خرصان العتيبي.
- الثالث.. الفرس «سلوي» بالفارس سفيان صالح.

● الشوط الرابع للدرجة المتوسطة:
- الاول.. الحصان «كساب»، بالفارس عايض العتيبي.
- الثاني.. الحصان «فهيدان»، بالفارس خالد العيد.
- الثالث.. الحصان «خير الله»، بالفارس خالد العيد.

نتائج منافسات اليوم الثالث (الجمعة):

● الشوط الاول لدرجة الناشئة:
- الاول.. الحصان «عجلان» بالفارس حسن سيف.
- الثاني.. الحصان «نشوان» بالفارس محمد الحلسي.
- الثالث.. الحصان «كساب» بالفارس عايض العتيبي.

● الشوط الثاني للدرجة المتوسطة:
- الاول.. الحصان «فهيدان» بالفارس خالد العيد.
- الثاني.. الفرس «سلوى» بالفارس حسن سيف.
- الثالث.. الحصان «خير الله» بالفارس خالد العيد.

وقد قدم «سيف» جائزة تقديرية لاصغر فارس (خالد الرشيد، عشر سنوات) فيما قدم ميداليات للفرسان الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٣ سنة وهم.. عبد الله ابا الخيل وسالم الزيد ورشيد الرشيد ومحمد ابا الخيل.

وهذا تشجيع من الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية للصغار من الفرسان الذين سيعتمد عليهم في المستقبل القريب في مشاركته الدولية.

موجز

«يويفا» يوقف فان باستن ٤ مباريات

برن - ر: قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «يويفا» مساء اول من امس ايقاف النجم العالمي الهولندي ماركو فان باستن اربع مباريات لضربه لاعباً منافساً بعنف خلال مباراة الاسبوع الماضي في تصفيات كأس الاندية الاوروبية بين فريقي نادي ا. سي. ميلان الايطالي وبروج البلجيكي. وكان فان باستن قد طرد من الملعب لاعتدائه على اللاعب وهو باسكال بلوفي خلال المباراة التي انتهت بفوز ميلان ١/صفر.

منع بيع التبغ في اولمبياد برشلونة

برشلونة (اسبانيا) - ر - ا ف ب: سيمنع بيع التبغ في جميع المنشآت التي ستقام عليها مسابقات العاب الدورة الاولمبية عام ١٩٩٢ في برشلونة.

وقال المسؤول عن الصحة العامة في بلدية برشلونة نوان كلوس ان القرار اتخذ بموافقة المجموعة العالمية المعروفة باسم «العاب اولمبية بدون تبغ» والمؤلفة من ممثلين عن اللجنة الاسبانية المنظمة وبلدية برشلونة ووزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية. وسيمنع ايضا التدخين في قطاعات المسابقات وغرف الملابس ومركبات النقل المشترك الخاضعة لاشراف اللجنة المنظمة وسيطلب من العاملين في الدورة عدم التدخين خلال اقامتها.

لقب جديد للرباع السوفياتي خراباتي

بودابست (المجر) - ا ف ب: سيطر الرباع السوفياتي اناتولي خراباتي الذي لم يهزم منذ خمس سنوات على منافسات وزن ٩٠ كيلوجرام في بطولة العالم لرفع الاثقاف في بودابست فاحرز ذهبيات الخطف والنتر والمجموعة الاولمبية برغم المنافسة الشديدة من البلغاري ايفان تشاكاروف.

في رفعة الخطف رفع خراباتي ١٧٢.٥ ثم ١٧٧.٥ و١٨٠ كيلوجرام.

وفي رفعة النتر رفع خراباتي ٢١٧.٥ كيلوجرام من المحاولة الثانية.

لا عقاقير للاعبي كرة المضرب

فرانكفورت (المانيا) - ر: اعلنت امس رابطتا اللاعبين العالمية واللاعبات العالمية في فرانكفورت ان لاعبي كرة المضرب الذين يثبت تعاطيهم عقاقير منشطة سيوقفون فوراً عن المسابقات لمدة تسعة اشهر، وفي حال تكرار المخالفة ستكون النتيجة الايقاف مدى الحياة.

الا ان الرابطتين ذكرتا انهما لن تجريا اختبارات عشوائية اثناء التدريبات.

ملاكمة هوليفيلد يواجه فورمان

نيويورك - ر: انضم اتحاد الملاكمة الدولي اول من امس الجمعة الى رابطة الملاكمة العالمية في الموافقة على ان يلعب الامريكي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل مباراته الاولى دفاعاً عن اللقب ضد مواطنه البطل السابق جورج فورمان.

وستقام المباراة يوم ١٩ ابريل (نيسان) المقبل في اتلانتيك سيتي بولاية نيو جيرزي الامريكية.

وكان الاتحاد والرابطة قد طالبا في وقت سابق بان تكون مباراة هوليفيلد الاولى دفاعاً عن لقبه ضد مايك تايسون بطل العالم الاسبق.

الملتقى الدولي الثاني لالعاب القوى في الدار البيضاء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد رئيس الجامعة الملكية المغربية لالعاب القوى عبد الرحمن المدكوري ندوة صحافية قدم خلالها البرنامج العام الذي تنوي جامعة العاب القوى تطبيقه خلال الموسم الرياضي الحالي ١٩٩٠ / ١٩٩١.

وخلال هذه الندوة تناول الكلمة رئيس الجامعة واعطى فكرة عن التطور الكبير الذي شهدته رياضة العاب القوى في المغرب منذ ظاهرة سعيد عويطة ونوال المتوكل. واعتبر بان نقطة التحول الكبرى لهذه الرياضة في المغرب بدأت عام ١٩٨٣.

واوضح المدكوري بان التطور الذي عرفه هذا النوع من الرياضة فرض عدة تحولات حتى على صعيد عمل الجامعة لنهج تكوين مؤطر في المستوى لرعاية ابطال المستقبل في العاب القوى.

وتبعا لهذا التطور تم إحداث المدرسة الوطنية لالعاب القوى والتي بدأت نتائجها تظهر من خلال المشاركة المغربية في معظم المنافسات الدولية او القارية او الجهوية لالعاب القوى وحصول الابطال المغاربة على نتائج مشرفة تظهر اهميتها من خلال تحطيم اكثر من ٤٦ رقما قياسيا وطنيا خلال السنوات الاخيرة. وفي الاتجاه نفسه يضيف المدكوري: سيتم في مطلع الشهر المقبل فتح مدارس اقليمية لالعاب القوى وذلك في مدن الخميسات والدار البيضاء ومكناس وفاس ووجدة حتى يمكن التنقيب وصقل مواهب ممارسي هذه الرياضة في الاقاليم التي ينتمون اليها.

واوضح عبد الرحمن المدكوري انه وبتوجيهات من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيتم تنظيم الملتقى الدولي الثاني لالعاب القوى في مدينة الدار البيضاء وذلك يوم ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩١. واكد بان الهدف المنشود هو ان يتم ادراج المغرب ممثلا بمدينة الدار البيضاء في اطار منافسات الجائزة الكبرى التي يرعاها سنويا الاتحاد الدولي لالعاب القوى.

بعد ذلك فتح باب النقاش بين رئيس الجامعة والمدير التقني الوطني لحسن صمصم عقا والصحافيين الذين طرحوا بعض الاستفسارات حول نتائج الابطال المغاربة في الملتقيات القارية الاخيرة. وتركز الاهتمام بالخصوص حول ضرورة تقنين المشاركة لمختلف الابطال وفرض مشاركتهم في المنافسات الوطنية وضمن المنتخب الوطني لالعاب القوى.

الموردة تشكو بعد الهزيمة

التاج يواجه المريخ بعد تعادله مع الهلال

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

يلتقي فريق التاج الامورماتي اليوم الاحد مع الطرف الثاني للقمة السودانية (المريخ) بعد تعادله مساء الخميس الماضي مع الطرف الآخر (الهلال) بدون اهداف في اطار دوري الخرطوم الذي دخل اسبوعه السادس عشر واحتدم الصراع فيه.

واكد مدرب التاج ان فريقه سيواصل صعوده امام المريخ ومسيرة زحفه الى المقدمة وهو الزحف الذي بدأ في جولة الاياب بعد ان اهتز موقف الفريق في جولة الذهاب.

وادى التاج مباراة طيبة مع الهلال المتصدر واستطاع ان ينتزع نقطة التعادل وخرجت جماهير الهلال غاضبة وساخطة على فريقها الذي تراجع اداؤه كثيراً في الآونة الاخيرة واصبح يفقد النقاط الغالية لتصبح صدارته بالتالي مهددة بالضياع في اي لحظة. ويقول مدرب الهلال الفاتح النقر ان الاصابات والتغيير المستمر في تشكيلة الفريق من مباراة الى اخرى وراء تراجع اداء الهلال في الدورة الثانية للدوري.

المريخ طلب التأجيل

من ناحية اخرى طلب فريق المريخ تأجيل مباراته الدورية اليوم مع التاج بسبب ارهاق لاعبيه من جراء اللعب المتواصل (مباراة كل ٤٨ ساعة) وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتحاد الكرة لن يوافق على التأجيل.

المورده تشكو المريخ

تقدم نادي المورده بشكوى ضد المريخ لعدم قانونية مشاركة لاعبه عائد الشيخ في المباراة الدورية التي انتهت بفوز المريخ على المورده ٢/صفر وسينظر اتحاد الكرة اليوم في اجتماع لجنته الادارية في هذه الشكوى.

غداً الهلال والاتحاد

يواجه الهلال المتصدر غداً الاتحاد في اطار منافسات بطولة دوري الخرطوم لكرة القدم.

جولة الناشئين

عاد منتخب الناشئين السوداني تحت ١٧ سنة الى الخرطوم بعد جولة في الاقليم الغربي فاز خلالها على الهلال في الابيض ٢/صفر وتعادل مع المريخ ١/١ وذلك في اطار استعداداته للقاء مصر في تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم للناشئين.

تونس اثيوبيا غداً

تونس - ا ف ب: توجه منتخب تونس لكرة القدم الى اديس ابابا مساء اول من امس الجمعة ليخوض اليوم مباراته امام نظيره الاثيوبي في تصفيات كأس الامم الافريقية للمجموعة الثانية مما يذكر انه في اللقاءات السابقة للمجموعة التي سيتأهل منها منتخب واحد الى النهائيات في السنغال عام ١٩٩٢ فازت مصر على اثيوبيا ٢/صفر في القاهرة وتونس على تشاد ٢/١ في تونس وتعادلت تشاد ومصر صفر/صفر في نجامينا.

نتائج المباريات الودية الاخيرة للمنتخب التونسي تشغل بال المدرب مراد المحجوبي، فخلال الشهر الماضي لقي المنتخب ثلاث هزائم امام منتخب فرنسا الثاني صفر/٤ والنروج ٣/١ وفنلندا ٢/١.

وباستثناء بعض المحاولات الافرادية للاعبين فان المنتخب ككل غير مترابط لغياب صانع العاب مقتدر وهناك ثغرات عدة في الدفاع والهجوم معا.

هذا وقد انضم عبد الحميد الهرقال الذي يلعب في عمان الى المنتخب ويأمل المحجوبي في ان يكون الهرقال دعامة اساسية للمهاجمين زياد التلمساني الذي يلعب مع جيمارايش البرتغالي وفوزي الرويسي.

اما مركز صانع الالعاب فسيتولاه نبيل معلول بعد اعتزال طارق دياب. اما اللاعبون الـ ٢٠ الذين ينتظر ان تخرج منهم التشكيلة النهائية فهم: الزيتوني والواعر واليزيدي (لحراسة المرمى) وبن ناجي والهيشري والمحجوبي وبن يحيى ومعلول والميزوري والغربي والسليمي والناصري والمهذبي والخميري والهرقال والرويسي والعشي والتلمساني والمساكني.

سعيد بلخياط رئيس ادارة المغرب الفاسي — الشرق الاوسط

انا مع الاتجاه الى المدرسة الالمانية بعد اخفاقنا مع الايطالية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

يعتبر المغرب الفاسي من ابرز الفرق المغربية لكرة القدم التي لعبت دورا كبيرا في ارساء قاعدة كرة القدم في المغرب، وساهمت مساهمة فعالة في دعم المنتخب المغربي على مدى سنوات طويلة.

وقد فاز المغرب الفاسي بلقب بطولة دوري الدرجة الاولى اربع مرات وبكأس العرش مرتين، ويعد من اقوى الفرق المرشحة للعب دور المنافسة من اجل الفوز بلقب هذا الموسم الى جانب الوداد البيضاوي والجيش الملكي والرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي. وفريق المغرب الفاسي من الفرق المحظوظة التي تتوفر على موارد مالية مكنتها من ابراز ذاتها وكيانها في السنوات الاخيرة في اطار الانتعاش الذي تعرفه الفرق المغربية نتيجة احتضانها او رعايتها من طرف بعض المؤسسات التجارية الكبيرة في المغرب.

«الشرق الاوسط» التقت سعيد بلخياط رئيس ادارة فريق المغرب الفاسي وحاورته حول هذا المحور وعدة محاور اخرى تخص الكرة المغربية نعرض لها فيما يلي:

يقول سعيد بلخياط عن التسيير الاداري للمغرب الفاسي:

«ترعى شؤون تسيير نادي المغرب الفاسي ادارة فريق كرة القدم التي يرأسها رئيس الفرق. وتتكون هذه الادارة من اعضاء فريق كرة القدم ورؤساء الفروع الرياضية الاخرى، التي تتمتع باستقلالية التسيير الذاتي، وتوفر لها نسبة من الموارد المالية العامة لفريق كرة القدم لان هذه الفروع لا تتوفر على موارد مالية خاصة بها كما هو الشأن في بعض الاندية الاخرى.

ويتوفر فريق المغرب الفاسي على موارد مالية ثابتة، اولها مداخيل المباريات وهذا المورد يرتفع ويتقلص في بعض الاحيان حسب النتائج التي يحققها الفريق في بطولة الدوري وكأس العرش. ومورد مداخيل المباريات مخصص لمنح ومكافآت اللاعبين واداء مصاريف حكام المباريات التي يجريها فريق المغرب الفاسي في ملعبه.

والمورد الثاني هو مداخيل النادي ومنحة الاعلانات التي يوفرها لنا البنك المغربي للتجارة الخارجية حسب عقد مبرم بين الطرفين، والمبلغ المخصص لنا طبقا لهذا الاتفاق هو مليون وخمس مائة الف درهم في السنة. ويزيد هذا المبلغ في بعض الاحيان بنسبة ٦٠ و٧٠ بالمائة حسب حاجياتنا والنتائج التي نحققها، وقد ارتفع هذا المبلغ في السنة الاولى الى مليونين وفي السنة الثانية الى ثلاثة ملايين درهم.

وقد بدأنا الموسم الحالي حسب الاتفاق بمليون وخمس مائة درهم، ويمكن ان يرتفع حسب النتائج ان على مستوى الكأس او بطولة الدوري.

وتراجعت الحسابات من طرف خبراء البنك المغربي للتجارة الخارجية. ولا بد ان اشير أن المورد المالي الذي يوفره لنا البنك المغربي للتجارة الخارجية تحقق بفضل العلاقات التي تربطنا ببعض اعضاء ورؤساء هذا البنك لان توفير مورد من هذا الحجم لا يتحقق بسهولة. وتربطنا حاليا علاقات جيدة نتمنى ان تستمر لخدمة الصالح العام داخل نادي المغرب الفاسي اذ ان مسؤولي البنك يتابعون نتائج الفريق ومسيرته في بطولة الدوري باهتمام خاص.

وحول مستقبل الفريق في ظل التطور الذي تعرفه الرياضة قال: «واقعنا الحالي يفرض علينا التطور والبحث عن امكانات وموارد مالية ثابتة اخرى في السنوات المقبلة. لان هدفنا ان نبلغ ارقى المستويات. فالواقع الرياضي والتطور الذي يعرفه سنة بعد اخرى، يتطلب منا البحث عن ممول خاص حتى نتمكن من مسايرة هذا التطور.

وفي هذا الاطار لدينا مخطط مشروع مهم باتفاق مع الممول الحالي والسلطات المحلية وقد اقدمنا في المرحلة الاولى الحصول على ملكية لقطعة ارضية لبناء مقر للنادي يتوفر على جميع المنشآت الرياضية الحديثة، يكون في مستوى تاريخ الفريق العريق، ثم هناك مشروع آخر لبناء مجمع فريق المغرب الفاسي خارج المدينة وهدفنا من اقامة هذا المجمع هو توفير موارد مالية هامة ولتحقيق هذه المشاريع سيتم تكوين مجلس يضم قدماء مسيري فريق المغرب الفاسي ومناصري الفريق ومسؤولي البنك المغربي للتجارة الخارجية ومحافظ المدينة».

وعن الروابط التي تربط الفريق بلاعبيه قال: «العلاقة التي تربط حاليا اللاعب بفريق من فرق النادي هي الرخصة التي تؤهله للعب لهذا الفريق. فاللاعب يتقاضى مقابل ادائه داخل الفريق راتبا شهريا ثابتا ومكافآت ومنحا مقابل النتائج الايجابية في الدوري والكأس.

وقد يصل المبلغ الذي يتقاضاه اللاعبون في بعض الاحيان الى اكثر من سبعة الاف درهم، وهو مبلغ محترم يوفر للاعب كل ضروريات الحياة.

وهناك طبعا قانون ينظم هذه العلاقة بين اللاعب وفريقه، فمثلا من حق المجلس التأديبي للفريق اصدار عقوبات زجرية في حق اللاعب المتهاون او اللاعب الذي لا يحترم هذا القانون. ثم ان ادارة النادي ملزمة بضمان مستقبل اللاعب في حالة عجزه او تعرضه لعاهة مستديمة او اشرافه على الاعتزال. اذ ان جميع اللاعبين تقريبا هم موظفون في مكتب تنمية الصناعة ويلتحقون مباشرة بعد اعتزالهم او اصابتهم بوظائفهم، لكن شريطة ان يكون هذا اللاعب قد امضى خمس سنوات مع فريق المغرب الفاسي.

واشير هنا الى نقطة مهمة، وهي ان المستفيد الاول من هذه العلاقة هو اللاعب لماذا ؟

هناك امثلة كثيرة اقتصر على واحد او اثنين منها واعطي مثلا باللاعب يوكوري الذي انفقت عليه ادارة الفريق مبالغ مالية كبيرة دون ان نستفيد من عطائه ومردوديته بعد ان غادر المغرب للعمل في الخارج.

وهنا لا يمكن اللجوء الى المحاكم لان قانون الاتحاد الدولي لكرة القدم يمنع رفع قضايا الفرق الى المحاكم والاقتصار في النزاعات على الجامعات المحلية بخصوص اللاعبين المغاربة والاتحاد الدولي بخصوص اللاعبين الدوليين.

وعن التحول الذي عرفته الكرة المغربية في السنوات الاخيرة قال: «كرة القدم في حد ذاتها لعبة لكنها تخضع لتقليعات حسب التطور.

والمدرسة الالمانية فرضت نفسها على مدى سنوات طويلة واثبتت ريادتها في كل نهائيات كأس العالم خاصة في النهائيات الاخيرة في ايطاليا فهذه النهائيات هي بورصة القيم بالنسبة لكرة القدم فحتى الفرق الايطالية عملت على التعاقد مع لاعبين المان وتسير نحو تحقيق ارقام قياسية في البطولات الاوروبية. والكرة الحالية تتطلب الجدية في اللعب بعد ان فرض اللعب الانيق نفسه طوال السبعينات والثمانينات. اذن لا بد من مسايرة هذا التحول فالكرة اصبحت صناعة تتطلب لاعبا يطبق التعليمات بكل دقة في الميدان طبقا لاسلوب ومنهجية محددتين.

واتمنى ان يعطي التعاقد مع المدرب اوليك فيرني النتائج المرجوة وان تعود الكرة المغربية الى ريادتها.

وعن تراجع مستوى المنتخب وعدم وصوله الى نهائيات كأس افريقيا وكأس العالم قال: «السبب في التحول السلبي الذي عرفته الكرة المغربية هو المدرب الايطالي الذي عهدت اليه الادارة الفنية للمنتخب فلا يعقل ان يتوفر منتخب ما على لاعب من مستوى عزيز بودربالة وغيره من المحترفين ولا تتم الاستعانة بهم فانا لست ضد سياسة الشباب، لكن كان لابد ان نتأهل اولا. لاننا كنا مطالبين بالتأهيل الى نهائيات كأس افريقيا في الجزائر ونهائيات كأس العالم في ايطاليا. والسبب في اخفاقنا هو عقلية المدرب الايطالي التي لا تنسجم مع عقليتنا واهدافنا. وانا أومن بان العطاء الكروي يمكن ان يستمر حتى سن ٣٦ مثلا، فبامكان اللاعب الظلمي مثلا ان يعطي مردودية ايجابية في المنتخب الحالي رغم تقدم سنه.

وعن رأيه في ظاهرة المدرب الاجنبي قال بلخياط: «انا مغربي وانا مع المدرب المغربي الذي يتوفر على كفاءة وتجربة. وقد اقدمت خلال السنوات الماضية على الخروج عن عادة التعاقد مع المدرب الاجنبي وتعاقدت مع المدرب المرحوم بوشعيب الغالمي لكن القدر لم يمهله ثم اسندت مهمة تدريب الفريق للمدرب السليماني الذي لم يحالفه الحظ نظرا لان الجمهور لا يرحم ويبحث عن النتائج الايجابية وعلينا طبعا الا نخرج عن هذه القاعدة لارضاء المناصرين.

من مباريات المغرب الفاسي

كرة المضرب

ستيفان ادبرج احتفظ بصدارة الترتيب العالمي

لندن: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

ضمن النجم السويدي العالمي ستيفان ادبرج الاحتفاظ بالمركز الاول في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين حتى مطلع الموسم المقبل بعد فوزه على الامريكي بيت سامبراس ٧/٥ و٦/٢ في ختام الدور الاول لدورة «الماسترز» في فرانكفورت بالمانيا.

وحصل ادبرج لقاء فوزه على سامبراس (المصنف خامسا) في الدورة على ٥٠ نقطة جديدة فبات بمأمن من منافسة الالماني بوريس بيكر له على الصدارة، وتمكن في الوقت ذاته من تصدر المجموعة الاولى في الدورة «مجموعة آرثر آش» وعلق ادبرج بعد المباراة بقوله: «كنت اعلم انها المباراة الاهم بالنسبة الي على مدى الموسم لانها ستحدد مصير المركز الاول في التصنيف العالمي. كنت متوترا في البداية وكان من الصعب ان افقد المركز الاول في الاسبوع الاخير من الموسم. وقد تأكدت الان ان هذا لن يحصل».

هذا وسيلعب ادبرج في الدور نصف النهائي ضد النجم التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل (المصنف ثالثا). وكان ليندل قد حل ثانيا في المجموعة الثانية «مجموعة كليف در ايسديل» خلف بيكر اثر خسارته امامه ١/٦ و٧/٦ و٦/٤. وصار بيكر وليندل متعادلين في عدد مرات الفوز في ١٨ مباراة جمعتهما حتى اليوم. وبالنسبة الى بيكر فان منافسه في نصف النهائي سيكون الامريكي اندريه اجاسي المصنف رابعا.

ادبرج لعب مع ليندل ١٧ مباراة حتى اليوم ففاز ليندل في ٩ مباريات وادبرج في ٨. وهي المرة الحادية عشرة التي يصعد فيها ليندل الى الدور نصف النهائي في الدورة التي ربحها خمس مرات. اما بيكر فيتقدم على لجاسي بثلاثة انتصارات لانتصارين، وسبق لبيكر ان فاز ببطولة الدورة عام ١٩٨٨.

من جهة ثانية في مباراة هامشية في المجموعة الثانية فاز النمساوي توماس موستر على الاكوادوري اندريس جوميز ٥/٧ و٧/٥ و٤/٦.

وهنا الترتيب النهائي للدور الاول.

المجموعة الاولى: ١- ادبرج ٢- لجاسي ٣- سامبراس ٤- الاسباني اميليو سانشيز.

المجموعة الثانية ١- بيكر ٢- ليندل ٣- موستر ٤ - جوميز.

جراف وساباتيني تقدمتا في نيويورك

● تأهلت البطلة الالمانية العالمية شتيفي جراف (المصنفة الاولى) الى نصف نهائي دورة «الفيرجينيا سليمز» للسيدات المقامة حاليا على ملاعب مجمع ماديسون سكوير جاردن في نيويورك، من دون صعوبة بعد فوزها على البلغارية كاترينا ماليفا (المصنفة السادسة) ٦/٣ و٦/صفر في ٦١ دقيقة فقط واثبتت جراف خلال اللقاء انها شفيت تماما من الانفلونزا، وهي التي كادت تنسحب من مباراتها الاولى في الدورة مطلع الاسبوع امام الامريكية جينيفر كابرياتي.

كذلك فازت النجمة الارجنتينية جابرييلا سباتيني (المصنفة الثالثة) على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦/٤ و٦/١ و٦/١ بعد اداء رائع من ساباتيني في المجموعة الثالثة.

وستلعب جراف ضد ساباتيني في نصف النهائي. وسيكون هذا اللقاء الـ ٢٥ بينهما. اما المباراة الثانية في هذا الدور فتجمع بين اليوغوسلافية مونيكا سيليش (المصنفة الثانية) والامريكية ماري جو فرنانديز (المصنفة الرابعة).

وبالنسبة للزوجي تأهلت الارجنتينية مرسيديس باز والاسبانية ارانتشا سانشيز الى المباراة النهائية للزوجي بعد تغلبهما على السوفياتيتين ناتاليا ميدفيديفا وليلي ميسخي ٥/٧ و٦/٤ و٦/٧، وستلعبان مباراة القمة امام الاسترالية ليز سمايلي والامريكية كاتي جوردان.


جراف تسدد في مباراتها ضد كاترينا ماليفا. (ا.ب)


وسباتيني (ا.ب)

المديوري رئيس جامعة التيكواندو المغربية :

بعد الاجتهادات الشخصية جاء دور تثبيت هياكل هذه الرياضة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عقدت اخيرا الجامعة الملكية المغربية للتيكواندو مؤتمرها العام السنوي والذي يعد الاول من نوعه منذ تأسيس هذه الجامعة. وفي بداية المؤتمر تناول الكلمة الرئيس المؤسس لجامعة التيكواندو محمد المديوري واوضح الاسباب التي ادت الى عدم عقد اي مؤتمر سنوي منذ تأسيس الجامعة والتي تعود بالاساس الى ترك حرية التصرف والاختيار للفرق لتهيىء نفسها بنفسها باشراف ابطال لهم خبرة في هذا الميدان وفسح المجال امام المبادرات الفردية والاجتهادات الشخصية لهؤلاء الابطال للتعريف بهذه الرياضة في المغرب وتحسيس الشباب بمدى اهميتها وحيويتها.

واوضح محمد المديوري ان هذه التجربة اتت اكلها واعطت النتائج المرجوة منها وامتد اشعاعها واتسعت دائرة الاقبال عليها حتى بلغ عدد الفرق ١٢٧ ويفوق عدد ممارسي هذه الرياضة حاليا في المغرب ١٥٠٠٠ ممارس.

وبعد هذه الفترة الانتقالية اعلن محمد المديوري بان الجامعة الملكية المغربية للتيكواندو ستدخل مرحلة اخرى وعهدا جديدا، وتعكف على وضع اللبنات الاساسية لبناء صرحها وتشييد معالمها وتثبيت هياكلها على اسس تنظيمية بوضع قوانين داخلية واساسية خاصة بها تتماشى مع طبيعة هذه الرياضة وقواعد ممارستها.

وفي اطار نشر هذه الرياضة اعلن محمد المديوري ان الجامعة ستعمل على انشاء ٧ أفرع جهوية لهذه الرياضة تعمل تحت اشراف الجامعة الملكية المغربية للتيكواندو وتكون صلة وصل بين الممارسين والجامعة.

اما في مجال التكوين فستعكف الجامعة على اعداد اطر عليا سواء في التحكيم او التدريب بما في ذلك لختبارات الحزام الاسود لما بعد الدرجة الثالثة.

واكد المديوري ان اهتمامات الجامعة تنصب كذلك على التأمين وانها ستباشر في المستقبل القريب العمل على تأمين ممارسي هذه الرياضة بطريقة تجعلهم يقبلون على ممارسة هذه الرياضة مرتاحي البال وباستعداد جيد لابراز كل مواهبهم في هذه الرياضة.

وبعد كلمة الرئيس المؤسس للجامعة تلي التقريران الادبي والمالي وتمت مناقشتهما من طرف المؤتمرين الذين ركزوا في تدخلاتهم على ثلاثة محاور هي التأمين والتحكيم واعطاء مزيد من اللامركزية خلال البطولات الوطنية.

وبعد المصادقة على التقريرين الادبي والمالي وانسحاب اعضاء المجلس الجامعي وضع المؤتمرون الثقة في الرئيس المؤسس للجامعة لتشكيل مكتب جامعي جديد وكذلك مجلس جامعي تكون مهمته وضع البرامج والتخطيط على المدى البعيد.

وبعد ذلك قدم محمد المديوري التشكيلة الجديدة للمكتب الجامعي الذي سيباشر رعايته لرياضة التيكواندو خلال الموسم الرياضي ١٩٩٠ - ١٩٩١ والذي يتكون كالتالي :

الرئيس: محمد الاسماعيلي
الرئيس المنتدب: عبد الله التمام
نواب الرئيس: فاتح الذهبي، سمير اليازدي، مصطفى بلحسن، محمد نسيم، وعبد الله العطاوي
الكاتب العام: مصطفى بوشوك
نائبه: محمد الطهراوي
امين المال: احمد الطحلي
نائبه: شهيد بنسودة
الكاتب الاداري: حسن منوار، وعبد العزيز الجواق.

● رؤساء اللجان:
لجنة القوانين والانظمة: عبد القادر الرمضاني الصالمي
لجنة الحكام: رشيد بزاد
لجنة الاعلام: محمد بنيس
لجنة الادارة التقنية: المعطي الركيزة
اللجنة التأديبية: نور الدين الخالقي
لجنة الشباب: محمد عبقري اليوسفي
نائبه: احمد بنعبد الرسول
لجنة المالية: عبد الله الرشاتي
لجنة الشؤون الاجتماعية: محمد العيماني
اللجنة الطبية : احمد ابو الهدى واحمد بلا.

الدوري الكروي الجزائري

شبيبة القبائل فقد الصدارة

الجزائر - ا.ف.ب: خسر فريق نادي شبيبة القبائل امام مستضيفه اتحاد بلعباس صفر/١ في الاسبوع الـ ١١ من بطولة الجزائر لكرة القدم فحل محله في الصدارة فريق عين مليلة الذي فاز على تلمسان ٣/صفر.

كذلك فاز برج منايل على مولودية وهران ٢/١، ونادي قسنطينة الرياضي على شباب بلكور ٢/صفر ورائد والقبة على مولودية الجزائر ١/صفر وتعادل وفاق سطيف وشبيبة تيارت ٢/٢ وجمعية وهران مع اتحاد الحراش ١/١. وتأجلت مباراة عنابة ومولودية قسنطينة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة.

١ عين مليلة ١٥ نقطة
٢ شبيبة القبائل ١٤ نقطة
٣ جمعية وهران ١٤ نقطة
٤ وفاق سطيف ١٣ نقطة
٥ اتحاد الحراش ١٢
٦ اتحاد بلعباس ١٢



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

دولة الامارات تقوم بحملة واسعة ل مكافحة التلوث

ابو ظبي ـ ا.ف.ب: ستخصص دولة الامارات العربية المتحدة عشرات ملايين الدولارات لحماية البيئة ولاقامة اجهزة رصد متطورة لقياس تلوث المياه والاراضي والاجواء للمرة الاولى في منطقة الخليج.

وقال مدير مركز مراقبة التلوث في ابو ظبي محمد عبد القادر ان حماية البيئة تشكل الان همنا الاكبر، ولذلك فاننا نقوم بدراسات على عدد من المشاريع الضخمة.

واعتبر عبد القادر ان تلوث الاراضي والبحار والاجواء في الامارات بلغ حد المعايير الدولية. ومن الامثلة على ذلك ان مستوى التعرض للاشعة المشردة يصل الى المعدل المقبول دوليا او يتعداه بقليل.

وقد انشأت مراكز عدة للرصد منذ مطلع هذه السنة في الامارات العربية المتحدة في خطوة اولى من مشروع كبير يتوقع تحقيقه العام المقبل.

وستوفر هذه المراكز خاصة قياس حجم الاشعاعات في الاطعمة وفي الاجواء ودراسة الانعكاسات على طبقة الاوزون وتلوث الاجواء بثاني اوكسيد الكربون.

وفي مرحلة لاحقة سيوضع في العمل حسب ما اضاف عبد القادر مختبر متحرك وانظمة تسمح بقياس تلوث الجو الناجم عن الصناعات البتروكيميائية.

ورفض عبد القادر اخيرا توضيح الكلفة الحقيقية للمشروع الاجمالي التي يتوقع ان تصل الى اكثر من ٥٠ مليون دولار حسب ما اوضح مصدر صناعي في الشركة الوطنية للنفط في ابوظبي.

اول تجربة للمسرح الصوتي في دار الاوبرا المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت دار الاوبرا المصرية عرض اول انتاج فني في ثوب جديد على المسرح المفتوح في الدار في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، والعمل الجديد يحمل عنوان «الخريطة» ويجمع بين الموسيقى والدراما ويمثل عرض التجربة للمسرح الصوتي في الاوبرا.

ويشارك في هذا العمل فرقة الموسيقى العربية وكورال اوبرا القاهرة وفرقة الطبول الشعبية بالتعاون مع احدى راقصات فرقة باليه القاهرة. وتستعد دار الاوبرا لانشاء معمل صوتي لدراسة الاصوات الموجودة بالبيئة سواء الفنية منها المتمثلة في الآلات الشعبية او الات موسيقية اخرى يمكن التعامل معها على اساس عنصر الامتزاج والانصهار في الصوت الانساني العام او اصوات الادوات التي تستخدم في الحياة اليومية بالاضافة الى الصوت الداخلي للشخصية المصرية وطريقة التعبير وذلك للبحث عن اشكال جديدة في التعبير الدرامي.

فنان ايطالي يرسم لوحة للكويت

روما ـ كونا: اهدى الرسام الايطالي الشهير ماريو سكيفانو وهو من الاسماء اللامعة للرسم المعاصر في ايطاليا امس، شعب الكويت والامة العربية والعالم لوحة جديدة بعنوان «الامة التي ابتلعها صدام حسين» وقال انه يطلق عليها اسم لوحة «الكويت» ويتركها للجمهور كي يحكم عليها.

وخصصت «الميساجيرو» الايطالية صفحتها الثقافية لهذه اللوحة الفنية التي نشرتها بحجم كبير بالوانها الحقيقية على غير عادة هذه الصحيفة التي تبتعد عن الالوان.

واوضح الرسام الايطالي، الذي يعد الآن معرضا كبيرا لاعماله في اليابان، انه منذ غزو دولة الكويت يوم الثاني من اغسطس (آب) الماضي تسمر امام شاشة التلفزيون وقرر عدم تمضية اجازته السنوية. وقال: من يوم الغزو ولنا لا افقد نشرة لاخبار واحدة والتصقت خريطة الكويت بذهني تماماً وكانت الخريطة رائعة بالوانها التي بثها التلفزيون الايطالي ثم ادركت الحقيقة وهي ان الغزو العراقي قام بمحو الكويت كدولة من الخريطة وولدت بعدها هذه اللوحة.



«عصابة الكوميديين»

مجموعة من الكوميديين احتفلوا في بفرلي هيل (كاليفورنيا) لتكريم داني توماس (الوسط) ويبدو من اليسار بوب هوب وميلتون بيرل وجورج برنر والممثل المخضرم جيمس ستيوارت (ا ب)



زياد الرحباني

نجلاء فتحي

جين فوندا

● **زياد الرحباني** الفنان اللبناني انتهى من تأليف مسرحيته الجديدة التي سيعرضها في بيروت خلال الربيع المقبل.

● **شيرين**... بدأت بروفات مسرحيتها الجديدة «اغتصاب»

أفراح

● **ايمان الطوخي** .. احتفلت بخطبتها من الملحن الشاب **محمد ضياء الدين** .. نجل الفنان الراحل محمد ضياء الدين والمطربة ندا وكان الشريط الجديد لايمان هو سبب التعارف بينهما.

● **صابرين** تحتفل خلال الشهر الحالي بعقد قرانها على المطرب **«محمد فؤاد»**.. ويستعدان بعدها للزفاف .. خلال الشهر الاول من العام المقبل.

لعرضها في الموسم المسرحي الشتوي... ويشاركها البطولة.. **طارق دسوقي وناصر سيف**، المسرحية من تأليف **فهمي عبد الحميد** واخراج **نبيل امين**.

● **نجلاء فتحي**.. وقعت مع قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتليفزيون عقداً جديداً لبطولة حلقات المسلسل التليفزيوني «الف ليلة وليلة» الذي سيذاع طوال شهر رمضان المقبل وسبق لنجلاء القيام ببطولة الحلقات الاولى من المسلسل نفسه قبل سنوات.

● **جالا فهمي**.. امامها نشاط فني كبير.. فبعد انتهائها من تصوير مسلسل «الوصية» لاخراج **اسماعيل عبد الحافظ**.. تدخل الاستديو لتصوير دورها في فيلم «قبضة الهلالي» لاخراج **ابراهيم عفيفي**.. كما تبدأ في تصوير دورها في الجزء الرابع من «ليالي الحلمية».

● **سميرة سعيد** غادرت القاهرة الى تونس بصحبة زوجها هاني مهنى وفرقته الموسيقية... لاحياء مجموعة حفلات غنائية.

● **شهيرة**.. اعتذرت عن عدم القيام ببطولة عرض افتتاح الفرقة القومية.. بعد اشتراكها في البروفات وطلبت اجازة طويلة ارجعتها لاسباب صحية.

● **راغب علامة** المطرب اللبناني وصل الى باريس لاحياء عدد من الحفلات الغنائية.

● **جين فوندا** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة.

● **هنري زغيب** الشاعر اللبناني المقيم في الولايات المتحدة احيا امسية شعرية في نيويورك حضرها عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية والعربية.

وفيات

عبد العزيز العبد الله الناصر السديري

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في الرياض، يوم الخميس الماضي الشيخ عبد العزيز العبد الله السديري، شقيق الزميل الاستاذ تركي عبد الله السديري رئيس تحرير جريدة «الرياض» السعودية عن عمر يناهز الخامسة والخمسين اثر مرض الم به.

وقد توافد عدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين ووجوه واعيان المجتمع الى منزل شقيقه الاكبر الشيخ ناصر العبد الله الناصر السديري الكائن خلف اسواق العمرو بالرياض وذلك لتقديم التعازي في وفاة المرحوم عبد العزيز.

و«الشرق الاوسط» تتقدم باحر تعازيها وصادق مواساتها للزميل الاستاذ تركي عبد الله السديري وسائر اشقاء الفقيد واسرته.

(إنا لله وإنا اليه راجعون)

أبيض و اسود

اوراق منفية

-١-

هناك عند المنحنى، والريح تزمجر عنفواناً والاشجار تتراقص فرحاً، تراءى لي وجهك السنديان ويداك الارزتان.

وفي لحظة استعدت مطارحي وهنيهاتي واطلقني الزمن الهني من زنزانة الواقع الرهيب.

-٢-

اسمع نداءك الآتي مع الطيور المهاجرة. افرح مثل طفل يهفو الى احضان امه. يغمرني الحنان موتاً ولا احلى، اضيع بين البيت المهجور والعائلة المشتتة والارض التي لا املك، واحلم بأن اكون حفنة من ترابك وسنبلة متوهجة على بيادرك وجرحة، مزماراً في سهولك وصدى لرنين الفرح في ودیانك.

وان يكون لي مكان على وسادة امي.

-٣-

طالت الغيبة يا ابنتي والذكريات تكاد تصدأ.. افرشي لي الحصيرة في الركن الهادىء وقولي للصغار ان مأساة الغربة الطويلة تكاد تنتهي وان عصافير الحب الملونة في طريقها الى قرميد البيوت المهجورة تتلالأ فيها الفرحة من جديد وتموت الريح الصفراء عند العتبة.

-٤-

بيني وبين الستارة خطوتان واليد بعيدة. الحريق يحاور احشائي والاطفال فرحون بالغد، يا امسي الضائع.

-٥-

الصخور،
المياه،
الزهور،
الطيور،
الليالي البيضاء،
الأمل،
الحب،
الضوضاء،
وربما الشمس.
اسألوا الببغاء.

-٦-

صوت من الماضي يبزغ منه التاريخ، نوشك ان ننساه واصواتنا اضعف من ان تعترف... لاننا منذ الحلم الاول مسترهنون والتاريخ ملك الآخرين.

-٧-

يسقط الانسان في التعب عندما تنهار عيناه في اللاشيء ويسكت!

-٨-

آه يا شجرة الصفصاف المطلة على كروم الخير والهناء. كم هي بعيدة اوراقك المتوهجة باشعة الشمس. كم هي نائية تلك الطريق وذلك البيت ومطارح الذكريات. ما اقسى ان تكون في غربة عن تراب بيتك الاخير.

-٩-

مع كل فجر
مع كل شمس
مع كل شحرور
ارحل واعود
اغيب واحلم
ويصفعني الكابوس

-١٠-

سوداء يا امي.
نضب الزيت في السراج العتيق
ما عادت الوديان تردد صدى ذلك الرنين التراثي.
ساقط انا يا امي، في فجرك يناديني.

عدلي الحاج

موسيقى

ألوان الطيف ـ فرقة موسيقية جديدة في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من منال منصور

فرقة الوان الطيف الموسيقية تمثل إضافة حقيقية في مجال أغنية الطفل بالسودان. والفرقة تحمل اسمها وترتديه شعارا حيث قام عبد الحميد الشبلي الموسيقار المعروف باختيار سبع تلميذات لاداء الحان الفرقة.. والمجموعة بكاملها تتحلى بالزي الجميل الملون الذي تم تصميمه بعناية خاصة.. لتكتمل الوان الطيف صورة وصوتاً

يقول عبد الحميد الشبلي:

في عام ١٩٨٥ نشأت فرقة الوان الطيف الموسيقية، وبالجهد الخاص انتقيت اعضاء الفرقة باخضاعهن لشروط العمل الفني. وتواصل الفرقة تدريباتها الموسيقية باستديو خاص مجهز بجميع المواصفات الفنية.

ونحن من خلال اعمالنا الموسيقية والغنائية نخاطب قطاع الاطفال، ونستخدم اللغة العربية والموسيقى والحركة كوسائل لتوصيل القيمة التربوية وغرسها في أذهان الناشئة من اطفالنا.

وأضاف: في تعاملي مع اغنية الطفل احرص على دقة الاختيار، وذلك ينسحب على النصوص الغنائية من حيث سلامة التراكيب اللغوية وتضمينها قيماً تربوية رفيعة. وخطورة العمل الفني تكمن في سرعة تأثر الاطفال بما يسمعون ويشاهدون، وذلك لأن عقل الطفل كالصفحة البيضاء، وعندما تقدم الاعمال الفنية وهي تحتوي على بعض الاخطاء فان التصحيح بعد ذلك يصبح عسيراً، لان الطفل يستشف المعلومات بسرعة وتترسخ في ذهنه.

الوان الطيف

من المعروف علمياً ان حاستي السمع والبصر تعدان من اسرع وسائل التوصيل، لذا اوجدنا الموسيقى والالوان في تشكيل واحد، يعبر عنه زي الفرقة واعمالها الفنية.

وتقدم (الوان الطيف) الموسيقية العديد من الاعمال الى جانب اهتمامنا الخاص بتقديم اعمال فنية تعبر عن الموروث الثقافي السوداني.

وشاركت فرقة الوان الطيف في المهرجان العالمي للاطفال بتركيا، وقدمت عروضا فولكلورية نالت الاعجاب من الجميع.

ونفكر الان في إنشاء فرقة الوان الطيف للبنين، واوركسترا الوان الطيف، ومجلة اطفال باسم الوان الطيف، ونطمح مستقبلا لتشييد مدرسة موسيقى ومسرح الاطفال، وتكوين فرقة كورالية واوركسترا وطنية للكبار باسم الوان الطيف.

فرقة الوان الطيف

منظمات

تعيين عليا رياض الصلح سفيرة شرف في اليونيسكو

باريس: «الشرق الاوسط»

اصدر امين عام منظمة اليونيسكو الدولية فريديريكو مايور قرارا بتعيين السيدة عليا رياض الصلح سفيرة شرف لدى المنظمة الدولية للشؤون الفكرية والثقافية والحضارية ولاحياء التاريخ العربي.

وقال امين عام المنظمة في الحفل الخلص الذي ابلغ السيدة عليا قرار المنظمة فيه: «ان منظمة اليونيسكو قررت الافادة من قدرات هذه السيدة اللبنانية وعلاقاتها العميقة بالعديد من الاوساط الفكرية والثقافية في العالم. وليس من شك في ان عليا رياض الصلح ستكون سفيرة عربية فوق العادة لادراج القضايا العربية في صلب اهتمامات اليونيسكو».

ورحبت السيدة عليا الصلح وهي كبرى بنات الرئيس اللبناني الراحل رياض الصلح اول رئيس وزراء في لبنان المستقل والذي يسميه اللبنانيون «ابو الاستقلال» بهذا التعيين وقالت ان تكليفها هذه المهمة انما هو «تكريم للبنان واعتراف دولي مؤكد بما يمكن ان يقوم به لبنان كحلقة اتصال عميقة بالحضارات والثقافة العالمية» وقالت ان لبنان سيفيد من هذه الثقة العالمية، وسيكون لي شرف تمثيله وتمثيل العرب في المنتديات الفكرية والحضارية في العالم اجمع.

ويذكر ان عدد سفراء الشرف في اليونيسكو قليل جدا. وهو منصب لا علاقة له بحصة الدولة التي ينتسب اليها السفير. كما انه لا يخضع للمعاملات القانونية والادارية القائمة في المنظمة. ويبلغ راتب السفيرة عاليا رياض الصلح دولارا واحدا في السنة.

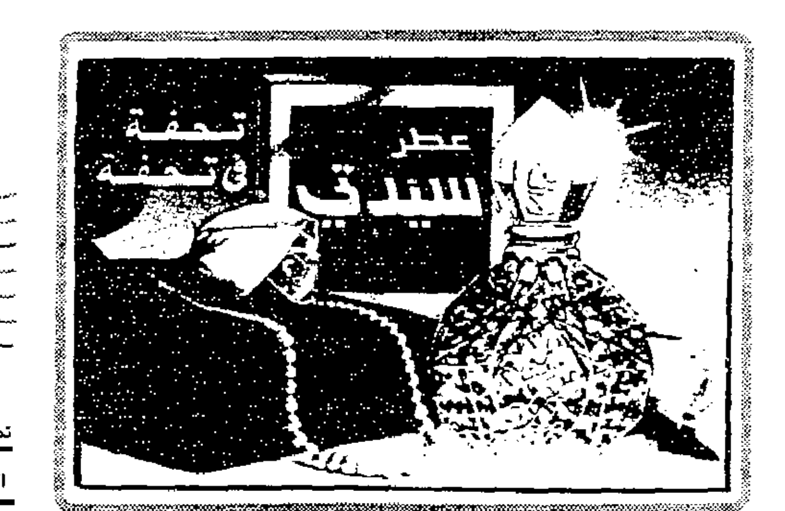
متحف لآثار النوبة في اسوان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقرر افتتاح المتحف الجديد لآثار النوبة الجديدة في اسوان خلال النصف الاول من العام المقبل، وسوف تعقد اللجنة العليا لانقاذ آثار النوبة التابعة لليونسكو اجتماعاً في اوائل شهر مارس (آذار) المقبل لبحث الترتيبات النهائية لافتتاح المتحف حيث تم الانتهاء من الاعمال الانشائية للمتحف والذي سيقع جنوب مدينة اسوان ويقام بمساعدة هيئة اليونسكو.

ويضم المتحف قاعات عرض تتسع لاكثر من ٣ آلاف قطعة اثرية نادرة تمثل العصور الرومانية واليونانية والقبطية والاسلامية.

وقد زود المتحف بقاعة للاجتماعات واحدث الآلات والمعدات السمعية والبصرية ونموذج للبيت والفولكلور النوبي. وقد تم الحاق ورشات بالمتحف احداها متخصصة في أعمال الترميم الدورية والاخرى لعمليات الصيانة.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday - 18 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4373
الاحد ١ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٨/١١/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٧٣

بلجيكا أسوأ مكان للقيادة والمشي
وزير النقل ارتكب ١١ مخالفة مرورية في ٤٥ دقيقة

بروكسل ـ ر: عندما كان صحافي يسير بسيارته خلف سيارة وزير النقل البلجيكي جان لوك ديهاين في سبتمبر (ايلول) الماضي لاحظ ان سائق الوزير قد ارتكب ١١ مخالفة مرورية في ٤٥ دقيقة. وكانت مفارقة أثارت سخرية البلجيكيين من الرجل المسؤول عن سلامتهم على الطرق.

والواقع المرير هو ان بلجيكا صاحبة احد أسوأ سجلات حوادث الطرق في اوروبا مما جعل ديهاين يشن حملة لجعل طرق بلاده اكثر امانا.

وفي خطاب لمجلة بلجيكية قال احد قرائها: «قدت سيارة ومشيت على قدمي في البرتغال واندونيسيا وبيروت والهند وفي روما ومانيلا ونيويورك. وعن خبرة في القيادة امتدت ٢٢ عاماً استطيع القول ان هذا المكان (بلجيكا) اسوأ مكان للقيادة والمشي».

وخلال الأيام القليلة الماضية تم توزيع منشورات في كل انحاء بلجيكا صادرة عن وزارة النقل تحمل شعارا يقول «الطرق.. حرب ام سلام». وتشرح المنشورات تعليمات جديدة تهدف الى الحد من وقوع الحوادث المميتة على الطرق والتي بلغت ٢٠٠٠ حادث تقريبا في العام الماضي.

وتتصدر بلجيكا قائمة المجموعة الاوروبية لحوادث السيارات والطرق حيث بلغت في العام الماضي ٩٠٠٠٠ حادث تقريبا وهي نسبة مرتفعة في بلد تعداده عشرة ملايين نسمة.

وقال رودي ديلمان المتحدث باسم المعهد البلجيكي لتأمين الطرق «اشارت استطلاعات للرأي ان الوعي العام لاجراءات وزير النقل منخفض جدا». ونفى ديلمان ان السائق البلجيكي متهور اكثر من نظيره في دول اوروبا الاخرى». وقال: «عندما اقود سيارة في المانيا يخيل لي ان طابورا من السيارات المرسيدس يحاول نفعي بعيدا عن الطريق».

وأضاف يقول ان المشكلة قد تكون اكثر وضوحاً في بلجيكا لانها من اكثر دول العالم كثافة بالسكان مما يستدعي بناء بيوت ملاصقة للطرق فتزيد الحوادث. ويقول ديلمان ان شرطة المرور لا تلاحق المخالفين كما يجب. ويتفق مع هذا الرأي جينكنز الكاتب الغاضب الذي يقول ان كل ما يحدث هو تنبيه السائقين المخالفين ومعنى هذا ان العقوبات التي نص عليها القانون لا تنطبق على القيادة المتهورة.

وقال ديلمان ان البوليس قلما يرغب في تحليل عينة من السائقين الذين يشتبه في انهم سكارى.

ويقول ديلمان ان تعدد المسارات على الطرق يغري السائقين بزيادة السرعة وان بلجيكا تعاني من سوء حالة اشارات المرور ولافتات الطرق.

ولكن ماذا عن سائق سيارة وزير النقل الذي ارتكب هذا الكم من المخالفات في مهمة واحدة هل تم فصله.

تجيب مونيك ديلفو المتحدثة باسم وزارة النقل قائلة: «كلا.. كلا. لانه إذا فصل الوزير كل مخالف لقواعد المرور فان مكتبه سيخلو من الموظفين».

وتقول احصائيات ان حوادث الطرق التي يرتكب معظمها سائقون مخمورون أكبر سبب في وفاة بلجيكيين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٤ سنة.

ولم تدخل بلجيكا نظام اداء امتحان اجباري قبل الحصول على رخصة قيادة الا في سنة ١٩٧٧.

والوقوف عند الاشارة الحمراء يتوقف على مزاج السائق. وقد يفاجأ المرء بسيارة تخرج من مسارها بغتة وتعترض طريق السيارة التي تسير خلفها او ان يطلق سائق نفير مركبته تعبيرا عن استيائه من قائد لم يفسح له الطريق.

واذا التزم عاقل بحد السرعة القصوى تعرض لشتائم او تسليط الكشافات عليه لسده الطريق امام السيارات المارقة بسرعة البرق.

وللحد من وقوع الحوادث يقترح ديهاين تخفيض السرعة القصوى بمقدار النصف الى ٢٠ كيلومترا في الساعة في مناطق التكدس المروري ونظام العقوبات بالنقط للسائقين المخالفين بحيث يحرمون من القيادة اذا تجاوز عدد مخالفتهم حدا اقصى يتم تحديده بواسطة خبراء وكذلك اعادة تنظيم مدارس تعليم القيادة.

وقد قدم الوزير مقترحاته للبرلمان قبل عامين وكان يأمل ان تصدر معظم التشريعات المنفذة لها خلال العام الحالي. ولكن البرنامج تأخر بينما تكبدت الحكومة ٢٠ مليون فرنك بلجيكي في طبع وتوزيع المنشورات وسبب ذلك ان معظم البلجيكيين لا يعرفون ماذا يدور حولهم لتأمين الطرق.

مع قهوة الصباح

مبدأ احترام الحياة!

الذي يقوله «البرت شيفاتيزر» الطبيب العالم الفيلسوف الالماني.. يستحق التأمل فهو يرى أن احترام الحياة مبدأ ضروري.. حتى نجعل الحياة ممكنة. ان احترام الحياة يأخذ عنده معنى عميقا وشاملا. فهو ينبثق من ارادة الحياة الكامنة في كل حي. وهذه الارادة ترتبط مع العالم بعلاقة روحية تجعل الانسان يلتزم بمبدأ احترام الحياة. هذه العلاقة نفسها يتولد عنها شعور الانسان بالمسؤولية تجاه الناس.

ان «شيفاتيزر» يرى ان مبدأ احترام الحياة يمكن ان يعالج كل دقائق الوجود الانساني. فالأخلاق في جوهرها احترام لارادة الحياة. والشعور بالمسؤولية هو الذي ينظم حياة الفرد مع العالم، بكل ما فيه من مخلوقات. وهو نفسه الذي يدفعه دفعا الى وضع امكانياته في خدمة البشر، الذين يحتاجون الى العون والمساعدة. ان مبدأ احترام الحياة قاد «شيفاتيزر» الى الحديث عن الاستعمار وشروره، وهو يقول: ان القوة التي بواسطتها استطاع الانسان الغربي ان يسيطر على قوى الطبيعة، استخدمها للأسف للسيطرة على الكائنات البشرية سيطرة ظالمة وقاسية هي في النهاية هذا الاستعمار الذي نشر مزيدا من البؤس المادي والروحي بين الشعوب المقهورة. ان «شيفاتيزر» يجعل من سلوكه الخاص تأكيدا حقيقيا لقناعته فقد ذهب الى افريقيا، يحاول ان يخفف من الآم مرضاها، سواء عن طريق الطب، او عن طريق الرحمة الانسانية. ان كلمات هذا الطبيب الانسان ـ تصلح لأن تكون عنوانا حقيقيا على ما حدث في الكويت.. عندما اجتاحتها جيوش العراق.

انه نفس مبدأ عدم احترام الحياة. فقد داست الجيوش على العلاقات الانسانية والاخلاق وضربت مثلا صارخا على مدى احتقار «صدام حسين» لأي معنى من معاني الحياة. بالتأكيد نحن في حاجة الى الدعوة الى مبدأ «شيفاتيزر»، لأنه في البداية والنهاية يعلي من قيمة الحياة، ومن قيمة الانسان.

عبد الله باجبير


عارضتان بريطانيتان تعرضان ازياء العام الجديد في لندن امس.

كارثة في حافلة

لشبونة ـ واس: لقى خمسة واربعون شخصا حتفهم واصيب واحد وثلاثون آخرون في شمال انجولا عندما انقلبت بهم حافلة عقب تصادمها مع سيارة. وقالت وكالة «رويتر» للانباء التي اوردت النبأ نقلا عن وسائل اعلام برتغالية ان الحادث وقع امس الجمعة قرب بلدة ويجي.

اكثر من ٣٠٠ مشعوذة في مدينة فاس

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

كل ما يمكن ان يقال عن السحر انه هراء وخرافات واهية، ولكن لا العلم ولا الحضارة السريعة استطاعت بعد ان تقهر السحر والمشعوذين، ولازالت هذه الظاهرة تنتشر بكيفية واسعة قد تطمئن القلوب بقرب الفرج او توعدهم بغد مشرق. البحث الذي انجزته الباحثة اسماء بن عدادة عن هذه الظاهرة في مدينة فاس، يوضح مدى خطورة سيادة الاعتقاد الراسخ بوجود قوى خفية تتحكم في اعماق النفس الانسانية، اذ اشارت الباحثة في بحثها الى احصائيات جرت في هذا الصدد عام ١٩٨٧ تؤكد وجود ٣٠٠ مشعوذة بمدينة فاس العتيقة و٢٠ بالمدينة الجديدة، وتوضح الباحثة التي فازت العام الماضي بجائزة الملتقى الاول لاجيال علماء الاجتماع، ان المشعوذ يتعرض لتحولات نفسية واجتماعية جذرية تجعله يؤمن بأن جنيا ماردا يسكن وتوكل اليه مهمة الوساطة بين الزبون وبينه. ويعطيه هذا الجن امكانية القدرة على العلاج وجلب المحبة والخير او غرس الكراهية عن طريق ارتداء البسة خاصة او احراق البخور او القيام برقصات او تهيئة الاطعمة. ومن هنا تستغل الشوافات او الساحرات هذه الخوارق، وتكون المرأة هي الضحية الاولى لما تعرفه ـ حسب الباحثة ـ من دونية وحيف داخل المجتمع يجعلها تبحث عن حل وهمي في اي قوة تحميها وتشعرها بالامان.. ويبقى في النهاية هؤلاء المشعوذون هم المستفيدون وربما زبائنهم ايضا لانهم قد يحسون للحظات انهم سيتخلصون من ازماتهم.

ترانزستور جديد يعمل في درجات حرارة عالية

نيويورك ـ ر: ذكر امس في نيويورك ان العلماء تمكنوا من صنع اول ترانزستور فائق القدرة على التوصيل ويعمل في درجات حرارة مرتفعة نسبياً وقد يؤدي الى تحسينات ملموسة في الحاسبات والاجهزة الالكترونية الاخرى وقام بتصنيع هذا الترانزستور الجديد علماء في معامل سانديا القومية في البوكويرك في ولاية نيو مكسيكو بتمويل من وزارة الطاقة الامريكية وجامعة ويسكونسون في ماديسون.

وقال مدير ابحاث الموصلات الفائقة في شركة تجارية كبرى ان ترانزستور سانديا لن يشكل نفسه ثورة في صناعة الالكترونيات الا انه سيكون لأداة ذات فائدة في تطوير الموصلات الفائقة.

ويحدث التوصيل الفائق وهو فقدان المقاومة للتيار الكهربائي في العديد من المواد عندما يتم تبريدها الى درجة ٤٥٢ فهرنهايت تحت الصفر (٢١٨ درجة مئوية تحت الصفر) وهي درجة حرارة قريبة من التجمد المطلق. الا انه في الاعوام الاربعة الاخيرة حاول العلماء تطوير مركبات تعتمد جزئيا على اكتشافات جديدة جعلت من النحاس والاوكسجين موصلا فائقا في درجات حرارة اكثر ارتفاعا.

وذكر انه حتى الان لم يتمكن العلماء من صنع اسلاك سميكة قادرة على التوصيل الفائق للتيارات الشديدة في درجات حرارة مرتفعة الا انه امكن التوصل الى شرائح توصيل فائقة في درجة حرارة مرتفعة على يد مجموعات ابحاث عديدة. واستخدمت سانديا شرائح توصيل عالية مركبة من عنصر الثاليوم مع اوكسيد النحاس لصنع الترانزستور الجديد.

١٠ رصاصات عقوبتها ١٥ سنة سجنا مع الاشغال الشاقة

عمان «الشرق الاوسط»

لم يعرف القاتل ان عقوبة اطلاق عشر رصاصات على المغدور فأردته قتيلا ستكون (١٥) سنة مع الاشغال الشاقة، حينما ظن ان العقوبة ستكون دفاعا عن الشرف وفي لحظة غضب.

وتفاصيل الحكاية ان المغدور سطا على منزل شقيقة القاتل اثناء غياب زوجها وقام بسرقة بعض الاموال، الامر الذي حدا بالزوج الى تقديم شكوى للمحكمة التي عملت كل جهدها على تسوية النزاع بينهما، وقد اصطلح الطرفان بعد ان دفع المغدور (٨٠٠) دينار بدلا عن قيمة الاموال المسروقة وتعويضا عن دخول المنزل.

لكن سرت في البلدة شائعات تقول ان سبب السطو لم يكن بهدف السرقة، انما كان لاهداف غير شريفة، للتلميح عن وجود علاقة غرامية بين المغدور وشقيقة القاتل، مما استدعى عشيرة الزوجة الى الطلب من المغدور حلف يمين براءة الزوجة انه اقتحم المنزل للسطو وليس لغايات غير شريفة.

وبالرغم من موافقة المغدور على ان يحلف اليمين امام اهالي البلدة، الا انه رفض الحضور الى الاجتماع المخصص لذلك، مما اثار اندفاع احد اشقاء الزوجة الذي اقدم على اطلاق عشر رصاصات في جسد المغدور الذي فارق الحياة فورا.

محكمة الجنايات اعتبرت ان القاتل لم يكن بحالة غضب عند القتل نظرا لوجود فترة زمنية طويلة بين عملية القتل ورفض حلف يمين براءة الزوجة، فحكمت عليه (١٥) سنة مع الاشغال الشاقة.

مسلح يصفي أصدقاء وأقارب وجيران

بورت شالمرز (نيوزيلندا) ـ ر: بدأ امس سكان ضاحية اراموانا في دفن ١٢ من اصدقائهم واقاربهم وجيرانهم وهم قتلى هجوم قام به مسلح افزع هذه الضاحية الصغيرة في نيوزيلندا لمدة تقارب ٢٤ ساعة.

وكان ليو ويلسون (٦ سنوات) احد اربعة اطفال قتلهم ديفيد جراي (٣٣ عاما) وهو عاطل مهووس يحمل البنادق حين اندفع عبر الضاحية يطلق النار على من يلقاه اثر شجار مع احد جيرانه.

وقد قتل ديفيد مجموعة من اهل الضاحية قبل اصابته القاتلة اثناء تبادل اطلاق النار مع فرقة لمقاومة الارهاب.

وابلغ متحدث في مقر الشرطة في مدينة دندين القريبة «رويتر» انه قد تم احراق جثمان ديفيد بعد مراسم لم يحضرها احد وامتنع عن الادلاء بأي تفاصيل اخرى.

اما الضحايا العشر الآخرون فسيوارون الثرى في وقت لاحق من الاسبوع بمن فيهم السارجنت ستيوارت جوثري من شرطة بورت شالمرز.

صباح الخير

فكرة بفكرة

وصلتني رسالة من القارىء العراقي المغترب (س. ك) يعبر فيها عن امتنانه لما كتبناه بشأن قضية الكويت وينفس فيها عن مشاعره التي صاغها في الابيات التي نطق بها شاعر العراق معروف الرصافي عندما كان مشرداً مثله في الغربة:

اليك اليك يا بغداد عني
فاني لست منك ولست مني
ولكني وان كبر التجني
يعز علي يا بغداد اني
اراك على شفى هول شديد

واهتزت قريحة شاعر عراقي آخر، صديقنا الدكتور زاهد محمد الزهدي بعد ان قرأ ما نشرناه في افكار عن السودان والزواج في السودان، فبعث الينا بهذه المقطوعة الظريفة التي صاغها باللهجة الدارجة:

بالقلم اشهد ولسان
واعترف اني غلطان
شد حيلك باسرع وقت
واتزوج من السودان

اتزوج من السودان
«خالد ربيع» الاريحي
نازل عليه لأجلك وحي
لا تخجل ولا تستحي
ولا تخاف هرج النسوان

اتزوج من السودان
«خالد ربيع» ابن البلد
ويريد لك خير وسعد
احلف لك بواحد احد
ما يوم ترجع ندمان

اتزوج من السودان
خذ لك اثنين بغد يوم
لا تخاف من لائم لوم
وحده اخطب من الخرطوم
والثانية من ام درمان

اتزوج من السودان
ليا وقت تبقى تعاني
وتخاف من «ام هاني»
لو ردت واحد ثاني
يشجعك خذني من الآن

نخطب سوا من السودان
وحدة الك وحدة الي
نغني سوا عا الشوملي
نار ولا جنة هلي
واللي ما يعجل خسران

اتزوج من السودان.

ومن السيد محمد هشام كسرواني من المدينة المنورة، وصلتني رسالة يعلق فيها على اقتراح السيد وليد عبد الرحمن بصدد افتعال الانقلابات في العالم العربي من اجل الحصول على اعضاء بشرية كالقلب والكلية والقرنية... الخ.

يداعبنا السيد كسرواني في هذا الصدد فيقول ان الحكام الجدد الذين تأتي بهم الانقلابات سيجدون من المفيد لهم ان تجري عمليات استبدال، يغيرون بها مخ المواطنين بمخ يتناسب مع النظام الجديد، وعيونهم بأعين لا ترى سوى صورة الحاكم، وآذانهم باذان لا تسمع سوى التهليل والتمجيد به وربما يجدون طريقة لاستبدال اللسان بلسان لا يستطيع الكلام في السياسة مطلقاً.

وكل هذا يقتضي اقامة بنوك ومتاجر توفر هذه الاعضاء جاهزة لمن يريد ابتياعها واستعمالها بالجملة او القطاعي.

انه اقتراح وجيه من محمد هشام كسرواني. والعيب الوحيد فيه هو اننا لن نعرف ما الذي نعمله بالاعضاء التي يستأصلونها ويلقون بها جانباً؟ ما الذي نفعله بهذه الاطنان من الامخاخ الفاسدة والقلوب الحاقدة والألسنة التي لا تتكلم بغير اللؤم والوشاية والآذان التي لا تسمع غير الكلام العاطل؟ من سيشتري منا هذه البضاعة؟ والادهى من ذلك اننا عندنا مقاطعة اقتصادية ضد اسرائيل، ولولا ذلك، لربما وجدنا لها عميلاً جيداً هناك. هذه نقطة تثير عدداً من الاسئلة. هل تسري المقاطعة الاقتصادية على العقول الفاسدة والقلوب الآخنة؟ وماذا عن الحصار الاقتصادي؟ هل يشمل ذلك ايضاً؟

وتثير هذه المطامح والتوقعات بعض الافكار العملية المفيدة. الظاهر ان هناك مستقبلاً مزدهراً لمثل هذه الاعضاء. ونصيحتي لكل من يحمل في رأسه مخاً فاسداً او في احشائه قلباً لئيماً او في فمه لساناً خبيثاً، ان يتمسك بما عنده ولا يفرط به.

فهذه ثروة تبشر بأسعار عالية وسوق رابحة بعد سنوات قليلة. وطالما واصلنا السير على ما نحن عليه من فرقة ومشاحنات وانتهازيات، فبشرى لكل من عنده شيء من هذه البضاعة.

خالد القشطيني

العالم امام تغييرات مناخية لم يسبق لها مثيل

جنيف الوكالات: أكد علماء ومسؤولون من ١٣٧ دولة الى ان مناخ الكون قد يتغير بسرعة «لم يسبق لها مثيل» في القرن المقبل، مما سيؤدي الى ارتفاع مناسيب المياه في البحار بشكل يتهدد المناطق الساحلية المنخفضة والجزر التي تقوم عليها دول.

وقال المشاركون في مؤتمر المناخ الكوني الثاني في بيان اصدره المؤتمر في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بعد اسبوع من المداولات، «ان الاثر المحتمل لمثل هذا التغيير المناخي يمكن لن يشكل تهديدا بيئيا الى حد لم يعهد من قبل وقد يعرض للخطر التطور الاجتماعي والاقتصادي لبعض المناطق».

وقال البيان ان هذه التغيرات قد «تهدد الوجود الانساني في بعض الجزر الصغيرة التي تقوم عليها دول الواقعة في بعض المناطق المنخفضة الجرداء، والمناطق شبه الجرداء».

وفي بيان منفصل حول الاستنتاجات العلمية البحتة للمؤتمر، قال العلماء المشاركون: «وبدون اتخاذ اجراءات للتقليل من اثر انطلاق غازات الدفيئة، فانه من المتوقع حدوث ارتفاع حراري كوني يصل الى ما بين درجتين وخمس درجات مئوية خلال القرن المقبل، وهو معدل تغيير لم تشهده الارض منذ عشرة الاف سنة. ويتوقع ان يصاحب هذا الارتفاع في درجات الحرارة بارتفاع في مناسيب المياه في البحار الى ٦٥ سنتيمترا، بزيادة او نقصان ٣٥ سنتيمترا، بنهاية القرن المقبل».

وبالرغم من وجود الكثير من عدم اليقين، قال العلماء انه ينبغي بذل الجهود للتقليل من انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون.

وبحث المؤتمر، الذي عقد باشراف منظمة الطقس العالمية وخمس وكالات عالمية مهتمة بالتغيرات المناخية، آثار ما يسمى بغازات الدفيئة المتراكمة في الفضاء، لاسيما الكميات المتزايدة من غاز ثاني اوكسيد الكربون وأوكسيدات النترات المنبعثة من احتراق عدد من انواع الوقود المستخرجة من الارض مثل الاخشاب والزيت والغازات، او غاز الميثان المنبعث من مجموعة من المصادر الطبيعية فضلا عن المناجم والانابيب وغاز الكلوروفلوروكاربون المنبعث من عمليات التبريد وغيرها من العمليات الصناعية. وتسمى هذه المواد بغازات الدفيئة لأن تجمعها في الجو يحدث اثرا مشابها للاثر الذي تحدثه المستنبتات الزجاجية التي تسمح للضوء بالدخول ولا تسمح له بالخروج ثانية الى الجو. كما انها تؤدي الى تغيير التوازن الاشعاعي الطبيعي للأرض.

ويدعو البيان الختامي للمؤتمر الذي شارك فيه ٦٠٠ عالم ومسؤول حكومي الى اجراء مفاوضات «دون اي تأخير» بصدد التوقيع على ميثاق ميكلي حول التغير المناخي. ويحث جميع الدول على المشاركة في المفاوضات بهدف استكمال هذا الميثاق واعداده للتوقيع عليه بنهاية مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي يعقد في عام ١٩٩٢. وقال البيان ان «مصادر المياه والزراعة والتجارة الزراعية، خصوصا في المناطق الجرداء وشبه القاحلة، والغابات ومصائد الاسماك هي عرضة لهذه التغيرات المناخية اكثر من غيرها. ومن الممكن ان يرافق التغير المناخي اكثر من غيرها. ومن الممكن ان يرافق التغير المناخي المتوقع هذا عدد من المشاكل الخطيرة القائمة حاليا الناتجة عن عدم التناسب القائم بين المصادر الطبيعية والسكن والاستهلاك. وفي بعض الحالات سيكون الاثر حادا في بعض المناطق التي تعاني منذ اللحظة من مشاكل خطيرة، لاسيما في دول العالم النامي».

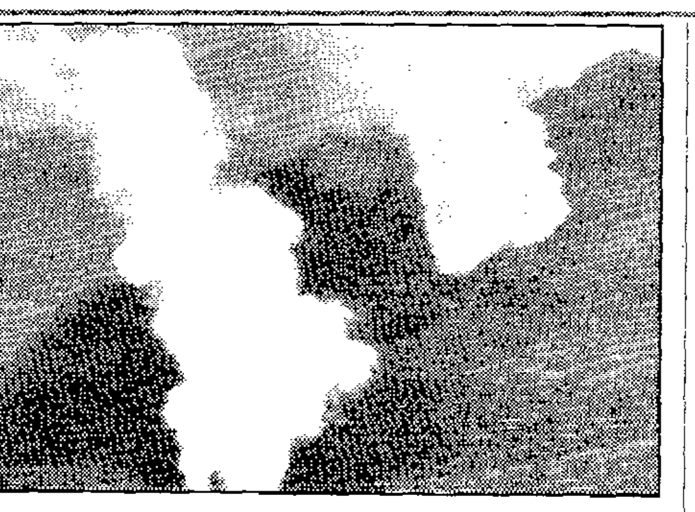
وقد أقر البيان السياسي للمؤتمر والبيان العلمي الصادر عنه ايضا بوجود حاجات خاصة لدى العالم النامي. وقال البيانان انه ينبغي ان يسمح لغازات الدفيئة في هذه البلدان أن تنمو في الوقت الذي تحاول فيه هذه الدول تحقيق مستويات افضل من النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي. وقد دعا البيانان أيضا الى تقديم المعونات المالية والتكنولوجية للدول النامية لتمكينها من مواجهة النفقات التي يمكن ان تترتب على اية تغيرات مناخية ممكنة ولارساء اسس تكنولوجية سليمة في صناعاتها.

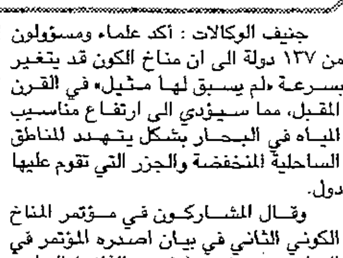
وقال جون نوس، رئيس ادارة المحيطات والاجواء الامريكية ورئيس الوفد الامريكي الى المؤتمر ان من المتوقع من الولايات المتحدة، ونحو تحقيق هذا الهدف، الاسهام هذا العام بنصف مليون دولار لصندوق دراسات الطقس التابع لمنظمة الطقس العالمية الذي يقدم مساعدات للدول النامية التي تشارك في الابحاث العلمية الخاصة بالتغيرات المناخية. واعلنت المجموعة الاوروبية بالاضافة الى استراليا والنمسا وكندا وفنلندا وايسلندا واليابان ونيوزيلندا والنروج والسويد وسويسرا انها بدأت بتبني سياسات من شأنها ضبط انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة في العام ٢٠٠٠ بمقدار انبعاثات عام ١٩٩٠. وقال نوس في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة لن تلزم نفسها بمستوى تخفيض معين لانبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون، التي قال عنها ان من الصعب ضمانها ومن الافضل تركها للمفاوضات حول معاهدة خاصة بالمناخ من المقرر ان تبدأ في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقال ان الولايات المتحدة «ملتزمة بنهج شامل وكوني للتغير المناخي.. وان من الممكن فقط اتخاذ قرارات سياسية دولية محددة لتحقيق هذا الهدف في اطار مفاوضات دولية تتم بمشاركة اكبر عدد ممكن من الدول».

وقال نوس ان الولايات المتحدة بدأت بالفعل باتخاذ عدد من الاجراءات لتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة التي تؤدي الى زيادة درجة حرارة الجو الكونية.

وأضاف ان تلك المبادرات تتضمن البدء في وقف انتاج مادة الكلوروكاروين والهالون وغيرهما تدريجيا، وهي الغازات التي تؤدي الى تلاشي طبقة الاوزون الحامية للأرض. وبالاضافة الى ذلك، هناك مبادرات لتحسين فاعلية الطاقة، وتقديم تكنولوجيات جديدة لانتاج الطاقة، وضبط انبعاثات غاز الميثان المنبعث من اماكن جمع القمامة، وزيادة الاراضي المحرشة وتخفيض الغازات المنبعثة من وسائل النقل..




ابخرة وادخنة ترتفع من قمة فوجيندكي في بركان اونزنداكي في جزيرة كيوشو اليابانية أمس. هذا النشاط البركاني هو اول نشاط يسجل لاونزنداكي خلال مائتي سنة اذ كانت آخر مرة ثار فيها البركان عام ١٧٩٢ (رويتر)

اخبار الغد

استخراج الزيت والطحين من القطن

باريس ـ واس: لم يعد القطن صالحا لصناعة الملابس او لبعض الاغراض العادية المألوفة فحسب، وانما ايضا مادة من المواد الغذائية. فقد قام اخيرا فريق من الباحثين في معهد بحوث القطن والنسيج في باريس من ازالة المادة السامة من بذور القطن التي تعرف باسم «جوسيبول» وتحويل هذه البذور الى زيوت وانواع من الطحين ذات طعم خفيف يشبه طعم البندقة وتستعمل لتهيئة بعض الاطعمة.

منافق افندي

